الأَجْبِيَةُ

كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ

مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ

تَحْتُ إِشْرَاف نِيَافَةُ الْأَنْبَا إِسْطفَانُوس

أَسْقُفْ بِبَا وَالْفَشْن وَسَمُسْطَا

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ

مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا

الْطَرِيقُ الْصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القاهِـرةِ

الأَجْبِـيَـةُ

Ⲗ ⲁⲅⲡⲓⲁ

كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ

مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ

وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ

صَلاةُ السِتَار

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب: الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ.
[مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – صَلاةُ السِتَار.
اعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ.
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر أو طباعة هذا الكتاب بأية طريقة طباعية أو إليكترونية أو وضعه على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من المؤلِّف.
يمكنك أن تحتفظ بِهذا الكِتاب للاستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعه أو المتاجرة به بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.
يُطلب هذا الكِتاب من:

١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢].
٢. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

نيافة الأنبا إستفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

مُقَدِّمَة

ليس عجباً أن تصير لصلوات المزامير في الكنيسة مكانةً ليست بِقليلةٍ في صلواتها وليتورجياتها وطقوسها ليس لِكونها قد كُتِبت بِإرشادٍ من الروح القدس أو لِأنَّها قد كُتِبَت بيد أحد أعظم الأنبياء مكانةً في الكتاب المقدس[1] إنما لِأنَّها تَتَضَمَّنُ كافة المشاعر الإنسانيّة التي يُمكن أن تجتاح الإنسان والتي كلما واجه أحدها صادف ما يُرادفها أو بالحري يوازيها بين صلوات المزامير، وهكذا صارت المزامير هي العون للإنسان المُتعب المُضطهد، والسند للإنسان المُحتاج للشعور بِحماية الله، والقوة للإنسان الشاعر بِضعفه وبِتكاتف الجميع عليه، والتعزية للإنسان الحزين، والرجاء لمن يتشكك في رحمة الله له، والنبراس الذي بمقتضاه يَتَعَلَّمْ الإنسان الوقوف في حضرة الله، والميزان الذي بواسطته يقيس الإنسان سلوكه في طريق التوبة، والتهليل للإنسان الشاعر بِمحبة الله الفائضة، والتسبيح لِمن يتهلل فرحاً بِخلاص الله له من خطاياه.

وكلها معاني عَبَّر عنها القديس أثناسيوس الرسولي بِقوله {إنه باستثناء مزامير النبوات عن المخلص والأمم يمكن للقارىء أن يتناول كلماتها لشفتيه على أنها كلماته ويترنم كل إنسان بها على أنها كتبت لفائدته الخاصة، فهى مرآة تكشف كل أعماله، وسيجد الإنسان نفسه ،قديسا كان أو خاطئا، أنه يصف نفسه}، ويقول أيضاً {سنجد فى المزامير لا مجرد انعكاس حالة نفوسنا مع الوصية، بل أيضا صياغة الكلمات الموافقة التى بها نسبح الرب فى كل مناسبات حياتنا، فعندما نشكر الرب تعلمنا الكنيسة أن نقول المزمور ١٣٥[2]، وعندما نخطىء ونريد التوبة فأمامنا المزمور ٦ و٣٢ و٣٨، ٥٠ و٦٠، وعندما

---

[1] هو الملك داود الذي كتب ما يزد قليلاً عن السبعين مزمور.

[2] اشكروا الرب لأنه صالح وخير، لأن رحمته كائنة إلى الأبد.

يضطهدنا الآخرون فأمامنا المزمور ٢٧ و٩١، وإذا رأيت الغير مجدفا على حكمة الله، فتشفع من أجلهم بالمزمور ١٤ و٣٥، وإن أردت أن تتعلم كيف تقف فى حضرة الله فقل المزمور ١٥، وإذا أردت أن تتعلم كيف كان موسى يصلى فاقرأ المزمور ٩٠، وستجد المزمور ٦٥ كافيا كلما اشتهيت أن تسبح الله، وعندما تجد الأبرار فى ضيق والأشرار فى رخاء وسلام فلا تعثر أو تضطرب بل رنم المزمور ٧٣، وعندما يغضب الله على شعبه رتل مزمور ٧٤، وإذا أردت أن تشهد لله فأمامك المزامير ٩ و٧١ و٧٥ و٩٢، وإذا أردت إجابة على الملحدين فرتل مزمور ٧٦ لتعرفهم أن المعرفة هى فى الكنيسة فقط، وإذا اشتقت إلى البيت السماوى فرتل مز ٨٤، وإذا أردت الترنم مع خدام الرب فرتل مزمور ٨١ و٩٥، وإذا أردت أن تشجع نفسك مع الآخرين على خوف الله فقل مزمور ٩١، وعندما تنتصر وترى الله ملك على قلبك فقل المزمور ٩٧، وعندما تريد اختبار النمو الروحى فرنم ترانيم المصاعد من ١٢٠ – ١٣٤، وعندما تريد النجاة من التجربة الشريرة فقل المزمور ١٤٠، وإن أردت أن تتأمل فى آلام الرب وصليبه فستجد مز ٢٢ و٦٩ والمزموران ٣ و١٠٩ اللَّذان يتحدثان عن مكر اليهود ومكائد الأسخريوطى}.

والحقيقة أنّهُ كما تعمل المزامير ،بِقوة الروح الذي تتضمنه صلواتها، على المستوى الفردي فتتناسب مع الإنسان مهما اختلفت مشاعره الإنسانيّة من ضيقٍ إلى فرحٍ إلى حُزنٍ إلى تعزيةٍ وما إلى ذلك، فهي بالمثل تُخاطب كل إنسان مهما اختلفت ثقافته ومكانته الإجتماعيّة ودرجته العلميّة وقوته الشخصيّة، وبمعنى آخر هي تصف من بين تعبيراتها وكلماتها جميع المشاعر الإنسانيّة بالنسبة للفرد الواحد وهكذا فهي تصلح لِجميع البشر باختلاف أماكنهم وعصورهم ومستواهم وبيئتهم.

من هذا المُنطلق جاءت فكرة هذا العمل الذي فيه عملنا على مُقارنة المزامير المُستخدمة بِكتاب السبع صلوات النهاريّة والليليّة بالنص العبري BHS Hebrew old testament (4^{th} ed)، وبالنص السبعيني اليوناني 26^{th} Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland)، وببعض الترجمات الإنجليزيّة[٣] وذلك لكي ما تتكشف للمُصَلِّي بكِتاب الأجبية المعاني العميقة التي لِكل كلمة من الكلمات التي يُصلِّي بها، وذلك بِمقارنتها بالقواعد النحويّة التي للغة اليونانيّة من كلماتٍ وأحرفٍ وأفعالٍ والتي بِتناولها يَتَبَيَّن للمُصَلِّي الفَهم الأكثر عُمقاً للمعاني التي قصد الوحي أن يُوصلها إلى البشر.

بيد أنَّنا اعتمدنا في دراستنا على الترجمة القبطيّة للمزامير المُستخدمة بِكتاب الأجبية وذلك من حيثُ أنَّها الأكثر انتشاراً وتداولاً بين شعبنا القبطي، على أنَّنا في دراستنا هذه لم نَدَّعي أنَّنا قُمنا بالترجمة وذلك لِرغبتنا في أن نحتفظ بالكلمات العربيّة التي قد اعتاد عليها المُصَلِّي والذي في بعض الأحيان يكون قد حفظ أغلبها، وهكذا فبتغييرها ،ولو يسيراً، يكون قد ضاع القصد والهدف من الدراسة ألا وهو توصيل المعنى الأكثر عُمقاً بالاستناد على اللغات الأصليّة التي كُتِبَت بها المزامير التي تُصَلِّى بالأجبية.

هكذا فمن خلال هذه الدراسة قُمنا بِإضافة التشيكل للقطع التي تُصَلّى بعد الإنجيل الخاص بِكل صلاة، وهكذا عملنا على إضافة اليسير من الشروحات التي تتناول احدى النُقاط الغير واضحة بالمزمور على ألّا يزد الشرح عن اللازم لكي يصير الاعتماد الكُلّي بِهذه الدراسة هو البحث في معاني الكلمات العميقة

---

[٣] منها King James with strong`s and Geneva Notes، 1982 New King James Version و Today's New International Version Bible و New American standard bible و New Revised Standard version 1989.

التي تتضمنها اللغات الأصليّة التي خُطَّت بها هذه الكلمات لا على الشرح المتداول بيننا والذي يُمكن الرجوع إليه عند كثير من شُرّاح سفر المزامير.

وقد أحببنا أن تظهر هذه السلسلة[٤] في عدة كُتب يحتوى كل منها على أحدى الصلوات ابتداءً من صلاة باكر وحتى صلاة نصف الليل، وذلك من منطلق تناول العمل كأحد الأعمال الأكاديميّة الدراسيّة، فإذا ما اكتملت السلسلة نقوم باصدارها في كتاب واحد يُمكن أن يُستخدم بالصلوات الليتروجيّة العامة وهكذا بالصلوات الفرديّة.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا تاوضروس الثاني نُصدر هذا العمل راجين من إلهنا الحنان أن يُكمل ما نَقَصّهُ لِمجد اسمه القدوس ولخير كنيسته ولِنفع أبنائه في كل مكان.

له المجد منذ الأزل والآن وإلى الأبد آمين.

✠

[٤] تتكون من ثمانية كتب.

مقدمة كل ساعة

باسم الآب والابن والروح القدس

الإله الواحد، آمين.

(كيريى ليصون)[٥] يا رب ارحم، يا رب ارحم، يا رب بارك، آمين.
المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور، آمين.

الصلاة الربانية

اللهم[٦] اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر:

أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا الذي للغد أعطنا اليوم، وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير. بالمسيح يسوع ربنا، لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد، آمين[٧].

صلاة الشكر

فلنشكر صانع الخيرات الرحوم الله، أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، لأنه سترنا وأعاننا، وحفظنا، وقبلنا إليه وأشفق علينا وعضدنا، وأتى بنا إلى هذه الساعة.

---

[٥] تعريبٌ للعبارة اليونانيّة κύριε ἐλέησόν التي تتكون من كلمة κύριε لِحالة المُنادى بِمعنى (يا رب) والفعل ἐλέησόν في صيغة الأمر من الفعل ἐλεέω بِمعنى (أرحم)، أمّا استخدام هذا الفعل بِصيغة الأمر فلبيان حالة التوسل والتَضَرُّع التي يكون عليها المُصَلِّي إذ هي طلبةٌ من الطرف الأضعف إلى الطرف الأقوى، وهو ما يُتعارف عليه عند استخدام صيغة الأمر باللغات المُختلفة.

[٦] تعريب للكلمة العبريّة אֱלֹוהִ بمعنى (إلوهيم)، وهي كلمة تُستعمل كاسمِ علمٍ للدلالة على الإله الواحد (تث ٣٢: ١٥)، ورغم كونها جمعاً إلّا أنها قد استخدمت بأغلب الأحيان مع الأفعال في صيغة المفرد، وهو ما يُعتبر رداً للمُنادين بِعدم اشتمال العهد القديم على ما يعبر عن الثالوث القدوس، ودليلنا على ذلك هو أنَّ النبي موسى قد استخدم بالعدد الأول من الأصحاح الأول من سفر التكوين هذا الاسم ،أي (إلوهيم)، في الجمع ومُضافٌ لِفعل الخلق בָּרָא في صيغة المفرد.

[٧] راجع كتابنا (أَعْمَاقُ الصَّلَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ).

هو أيضا فلنسأله أن يحفظنا في هذا اليوم المقدس[٨] وكل أيام[٩] حياتنا بكل سلام. الضابط الكل الرب إلهنا.

أيها السيد الإله ضابط الكل أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، نشكرك على كل حال ومن أجل كل حال، وفى كل حال، لأنك سترتنا، وأعنتنا، وحفظتنا، وقبلتنا إليك، وأشفقت علينا، وعضدتنا، وأتيت بنا إلى هذه الساعة.

من أجل هذا نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر، امنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا بكل سلام مع خوفك. كل حسد، وكل تجربة وكل فعل الشيطان ومؤامرة الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهريين، انزعها عنا وعن سائر شعبك، وعن موضعك المقدس هذا. أما الصالحات والنافعات فارزقنا إياها. لأنك أنت الذي أعطيتنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو. ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

بالنعمة والرأفات ومحبة البشر اللواتي لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. هذا الذي من قبله المجد والإكرام والعزة والسجود تليق بك معه مع الروح القدس المحيي المساوي لك الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين.

المزمور الخمسون

ارحمني يا الله كعظيم رحمتك، ومثل كثرة رأفتك تمحو إثمي. اغسلني كثيراً من إثمي ومن خطيتي طهرني، لأني أنا عارف بإثمي وخطيتي أمامي في كل حين. لك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت. لكي تتبرر في أقوالك. وتغلب إذا حوكمتُ[١٠]. لأني هاأنذا بالإثم حبل بي، وبالخطايا ولدتني أمي. لأنك هكذا قد أحببت الحق، إذ

---

[٨] في الليل نقول (في هذه الليلة).

[٩] في الليل نقول (ليالي).

[١٠] الترجمة الأكثر دِقة لِعبارة καὶ νικήσῃς ἐν τῷ κρίνεσθαί σε هي (وتَتَذَكَّى [وَتَذْكُوَ] فِي قَضَائِكَ) كإشارة لِبر وصايا الله السامية إذا ما قورنت بِإثم الإنسان المُبتعد عنها في يوم الحُكم والدينونة.

أوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها. تتضح على بزوفاك فأطهر، تغسلني فأبيض أكثر من الثلج. تسمعني سرورا وفرحا، فتبتهج عظامي المنسحقة. اصرف وجهك عن خطاياي، وامح كل آثامي. قلبا نقيا اخلق في يا الله، وروحا مستقيما جدده في أحشائي. لا تطرحني من قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني. امنحني بهجة خلاصك، وبروح رئاسي عضدني فأعلم الأثمة طرقك والمنافقون إليك يرجعون، نجني من الدماء يا الله إله خلاصي، فيبتهج لساني بعدلك. يا رب افتح شفتي، فيخبر فمي بتسبيحك. لأنك لو آثرت الذبيحة لكنت الآن أعطي، ولكنك لا تسر بالمحرقات، فالذبيحة لله روح منسحق. القلب المنكسر والمتواضع لا يرذله الله، أنعم يا رب بمسرتك على صهيون، ولتبن أسوار أورشليم. حينئذ تسر بذبائح البر قربانا ومحرقات ويقربون على مذابحك العجول. هلليلويا.

✠

صَلَاةُ السِتَارِ

(تُسَمّى صَلَاةُ السِتَار بِكسر السين كإشارةٍ إلى ساعة حجاب الظلمة أو سِتار الظلمة، أمّا ميعادها فهو أول دخول عتمة الليل، وهي خاصة بالأساقفة والكهنة والرُهبان[١١]).

[١١] بِحسب رأيي الشخصي فأنا لا أُحَبِّذُ فكرة تخصيص هذه الصلاة على الأساقفة أو الكهنة أو الرهبان، إنما أراها متاحة ومناسبة للجميع كي ما يُصَلُّوا بها ويَتَلَذَّذوا بِكلماتها، لكنني من باب الأمانة البحثيّة أوردت هذه العبارة كما وردت بِأغلب كتب الأجبية.

ثُمَّ قُولُ المُصَلِّي:

بدء صلاة السِتَارِ

صَلَاةُ السِتَارِ، أُقَدِّمُهَا لِلمَسِيحِ مَلِكِي وَإِلهِي، وَأَرْجُوهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطَايَايَ.
من مزامير معلمنا داود النبي بركاته علينا[١٢]، أمين.

المزمور الرابع

إذ دعـوتُ[١٣] استجبـتَ لـي[١٤] يـا إلـه بـري. فـي الشـدة فرجـت عنـى. تـراءف علـيَّ يا رب واسمـع[١٥] صلاتـي. يـا بنـي البشـر، حتـى متى تثـقـل قـلوبـكم[١٦]؟ لمـاذا تحـبون[١٧] الباطـل وتبتغـون[١٨] الكـذب؟

---

[١٢] يُمكن اعادة صياغة هذه العبارة لِتكون على هذا النحو (من مزامير معلمنا داود النبي بركاته على جميعنا، آمين).

[١٣] بمعنى (عندما أدعو) أو (كلَّما دعوت)، وهو أمرٌ يُبَيِّنُ ثقة النبي في استجابة الله له كلما صَلَّى، أمّا إضافة الحرف ἐπί للفعل καλέω فلبيان الحركة إلى أعلى كفعلٍ لعمل الدُعاء والصلاة التي تصعد إلى حضرة الله.

[١٤] يُترجم هذا الشطر من اللغة العبريّة בְּקָרְאִי עֲנֵנִי إلى (بِدعوتي استجب لي)، ومن النص السبعيني اليوناني ἐν τῷ ἐπικαλεῖσθαί إلى (بِدعوتي تستجب لي) أو (في دعائي تستجب لي)، وهو تعبيرٌ يُبَيِّنُ مدى الثِقة في استجابة الله لِدُعائه.

[١٥] يرد الفعل εἰσακούω بِهذا الموضِع لبيان ليس فقط طلب النبي أن يستمع الله لِصلاته، إنما وأيضاً أن يستجيبها له سريعاً حيثُ يُمكن لِهذا الفعل أن يأتي بِمعنى (استجيب \ أطيع \ أنصت إلى).

[١٦] حسب النص السبعيني اليوناني، والنص 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle–Aland)، أمّا النص العبري فيوردها (حتى متى يكون مجدي عاراً בְּנֵי אִישׁ עַד־מָה **כְּבוֹדִי לִכְלִמָּה**).

[١٧] زمن المُضارع للفعل يُبَيِن الاستمرار في محبة الباطل، الأمر الذي استرعى انتباه النبي للاندهاش.

[١٨] يُبَيِّنُ استخدام الزمن المُضارع للفعل ζητέω مدى اصرار هؤلاء على ابتغاء الكذب والسلوك فيه، فهي ليست خطيةً جاءت منهم بسهوٍ إنما بِكامل الاصرار على طلبها واشتهائها، وهو الأمر الذي يبث روح الرجاء لدى من يُخطئ ويعتقد بعدم قبول الله له لِخطيته، ذلك لِأَنَّ عتاب النبي لِمثل هؤلاء ليس بسبب خطيتهم التي عملوها بِدافع ضعف طبيعتهم البشرية ثُمَّ ندموا عنها إنما بسبب الاصرار على عدم التوبة عن خطاياهم.

اعلموا[١٩] أن الرب قد جعل قدوسه عجباً. الرب يستجيب لي إذا ما صرخت إليه[٢٠]. اغضبوا ولا تخطئوا[٢١]، الذي تقولونه في قلوبكم اندموا عليه في مضاجعكم. اذبحوا ذبيحة البر، وتوكلوا[٢٢] على الرب.

كثيرون يقولون[٢٣]: من يرينا الخيرات[٢٤]؟ قد أضاء علينا[٢٥] نور وجهك يا رب. أعطيت سرورا لقلبي أوفر من الذين كثرت[٢٦] حنطتهم وخمرهم وزيتهم. فبالسلامة أضطجع أيضا وأنام، لأنك أنت وحدك يا رب أسكنتني على الرجاء. هلليلويا.

---

[١٩] يدل استخدام الفعل γινώσκω بهذا الموضِع على المعرفة الدقيقة المبنيّة على الاختبار والمُلاحظة.

[٢٠] الترجمة الحرفيّة لِهذا الشطر هي (الرب سيستجيب لي بِدعوتي إليه).

[٢١] يشرح القديس أغسطينوس هذه العبارة بِقوله {يمكن فهم [هذه العبارة] بطريقتين، إما بمعنى أنه وإن غضبت فلا تخطئ، أي أنه حتى إذ ما ثار انفعال في النفس فبسبب العقوبة لا تقدر أن تتمم الخطية، أي لا تجعل العقل أو الذهن الذي جدده الله يخطئ. فبالذهن تخدم ناموس الله ولكن بالجسد ناموس الخطية (رو ٧: ٢٥). وإما بمعنى قدموا توبة، أي اغضبوا على أنفسكم بسبب خطاياكم السابقة ومن الآن فصاعدًا كفوا عن فعل الخطية}.

[٢٢] يُترَجم هذا الشطر بالنص العبري إلى (ثِقُوا في الرب וּבִטְחוּ אֶל־יְהוָה).

[٢٣] يدل الزمن المُضارع المُستخدم بِهذا الموضِع ليس فقط على القول إنما وأيضاً الاعتياد عليه.

[٢٤] أو (الصالِحات).

[٢٥] تدل هذه العبارة التي تُترجم عن الفعل اليوناني ἐσημειώθη ἐφ’ ἡμᾶς على ما قد تَمَيَّز به أبناء الله بِدعوتهم على اسمه القدوس، حيثُ يُمكن للفعل σημειόω أن يُترجم إلى (أُعَلِّمُ \ أُعطي علامة \ أُمَيِّزُ).

[٢٦] في النص اليوناني (تضاعفت) دلالةً على مقدار السرور الذي يهبه الله لمن يلتجئ إليه بأكثر من الذين تتكاثر لهم الحنطة والزيت والخمر، حيثُ نُلاحِظُ أنَّ هذه العبارة تعكس رجاءً يقيناً من النبي في محبة الله الذي يهب المُلتجئين إليه فرحاً داخليّاً يفوق بِمراحل الثروات الأرضيّة التي تتضاعف عند المُبتعدين عن الله، وهو أمرٌ يُبَيِّنُ بأكثر مقدار ما بلغه النبي من انفتاحٍ قلبي وحكمةٍ روحيةٍ أكَّدَت له حقيقة زوال الخيرات الأرضيّة وأنَّ السلام الداخلي الذي يهبه الله يفوق بمراحل أية ثروات أرضيّة.

المزمور السادس

يا رب لا تبكتني بغضبك، ولا تؤدبني بسخطك. ارحمني يا رب فإني[٢٧] ضعيف، اشفني يا رب فإن عظامي قد اضطربت، ونفسي قد انزعجت جدا[٢٨]. وأنت يا رب فإلي متى؟ عد ونج نفسي، وأحيني[٢٩] من أجل رحمتك[٣٠]. لأنه ليس في الموت من يذكرك[٣١] ولا في الجحيم من يعترف لك[٣٢]. تعبت[٣٣] في تنهدي. أعوم كل ليلة سريري، وبدموعي أبل فراشي. تعكرت من الغضب عيناي[٣٤]. شاخت[٣٥] من سائر

---

[٢٧] يُمكن ترجمة الحرف ὅτι الذي ورد بِهذا الموضِع إلى (لِأَنَّ) فتصير اعادة صياغة هذه العبارة هي (ارحمني يا رب **لِأَنَّي** ضعيف).

[٢٨] استخدام الظرف σφόδρα لِبيان تضاعُف وتزايُد التعب والقلق.

[٢٩] (انقذني) بحسب النص السبعيني اليوناني، أو(خلصني) بحسب النص العبري، وكلها معاني مترادفة تُبَين المقصود من سياق النص ألا وهو الانقاذ من الخطية المُسَبِّبَةُ للموت والاحياء منها.

[٣٠] بمعنى (اشفني لا عن استحقاقي الذاتي وإنما من أجل مراحمك).

[٣١] ربما أنَّ استخدام اسم الفاعل μνημονεύων بالزمن المُضارع يُبَيّن أنَّ القصد من كلمة (الموت) الإشارة إلى الموت الروحي بالانفصال عن الله مصدر الحياة ومُعطيها حيثُ انها تُبَيِّنُ حدثاً يتم بالحاضر، وهو على خلاف استخدام الفعل ἐξομολογήσεταί بعدها مباشرةً في زمن المستقبل كإشارة إلى الجحيم الذي لا يكون فيه ذكراً وحمداً لله، وهو المعنى الذي يشرحه القديس يوحنا ذهبي الفم بِقوله {لأن الحياة الحاضرة بالحقيقة هي زمان السيرة الحسنة، لكن بعد الموت تكون الدينونة والعقاب، إذ كُتب "ليس في الجحيم من يعترف لك"}.

[٣٢] يرد الفعل ἐξομολογήσεταί بالنص اليوناني في زمن المستقبل بمعنى (سيعترف).

[٣٣] يُبَيِّنُ استخدام الفعل κοπιάω شدة مُثابرة النبي على الصلاة، فهي ليست صلاةً روتينيَةً إنما صلاةً بالروح من أعماق القلب الجريح الذي يُفَرِّجُ عن جرحه بِعمل الالتجاء إلى الله طلباً للراحة.

[٣٤] يُرادف هذا المعنى ما ورد برسالة يوحنا الرسول الأولى "وَأَمَّا مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلاَ يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، **لأَنَّ الظُّلْمَةَ أَعْمَتْ عَيْنَيْهِ**" (١يو ٢: ١١) حيثُ نُلاحظ أنَّ شَبَّهَ الغضب بالظُلمة التي تُعمي العينين وهو ما يُرادف قول النبي عن نفسه بِأنَّ عينيه قد تعكرتا (أي أعترتهما الظُلمة) بسبب الغضب، بيد أنَّهُ من بين المعاني التي ترد عليها كلمة θυμός ما يدل على معنى (الطموح الأناني)، وهو ما يُمكننا تأمُلَهُ على أنَّ طموح الإنسان إلى الشر والخطية هو ما يُغشي عينيه بالظُلمة فتؤدّي به إلى الموت.

[٣٥] أي (كَبرت) أو (ذبلت) بسبب كثرة البُكاء الناتج عن ازدياد مُقاومة الأعداء.

أعدائي[٣٦]. ابعدوا[٣٧] عني يا جميع فاعلي الإثم[٣٨]. لأن الرب قد سمع[٣٩] صوت بكائي[٤٠]. الرب سمع[٤١] تضرعي، الرب لصلاتي قبل[٤٢]، فليَخزَ وليضطرب جدا جميع أعدائي، وليرتدوا إلى ورائهم بالخزي سريعا جدا[٤٣]. هللويا.

---

[٣٦] تلميحٌ لِمقدار الحُزن والغَم الذي يعتري الإنسان فيُبكيه ويُتعب عينيه بسبب الخطية التي اقترفها بِمشورة أعدائه الشياطين، وهكذا ففي الآية إشارةٍ لبُكاء الإنسان ندماً وأنيناً على ما اقترفه من خطايا أتعبت الله بسبب مشورات الشياطين الذي يدعوهم أعدائه.

[٣٧] استخدام حرف المعنى ἀπό مُضافٌ للفعل ἀφίστημι الذي يتصل أيضاً بِنفس الحرف يَدل على رغبة النبي الأمينة والصادقة في ابتعاد الآثمة وفاعلي الشر عنه.

[٣٨] أي (المُصَمِّمون على عمل الإثم) بحسب النص اليوناني، وهو بيانٌ لِبُعضة النبي ليس للخُطاة كأشخاصٍ إنما لمن يستمرون باصرارٍ في عمل الخطية.

[٣٩] يُبَيِّنُ استخدام الفعل εἰσακούω بِهذا الموضع ثقة النبي في استجابة الله لدُعائه قبل الاستجابة الفعليّة له حيثُ يرد هذا الفعل بمعنى ما يدل على (الطاعة) أو (الانصات بانتباه) أو (الاستجابة)، وهو الأمر الذي يزده تأكيداً إتيان الفعل في الزمن الماضي كدلالةٍ على تأكيد الحدث الذي يحويه معنى الفعل.

[٤٠] تعبيرٌ يُبَيِّنُ عُمق صلاة النبي وأنينه بسبب تزايد أتعابه من جراء مُضايقات أعدائه الظاهرين وغير الظاهرين، الأمر الذي استدرَّ عليه عطف الله ورحمته ومشاعر تَحَنُّننهُ.

[٤١] الزمن الماضي للفعل يُبَيِّنُ ثقة النبي في استجابة الله له قبل استجابته الفعليّة.

[٤٢] من بين معاني الفعل προσδέχομαι الاشارة إلى الترحيب، وهو تلميحٍ لمدى اشتياق الله للإنسان عندما يلتجئ إليه بالصلاة طالباً معونته ومشاعر تَحَنُّنهُ كأبٍ حنونٍ على أبنائه.

[٤٣] بعدما طفقت الشياطن تُشكك النبي في مغفرة الله لِخطاياه شعر بِقوة التجديد تسرى في أوصاله عندما التجئ بِنفسه إلى الله ليسترح من أثقاله فأعلن النبي مقدار ما لهم ،أي للشياطين، من خزيٍ بسبب فشل خطتهم في اقناعه برفض الله له، وهو الأمر الذي يشرحه أحد الآباء بِقوله {يؤكّد المرنّم هنا خلاصه من ماضيه وولوجَه في عالم التوبة، عالم التجديد؛ لقد استجاب الله لدموعه؛ تقبّل بدموعه الغفران وقبِل الربُّ توبتَه؛ لقد تصالح مع الله، بعد أن كان يشعر بأنه قد أغضبه ولا يستحقّ إلاّ رجزه؛ الآن يطمئنّ أنّه ممكن له أن يخاطبه ويناجيه ويسبّحه ويطلب عونه وينالَه}.

المزمور الثاني عشر

إلى متى يا رب تنساني[٤٤] إلى الانقضاء؟ حتى متى تصرف وجهك عني[٤٥]؟ إلى متى أردد هذه المشورات في نفسي، وهذه الأوجاع في قلبي النهار كله؟ إلى متى يرتفع عدوي علي[٤٦]، انظر[٤٧] واستجب لي يا ربي وإلهي. أنر عيني لئلا أنام نوم الموت[٤٨]، لئلا يقول عدوي[٤٩]: إني قد قويت عليه. الذين يحزنونني يتهللون إن أنا زللت. أما أنا فعلى رحمتك توكلت. يبتهج[٥٠] قلبي بخلاصك. أسبح[٥١] الرب المحسنَ إلي، وأرتل[٥٢] لاسم الرب العلي[٥٣]. هلليلويا.

---

[٤٤] لَعَلَّ أنَّ استخدام الفعل ἐπιλανθάνομαι في الزمن المستقبل ἐπιλήσῃ بمعنى (ستنساني) يُبَيِّنُ أنَّ نسيان الله للإنسان هو من باب جهل الإنسان بِمحبة الله له، أو على الأقل هو شعورٌ بالنسيانِ فقط من وجهة نظر الإنسان المُجرب الذي يشعر بِعدم استجابة الله له، وليس كحقيقة واقعة من الله نفسه.

[٤٥] يدل حرف المعنى ἀπό على شعور النبي الكامل بابتعاد الله عنه، بيد أنَّ نسبة فعل النسيان إلى الله هو من باب مُحاولة تقريب الحقائق الإلهيّة للإنسان بلغةٍ يفهمها، وهو المعنى الذي يشرحه القديس أغسطينوس بِقوله {إذ الله لا ينسى، لذلك فهو لا يحجب وجهه، إنما يتحدث الكتاب المقدس بلغتنا البشرية، فيقول إن الله يحجب وجهه بعيدًا عنا، وذلك حينما لا يُعلن معرفته عن ذاته للنفس التي لم تتطهر عيني فكرها بما فيه من كفاية}.

[٤٦] تأتي العبارات السابقة في الصيغة الاخباريّة وليس الاستفهاميّة لبيان مرارة النبي الشديدة، فهو لا يسأل عن الوقت كما قد يتضح للقارئ من سياق الحديث إنما بعتابِ المُحب الشاعر بِمذلةٍ يُناجي الله.

[٤٧] استخدام الفعل βλέπω مُضاف لِحرف المعنى ἐπί يُبَيِّنُ أنَّ توسل النبي من الله ليس فقط لكي ينظر إليه إنما لكي ينظر إليه بِتَمَعُّنٍ كدلالةٍ على العناية والاكتراث والتَطَلُّع والمُلاحظة، فهو لا يُطالب الرب بمجرد النظر إنما بالمُلاحظة الدائمة المبنية على رغبة من الله لِلحماية والعناية والحراسة، وهو ما يؤكده أنَّ الحرف ἐπί المُستخدم بِهذا الموضع يدل على السيادة والتسلط والهيمنة، وكأنَّ النبي يُطالب الله بالهيمنة عليه والتسلط عليه وعلى حياته ليحفظه من الأشرار المُحيطين به.

[٤٨] (نوم الموت) أي (الغفلة التي يسببها التهاون مع الخطية وهو الأمر الذي يؤدِّي إلى الموت).

[٤٩] أي (إبليس).

[٥٠] (سيبتهج) بِحسب النص اليوناني.

[٥١] يرد الفعل في النص السبعيني اليوناني بالزمن المستقبل على هذا النحو (سأسبح).

[٥٢] يأتي هذا الفعل بالنص اليوناني في زمن المستقبل هكذا (سأرتل).

[٥٣] لعل أنَّ هذا التحول المُفاجئ الذي طرأ بِحالة النبي بِمُقارنة أول المزمور بِنهايته يُبَيِّنُ حالة السلام الداخلي الذي يهبه الإلتجاء إلى الله بالصلاة.

المزمور الخامس عشر

احفظني[٥٤] يا رب فإني[٥٥] عليك توكلت. قلت للرب: أنت ربي، ولا تحتاج إلى صلاحي[٥٦]. أظهر عجائبه لقديسيه الذين في أرضه، وصنع فيهم كل مشيئاته[٥٧]. كثرت[٥٨] أمراضهم[٥٩] الذين أسرعوا وراء إلَهٍ آخر[٦٠]. لا[٦١] أجمع مجامعهم من الدماء[٦٢]، ولا[٦٣] أذكر أسماءهم[٦٤] بشفتي. الرب هو نصيب ميراثي وكأسي. أنت الذي ترد[٦٥] إليَّ ميراثي. حبال المساحة وقعت لي في أرض

---

[٥٤] بمعنى (احرسني \ أحميني).

[٥٥] يُمكن ترجمة الحرف ὅτι إلى (لِأَنَّي)، كبيانٍ لِطلب النبي من الله أن يتولى حمايته وحراسته من منطلق أنَّهُ قد القى كل اتكاله عليه واتَّخَذَ منه سيداً ومُدَبِّراً لكافة تفاصيل حياته، وكأنَّ لسان حال النبي يصرخ قائلاً (لِأَنَّي يا رب ألقيت كل اتكالي عليك فأنا أُطالب بِحمايتك وبِتدبيرك لِحياتي كوعدك).

[٥٦] بمعنى أنَّ صلاحي لا يعودُ عليك بِنفعٍ.

[٥٧] أي (يُحقق فيهم خطته الخلاصيّة).

[٥٨] دلالة على الازدياد والتضاعف.

[٥٩] لا يسمح الله بازدياد أمراضهم بِغرض الانتقام ،حاشا، إنما لكي ما يصرخوا إليه لينالوا الشفاء فيجتذبهم لِخلاصه الذي أتَمَّهُ لهم ولم يعرفوه.

[٦٠] يرد تعبير (إلَهٍ آخر) بِحسب النص اليوناني Modern Greek Bible، لكنه يرد بدون كلمة (إله) بالنص العبري.

[٦١] حرفي النفي οὐ μὴ المُستخدمان بِهذه الآية لِبيان تشديد النفي.

[٦٢] بمعنى (لا أُشاكل سلوكهم ولا أُخالطهم ولا اجتمع معهم) حيثُ كان من عادة الوثنيين أن يشربوا كأساً من الدم كتقدمةٍ وكنوعٍ من العبادة، وهو المعنى الذي يتفق وقول مار يوحنا الرسول "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ وَلاَ يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلاَ تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ سَلاَمٌ. لأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشِّرِّيرَةِ" (٢يو ١: ١٠-١١).

[٦٣] استخدام الحرفين οὐδὲ μὴ لبيان تشديد النفي.

[٦٤] أي (أسماء الآلهة الوثنية)، والحقيقة أنَّهُ يُمكننا توسيع معنى الالتجاء لِإلهٍ أخرى باعتبار أنَّ الشهوة والمال ومديح الناس وسائر الشهوات الأرضيّة هي من الاعتبارت المُمكنة للالهة التي يسعى الناس ورائها.

[٦٥] استخدام حرف المعنى ἀπό مُضافٌ للفعل καθιστάνω بمعنى (أُعَيِّنُ \ أُنَصِّبُ \ اقيم) يعبر عن شيئين، الأول عن رجوع الإنسان إلى المكانة التي كان قد فقدها قبلاً بالخطية وافساد الطبيعة البشرية والخروج من

خصـــبة[٦٦]، وإن ميراثـــي لثابـــت لـــي[٦٧].

أبـــارك الرب الذي أفهمنـــي. وأيضا إلى الليـــل تنذرنـــي[٦٨] كليتـــاي[٦٩]. تقدمـــت تقدمـــت فرأيـــت[٧٠] الـــرب أمامـــي في كل حيـــن، لأنـــه عن يمينـــي[٧١] لكـــي لا أتزعـــزع. مـــن أجل هذا فرح قلبـــي وتهلل لســـاني. وأيضا جسدي يسكن[٧٢] على الرجـاء[٧٣]. لأنك لا تتـــرك نفســـي في الجحـــيم. ولا تدع قدوســـك يـــرى فســـادا[٧٤].

الفردوس، بمعنى أنه رجع لما كان قد فقده قبلاً، وثانياً كمال وتمام فعل الارجاع كإشارةٍ إلى فداء السيد المسيح للبشرية الخاطئة في ملء الزمان (غل ٤: ٤) على خشبة الصليب.

[٦٦] حيثُ كان تقسيم الأرض في الميراث يقاس بالحبال وبالقرعة (يش١٣:٦)، وهو أمرٌ يُعبر ليس عن الأمور الأرضيّة إنما عن فرح النبي بِعربون الحياة الأبديّة.

[٦٧] بمعنى (محجوزٌ لي)، وهو لبيان ثقة النبي في النصيب الصالح الذي أعَدَّه له الله، فبرغم خطاياه لا يتشكك في مغفرة الله، ومع ذلك وبرغم هذه الثقة التي لديه إلّا أنها لا تمنعه عن الاجتهاد في طلب الله ليس ظَنّاً منه أنَّ هذا الاجتهاد يُمكن أن يُكسبه الملكوت إنما لِأنَّ هذا الاجتهاد من شأنه أن يستدر عليه رحمة الله الذي إذ يرى سعيه الجاد يفيض عليه من نعمته المجانية.

[٦٨] يُمكن ترجمة الفعل ἐπαίδευσάν إلى (تقومني \ تؤدِّبني \ تنذرني)، (انظر الهامش التالي).

[٦٩] دلالةٌ على عمل الروح القدس في التبكيت على الخطية حيثُ يدل استخدام لفظة (الكلية) على العُمق الذي هو مجال عمل الروح القدس، وكما أنَّ الكليتان تنقيان الدم هكذا التوبة المستمرة تُنَقِّي الانسان فيصير أهلاً لِملكوت السموات.

[٧٠] اتصال حرف المعنى πρό بالفعل ὁράω يدل على رؤيا النبي المُسبقة لله، إمّا لِثقته في مراحم الله كما قد عاين قبلاً، أو لِثقته في ثبات الله عن يمينه كمثل ما قد اختبر بأحدِ المواقف السابقة، أو لايمانه بمكوث الله عن يمينه من منطلق ثقته بما يُرجى وايقانه بأمورٍ لا تُرى (عب ١١: ١).

[٧١] دلالة على القرب الشديد.

[٧٢] بمعنى (يستريح)، أمّا النص اليوناني 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle–Aland) فيورد الفعل بالزمن المستقبل على هذا النحو (سيسكن κατασκηνώσει).

[٧٣] يُمكن ترجمة عبارة ἐπ’ ἐλπίδι إلى (بالرجاء) أو (بسبب الرجاء) لتصير اعادة الصياغة لِهذا الشطر هي (وأيضا جسدي سيسكن **بسبب الرجاء**).

[٧٤] نبوءةٌ عن قيامة المسيح.

قد عرفتني[٧٥] سبل الحياة. تملأني فرحا[٧٦] مع وجهك[٧٧]. البهجة في يمينك إلى الانقضاء[٧٨]. هلليلويا.

المزمور الرابع والعشرون

إليك يا رب رفعت نفسي[٧٩]، يا إلهي عليك توكلت. فلا تُخزني إلى الأبد، ولا تَشْمَتْ بي أعدائي. لأن جميع الذين ينتظرونك[٨٠] لا يخزون. ليخز الذين يصنعون الإثم[٨١] باطلا. أظهر لي يا رب طرقك[٨٢]، وعلمني سبلك. اهدني

---

[٧٥] يستخدم الفعل γνωρίζω بهذا الموضِع لبيان المعرفة الدقيقة المبنية على الاختبار والمُتابعة وليس المعرفة النظريّة، فلئن كان الله قد عرَّف الانسان الطرق المؤدي للحياة الذي لا يكون بغير الاتحاد بالمسيح فقد عَرَّفَهُ هذه المعرفة عمليّاً باتخاذه لِجسدٍ بشريٍ في ملء الزمان، وذلك لكي ما يُظهر له هذا الطريق بطريقةٍ عمليَةٍ بعيدةٌ عن النظرية.

[٧٦] استخدام الفعل πληρόω بِهذا الموضع لبيان ليس فقط الملء إنما وأيضاً الملء إلى التمام والكمال.

[٧٧] أي (مع كثرة التطلُّع إلى وجهك).

[٧٨] بمعنى (الفرح يكون بالجلوس بالقرب منك إلى الأبد) حيثُ تُعَبِّرُ كلمة (يمينك) عن مقدار القرب والدالة بين الله والانسان.

[٧٩] يُستخدم الفعل αἴρω بعموم الأحوال لبيان الارتفاع وفي هذا الموضِع بمعنى مجازي للدلالة على اثارة مشاعر المحبة والمودة تجاه الله.

[٨٠] أي (يستمرون في انتظارك) بِحسب النص اليوناني، وهو إشارةٌ لِوجوب انتظار المسيحي للرب الذي سيأتيه في الوقت المُناسب ليحمل عنه أثقال أتعابه وضيقاته.

[٨١] أي الذين (يستمرون باصرارٍ على عمل الاثم) بحسب النص اليوناني، وهو ما يؤكده إتيان الفعل αἰσχυνθήτωσαν بالزمن الماضي للدلالة على المصير المُحَتَّم لِهلاك المُصرين على فعل الاثم.

[٨٢] الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة بِحسب النصين العبري واليوناني هي (عَرفني يا رب طرقك)، حيثُ يرد الفعل γνωρίζω للدلالة على طلب النبي من الله أن يُعرفه عمليّاً ،من تلك المعرفة المبنية على الاختبار، طرقه ووصاياه، وهو الأمر الذي أتَمَّهُ الله بارسال ابنه الوحيد في ملء الزمان لِيُخلص البشر من خطاياهم بالموت النيابي عنهم على خشبة الصليب.

إلى[٨٣] عدلك وعلمني. لأنك أنت هو الله مخلصي، وإياك انتظرت[٨٤] النهار كله. اذكر يا رب رأفاتك ومراحمك، لأنها ثابتة منذ الأزل[٨٥]. خطايا شبابي وجهالاتي لا تذكر. كرحمتك اذكرني أنت من أجل صلاحك يا رب.

الرب صالح ومستقيم، لذلك يرشد[٨٦] الذين يخطئون في الطريق[٨٧]. يهدى الودعاء في الحكم، يعلم الودعاء طرقه[٨٨]. جميع طرق الرب رحمة وحق لحافظي عهده

---

[٨٣] الترجمة الحرفيّة لحرف المعنى ἐπί هي (بِحسب) أو (بواسطة)، وهكذا تكون اعادة صياغة هذا الشطر هي (اهدني **بِحسب** عدلك وعلمني) بمعنى (اهدني بحسب ما يقتضيه عدلك) أو (اهدني بحسب ما يتناسب مع عدلك).

[٨٤] يستخدم الفعل ὑπομένω بِهذا الموضِع للدلالة على مُثابرة الله في تَحَمُّل المحنة وفي تَرَقُّب الله وانتظاره حتى يأتي وينقذه من أتعابه وبلاياه، حيثُ يتصل حرف المعنى ὑπό بمعنى (تحت) بالفعل μένω الذي يدل على المكوث والاستقرار لزيادة المعنى الدال على المُثابرة في انتظار الله.

[٨٥] بِحسب النص العبري כִּי מֵעוֹלָם הֵמָּה، أمّا النص اليوناني 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland) فيوردها على نحوٍ مُقاربٍ على هذا الشكل ὅτι ἀπὸ τοῦ αἰῶνός εἰσιν بِمعنى (لِأنها منذ الأزل **تكون**)، ومن منطلق أنَّ رأفة الله ورحمته هما من فيض صفاته وطبيعته فهما ثابتان ثباته هو نفسه، وهكذا نُلاحظ الترادف في المعنى بين النصين العبري واليوناني السبعيني إنما كُلٌّ بِحسب المُصطلحات والتعبيرات السائدة عنده.

[٨٦] بحسب النص العبري יוֹרֶה חַטָּאִים בַּדָּרֶךְ والنص اليوناني Modern Greek Bible، أمّا النص السبعيني اليوناني 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland) فيوردها على هذا النحو (لذلك **يصنع ناموسًا** للذين يخطئون في الطريق).

[٨٧] أي سيصنع ناموساً حتى للذين يستمرون في الخطيّة ليس باصرارٍ من لا يبتغي التوبة أنما لِضعفٍ يعزى لِضعف الطبيعة البشرية، وهي إشارةٌ لِعمل السيد المسيح الكفاري والذي عن طريقه صنع الله ناموس التوبة المستمرة لِكافة الخُطاة لكي ما ينالوا الخلاص.

[٨٨] بمعنى (يُدربهم على تَعَلُّم طرقه) حيث يرد الفعل διδάσκω بهذا الموضِع للدلالة على العلاقة الوثيقة بين المُعلم والتلميذ وهكذا للدلالة على ارتباط التعليم المقصود من سياق النص بالأمور الدينيّة المُرتبطة بالشريعة، أمّا إتيان نفس الفعل بالزمن المستقبل فلبيان نية الله الأكيدة لتدريب أبنائه وتقويم أنفسهم في طريق الأبديّة مهما فترت حرارتهم الروحية أو تغيرت حالتهم القلبيّة.

وشهاداته. من أجل اسمك يا رب اغفر[٨٩] لي خطيتي لأنها كثيرة. من هو الإنسان الخائف الرب[٩٠]، يرشده في الطريق التي ارتضاها[٩١]. نفسه في الخيرات[٩٢] تثبت[٩٣]، ونسله يرث الأرض[٩٤]. الرب عز[٩٥] لخائفيه[٩٦]، واسم الرب لأتقيائه. ولهم يعلن[٩٧] عهده. عيناي تنظران إلى الرب في كل حين، لأنه يجتذب من الفخ[٩٨] رجلي.

انظر[٩٩] إلى وارحمني، لأني ابن[١٠٠] وحيد وفقير[١٠١] أنا. أحزان قلبي قد كثرت،

---

[٨٩] استخدام الفعل ἱλάσκομαι بزمن المستقبل للدلالة على استمرار الحاجة لِطلب المغفرة بالمستقبل، وهو إشارةٌ لِعمل الله المُستمر في منح المغفرة للإنسان مهما بلغت حالته الروحيّة.

[٩٠] أي (الذي يستمر في خوف الرب) بحسب النص اليوناني.

[٩١] بمعنى (الذي قبلها بِكامل إرادته) أو (الذي عقد العزم والنية على قبولها رغم ما يُمكن أن يُصادفه من أمورٍ تفتر من عزيمته)

[٩٢] أي (الصلاح).

[٩٣] بمعنى (تستقر \ تجد مأوى) بِحسب ما يعني الفعل αὐλίζομαι الذي يأتي مبنياً للمجهول كدلالة على عمل الله الخفي في جعل النفس ثابتةً في أحكامه ووصاياه، وهكذا يَرِدُ نفس الفعل بالزمن المستقبل لبيان أنَّ ثبات النفس في الخير بِقوة الله ونعمته أمرٌ يعتمد على ثبات الانسان في وصايا الله وفي تَعَلُّم طرقه.

[٩٤] (سيرث الأرث) بِحسب النص اليوناني.

[٩٥] بمعنى (قوة).

[٩٦] أي (المُستمرين في خوفه).

[٩٧] يرد الفعل δηλόω بِهذا الموضع بِمعنى (يُفَسِّرُ) أو (يُبَسِّطُ)، وقد استخدمه الكُتاب الهلينيون بِمعنى يُبَين نشر الأسرار الإلهيّة، كما أنه قد يُستخدم للإشارة إلى الوحي الإلهي، وكلها معاني تُبَيِّنُ المقصود من سياق النص.

[٩٨] يُبَيِّنُ استخدام حرف المعنى ἐκ بِعبارة ἐκ παγίδος على قوة انتشال الله للإنسان من الفخاخ التي ينصبها له أعدائه الظاهرين والخفيين.

[٩٩] استخدام الفعل βλέπω بهذا الموضِع يُبَيِّنُ تَوَسُّل النبي إلى الله بِمُتابعته بِتدقيقٍ وبالنظر إليه بِتَمَعُّنٍ، وهو أمرٌ يُؤَكِّده إضافة الفعل لحرف المعنى ἐπί الدال على المُتابعة والمُلاحظة والمُراقبة من أعلى.

[١٠٠] لفظة مُضافة للترجمة العربيّة.

[١٠١] أي (منفرد ومنعزل).

أخرجني[١٠٢] من شدائدي. انظر[١٠٣] إلى ذلي وتعبي. واغفر لي جميع خطاياي. انظر[١٠٤] إلى أعدائي فإنهم قد كثروا وأبغضوني ظلما. احفظ نفسي ونجني، لا أخزى لأني عليك[١٠٥] توكلت. الذين لا شر فيهم والمستقيمون لصقوا بي[١٠٦]، لأني انتظرتك[١٠٧] يا رب. يا الله أنقذ[١٠٨] إسرائيل من جميع شدائده. هللويا.

المزمور السادس والعشرون

الرب نوري وخلاصي ممن أخاف[١٠٩]! الرب حصن حياتي ممن أجزع[١١٠]! عند اقتراب الأشرار

---

[١٠٢] يرد الفعل ἐξάγω بِهذا الموضع بمعنى يُفيد طلب الحُرية والعتق من الضيق والألم، حيثُ يَرِدُ الحرف ἐκ مُضافٌ للفعل ἄγω بمعنى يعبر عن قوة الانتزاع من داخل ومن عُمق الآلام والضيقات.

[١٠٣] يُستخدم الفعل ὁράω بِهذا الموضع لبيان طلب النبي من الله أن ينتبه بِعناية إلى أتعابه ومذلته، حيثُ يدل هذا الفعل على شخصٍ ينتابه القلق لِشيءٍ أو لِأمرٍ ما، وكأنَّ النبي يُطالب الله ليس فقط بِأن ينظر إليه إنما وأيضاً أن يُتابعه بِنظرة الأب المتحنن على أبنائه لكي ما يُريحهم من أتعابهم ومذلتهم.

[١٠٤] يُستخدم بِهذا الموضع أيضاً الفعل ὁράω لبيان طلب النبي من الله أن يُمعن في مُلاحظة ومُتابعة أعدائه المُلتفين حوله.

[١٠٥] يُدل استخدام حرف المعنى ἐπί بِهذا الموضِع على الاتكال الكُلّي على الله والرجاء الشديد به.

[١٠٦] يُستخدم الفعل κολλάω بِهذا الموضِع في زمن المُضارع التام دلالةً على أنَّ مُخالطة النبي للمستقيمين والذين لا شر بهم أمرٌ تَمَّ بالماضي إنما لا تزال آثاره سارية المفعول حتى لحظة التكلم به كإشارةٍ لرغبة النبي في التقدس بارتباطه برعية الله المُقدسة واختلاطه الدائم بهم.

[١٠٧] يدل الفعل ὑπομένω المُستخدم بِهذا الموضع ليس فقط على تحمل الأتعاب إنما وأيضاً على شدة المُثابرة في تَحَمُّلها انتظاراً الله لكي ما يأتي ويرفعها عن الإنسان.

[١٠٨] يرد الفعل λυτρόω بِهذا الموضِع للإشارة إلى فداء السيد المسيح حيثُ يُستخدم هذا الفعل بالترجمة السبعينيّة للدلالة ليس على الثمن المادي الذي يُدفع للتحرير إنما بالأكثر للإشارة إلى فاعليّة فداء الله.

[١٠٩] ترد الآية السابقة بالصيغة الاخبارية وليس الصيغة الاستفهاميّة، فهي لبيانِ ثقة النبي الشديدة في أنَّهُ إذا كان الله مُتكله فهو بعيدٌ عن الشعور بالخوف.

[١١٠] (سأجزع) بِحسب النص السبعيني اليوناني.

منى[١١١] ليأكلوا لحمي، مضايقي وأعدائي عثروا[١١٢] وسقطوا[١١٣]. إن يحاربني جيش فلن يخاف قلبي. وإن قام على قتال ففي هذا أنا أطمئن[١١٤]. واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس[١١٥]. أن أسكن في بيت الرب كلَّ أيام حياتي. لكي أنظر[١١٦] نعيم الرب، وأتفرس[١١٧] في هيكله المقدس[١١٨]. لأنه أخفاني في خيمته[١١٩] في يوم شدتي، سترني

---

[١١١] يُمكن ترجمة هذا الشطر ،بحسب النص السبعيني، على هذا النحو **(باقتراب** الأشرار **عليَّ [ضِدِّي]** لِيأكلوا لحمي) حيثُ يرد حرف المعنى ἐπί بِهذا الموضع بالمعنى الدال على السيادة والتسلط والوقوف موقف الضد.

[١١٢] أي (ضعفوا) بحسب الترجمة الحرفيّة للفعل ἀσθενέω الذي يأتي بالزمن الماضي رغم أنَّ سياق النص يشير إلى الزمن المستقبل للدلالة على أنَّ نية الله المسبقة هي في منح الغلبة لابنائه متى كانوا متوكلين عليه منتظرين لِخلاصه.

[١١٣] راجع الهامش السابق بِتطبيق نفس القاعدة اللغوية الخاصة بدلالة الفعل في الزمن الماضي على الفعل πίπτω بمعنى (أسقط \ أقع).

[١١٤] يرد الفعل ἐλπίζω بالزمن المُضارع للدلالة على استمرار حالة الاطمئنان التي يصير عليها الأنسان متى كان الله نوره وخلاصه ومتكله.

[١١٥] أي (افتش باجتهاد) بِحسب النص السبعيني اليوناني حيثُ يتصل حرف المعنى ἐκ بالفعل ζητέω للدلالة على كمال الطلب والالتماس.

[١١٦] يُستخدم الفعل θεωρέω بِهذا الموضِع في الصيغة المصدريّة لبيان أنَّ نتيجة السكن ببيت الرب (الكنيسة) هو التَّطَلُّع عن قرب لِجمال الرب، حيثُ لا نقصد بالكنيسة الإشارة إليها كمبنى إنما كحياة مؤسسة على تعاليم الرب السامية من خلال كلمته الحية.

[١١٧] يدل إضافة حرف المعنى ἐπί لكلمة σκοπός أو للفعل σκοπέω على التَفَرُّس والتَمَعُّن في المُلاحظة والمُراقبة.

[١١٨] صفة مُضافة على النص إنما لا تخل بإضافتها المعنى المقصود من سياقه.

[١١٩] لفظة (خيمته) تشير إلى تجسد السيد المسيح الذي أخفى لاهوته في ملء الزمان لكي ما يتمم الفداء فنختفي فيه من كل سهام العدو، وهو المعنى الذي شرحه القديس أغسطينوس بِقوله {لأنه أخفاني في تدبير كلمته المتجسد خلال التجربة التي تعرضت لها حياتي المائتة. سترتني في ستر مظلته، حماني منذ أن ملك في قلبي الإيمان الذي يُبررني (رو ١٠: ١٠)}.

بستر مظلته[١٢٠]. وعلى صخرة رفعني[١٢١]. والآن هوذا قد رفع رأسي على[١٢٢] أعدائي. طفت وذبحت في مظلته ذبيحة التهليل، أسبح وأرتل للرب.

استمع[١٢٣] يا رب صوتي الذي به دعوتك. ارحمني واستجب لي فإنه لك قال قلبي: طلبت وجهك، ووجهك يا رب ألتمس[١٢٤]. لا تحجب وجهك عني[١٢٥]، ولا تنبذ بغضبك عبدك. كن لي معينا، لا تخذلني ولا ترفضني يا الله مخلصي. فإن أبي وأمي قد تركاني، وأما الرب فقبلني[١٢٦].

---

[١٢٠] [المظلة هنا تشير إلى الجسد المقدس المكرم، هيكل الله، المولود من العذراء، الذي يسكن فيه المؤمن كرفيق لجسد الرب، فقد أخذ لنفسه طبيعة كل جسد، وإذ صار بهذه الطريقة الكرمة الحقيقية جمع في نفسه عنصر كل فرع] – القديس هيلاري أسقف بواتييه.

[١٢١] (وبالصخرة رفعني) أو (وبِصخرة رفعني) بِحسب النصين العبري واليوناني حيثُ تشير لفظة (صخرة) بِهذا الموضِع إمّا إلى الايمان الحي بالله أو إلى الإيمان بلاهوت السيد المسيح كعقيدة مترسخة بِذهن الكنيسة منذ العصر المسيحي الأول، وهو ما يتناسب مع شرح لفظة (الصخرة) التي وردت بِقول السيد المسيح لبطرس الرسول "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى **هَذِهِ الصَّخْرَةِ** (أي الايمان بلاهوت السيد المسيح) أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (مت ١٦: ١٨).

[١٢٢] يُبين استخدام الحرف ἐπί النصرة التامة على الاعداء.

[١٢٣] (افهم ١ اصغي بعين الاهتمام والاكتراث) بحسب النص السبعيني.

[١٢٤] (سألتمس) بِحسب النص اليوناني.

[١٢٥] أي (لا **تُحَوِّل** وجهك **بعيداً** عني) حيثُ يتصل حرف المعنى ἀπό بالفعل στρέφω بمعنى (أُحول) للدلالة على شعور النبي بابتعاد الله الشديد عنه وعدم اكتراثه لإياه، بيد أنَّ تحويل الله لوجهه عن الإنسان لا يعني انه قد تركه إنما انه لا يقبل حالة الخطية التي تسود عليه، وهو المعنى الذي يشرحه القديس أغسطينوس بِقوله {حجب وجهه بسبب خطايانا لا يعني انصرافه عنا في غضب؛ فقد يحوّل وجهه عن خطاياك لكنه لا يحوله عنك شخصيًا}.

[١٢٦] إتيان الفعل με **ἐγκατέλιπόν** بمعنى (تركاني \ تركونني) والفعل με **προσελάβετό** بمعنى (قبلني) بالزمن الماضي البسيط يُبَيِّنُ أَنَّهُ بِنفس اللحظة التي يشعر فيها الإنسان بالوحدة لتخلي أقرب الأقرباء عنه يتدخل الله لِيُشعرهُ أَنَّهُ ليس وحيداً، وكأَنَّهُ لا توجد لحظة من الزمان لِتفصل بين شعور الإنسان بالوحدة وبين تدخل الله لِيُبطل عنه هذا الشعور بالوحدة، أمّا استخدام الفعل προσλαμβάνω بهذا الموضع فلبيان قوة استلام

علمني[١٢٧] يا رب طريقك، واهدني في سبيل مستقيم من أجل أعدائي. لا تسلمني إلى أيدي مضايقي، لأنه قد قام على[١٢٨] شهود زور، وكذبوا علي ظلما. وأنا أؤمن أنى أعاين[١٢٩] خيرات الرب في أرض الأحياء. انتظر[١٣٠] الربّ، تقوَّ[١٣١] وليتشدد[١٣٢] قلبك وانتظر الرب. هللويا.

المزمور السادس والستون

ليتراءف[١٣٣] الله علينا ويباركنا، وليظهر[١٣٤] وجهه[١٣٥]

الله وقبوله لمن يشعر بالوحده، حيثُ يتصل بالفعل λαμβάνω بمعنى (أقبل) حرف المعنى πρός الدال على الحركة تجاه، وكأنَّ المعنى هو أن الله يتقدم بِنفسه لاستلام وقبول الذي يشعر بتخلي الجميع عنه.

[١٢٧] بحسب النص العبري، أمّا النص اليوناني فيترجم الفعل יהה إلى الفعل νομοθετέω بمعنى (أُشَرِّعُ \ أسِنَّ قوانين \ أصنع ناموساً).

[١٢٨] دلالة على التسلط الشديد حيثُ يتصل بالفعل ἀνίστημι بمعنى (أقف) حرف المعنى ἐπί الدال على التسلط والتسيد والهيمنة.

[١٢٩] يُستخدم الفعل ὁράω بِهذا الموضِع بالمعنى المجازي الذي يُبَيِّنُ تمام الادراك والفهم والتمييز لِأعمال الله عن طريق المُلاحظة المنتبهة والمُدَقِّقَة.

[١٣٠] دلالة ليس فقط على الانتظار إنما وبالأكثر المُثابرة على هذا الانتظار والتوقع.

[١٣١] بمعنى (تَصَرَّف كرجل)، أمّا الأمر المُضارع من الفعل فلبيان وجوب الاستمرار بالسلوك على نهج الرجال في العزم والتصميم.

[١٣٢] الفعل κραταιόω بالزمن المُضارع يدل على الأمر بوجوب الاستمرار في التشدد والتَقَوّي أثناء انتظار الرب عن طريق اللهج بوصاياه التي تمنح القوة والتعزية إلى أن يأتي الرب نفسه في الهزيع الأخير ليرفع أثقال أتعاب الإنسان المُنتظر.

[١٣٣] أي (لِيُشْفِقُ \ لِيَتَحَنَّن).

[١٣٤] (لِيُشرِقُ بِوَجْهِهِ) أو (لِيُضِئُ بِوَجْهِهِ) بحسب النصين العبري יָאֵר פָּנָיו واليوناني ἐπιφάναι τὸ πρόσωπον αὐτοῦ حيث يستخدم النص اليوناني بِهذا الموضِع الفعل ἐπιφαίνω بمعنى (أكشف \ أضئ \ أشرق)، أمّا إضافة حرف المعنى ἐπί للفعل φαίνω بمعنى (أعرض \ أظهر) فلبيان سيادة وانتشار الإضاءة والكشف والإعلان، وكأنَّ لسان حال النبي مُطالبة الله بِأنَّ يشرق بِنور وجهه على كافة المسكونة حتى يقبلون الإيمان به.

[١٣٥] ربما أنَّ تعبير (وجه الله) يشير لابن الله الوحيد يسوع المسيح الذي هو صورة الله ورسم اقنومه كقول مار بولس الرسول "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيراً لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي" (عب ١: ٣).

علينا[١٣٦] ويرحمنا[١٣٧]. لتعرَف في الأرض طريقك[١٣٨]، وفى جميع الأمم خلاصك. فلتعترف[١٣٩] لك الشعوب يا الله، فلتعترف[١٤٠] لك الشعوب كلها. لتفرح[١٤١] الأمم وتبتهج[١٤٢]، لأنك تحكم في الشعوب بالاستقامة، وتَهدى الأمم في الأرض. فلتعترف

---

[١٣٦] يدل استخدام حرف المعنى ἐπί بهذا الموضِع على السيادة والانتشار والهيمنة، (راجع الهامش السابق).

[١٣٧] البركة التي كان الكاهن يستخدمها بالعهد القديم كما ورد بِـ (عدد ٦: ٢٤-٢٦)، أمّا لفظة (يرحمنا) فهي لفظة مُزادة على النص بِأغلب الترجمات.

[١٣٨] أي (لِتعرف بالتدقيق طريق الله من خلال التتلمذ ،عملياً وليس نظرياً، على وصاياه السامية) حيثُ يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل γινώσκω الدال على المعرفة الدقيقة المبنية على الاختبار والمُلاحظة والتطبيق العملي، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فهي نبوءة عن نور الإنجيل الذي سطع ،ولايزال يسطع، بعد صعود المسيح بين كل الأمم.

[١٣٩] يرد الفعل ἐξομολογέω بِهذا الموضِع في الصيغة الأمرية وليس الصيغة الخبريّة كدلالة على أنَّ الاعتراف لله وحمده هو أمرٌ مفروضٍ وواجبٍ على الشعوب، أمّا إضافة الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ للفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) فلبيان وجوب اعتراف الله وحمده ليس فقط من الشفتين إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

[١٤٠] راجع الهامش السابق.

[١٤١] يُستخدم الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع لبيان الفرح الذهني المبني على الادراك العقلي لِأعمال الله التي يصنعها لِأجل الإنسان، وهو مبنيٌّ للمجهول لإظهار عمل الله فى منح الإنسان الفرح بِنعمته المجانيّة متى وجده مستعداً باجتهاده الدائم لِتقبل مفاعيل هذه النعمة، أمّا استخدام الصيغة الأمرية من الفعل فلتوضيح الزاميّة الفرح وضروريته كشئٍ واجبٍ على الجميع.

[١٤٢] تُبيِّنُ صيغة الأمر من الفعل ἀγαλλιάω الزاميّة الابتهاج، أمّا بناء الفعل للمجهول فلتأكيد أنَّ البهجة إنما ترجع إلى حُكم الله بالعدل في مجئية الثاني، وهُنا نلاحظ اشتمال المزمور على عدة صور للسيد المسيح، فبمجئيه الأول أرشد البشر إلى طرقه عن طريق تَعلُّم وصاياه واختبار خلاصه وفي مجئية الثاني سيأتي ليدين المسكونة بالعدل الأمر الذي من شأنه أن يُبهج المؤمنين ويُفَرّحهم.

لـك الشـعوب يـا الله، فلتعتـرف[١٤٣] لـك الشـعوب جميعـاً. الأرض أعطـت ثمرتهـا، فليباركنا[١٤٤] الله إلهنا. ليباركنا الله[١٤٥]، فلتخشه[١٤٦] جميع أقطار الأرض. هللويا.

المزمور التاسع والستون

اللهم[١٤٧] التفت إلى معونتي، يا رب أسرع وأعنى[١٤٨]. ليَخزَ[١٤٩] ويخجل[١٥٠] طالبو نفسي، وليرتد إلى خلف[١٥١] ويخجل[١٥٢] الذين يبتغون[١٥٣] لي الشر. وليرجع بالخزي[١٥٤]

---

[١٤٣] تكرار الأمر بالاعتراف لله وحمده لِتأكيد الالزاميّة بِهذا الأمر.

[١٤٤] يأتي الفعل εὐλογέω بِهذا الموضع في الصيغة الرجائيّة دلالةٌ على تَمَنّي النبي ورجاؤه في أن يُبارك الله الشعب، فهو ليس دليلاً على استحقاق الشعب لِنوال المباركة إنما هو إثباتٌ لِفيض صلاح الله النابع من كمال محبته للبشر إذ هو يغدق عليهم من بركته حتى وإن كانوا لا يستحقون هذه المباركة.

[١٤٥] عبارة (ليباركنا الله) هي عبارة مُزادة على النص العبري واليوناني لتأكيد تَمَنّي النبي ورجائه في أن ينال مع شعبه بركة الله.

[١٤٦] تدل الصيغة الأمرية من الفعل φοβέω على الزاميّة مخافة الرب.

[١٤٧] نُلاحِظُ أنَّ كلمة אֱלֹהִים العبريّة التي دخلت إلى اللغة العربيّة (اللهُمَّ) بِنفس نُطقها تقريباً في اللغة العبريّة تأتي في صيغة الجمع لِفاعل الجملة رغم إتيان الأفعال بِنفس الجملة في صيغة المفرد، وهي إشارةٌ خفيةٌ لِتثليث الأقانيم في نفس الذات الإلهيّة.

[١٤٨] الترجمة الحرفيّة لِهذا الشطر بِحسب النصين العبري واليوناني هي (اللَّهُمَّ، إِلَى إِنْقَاذِي يَا الله، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ).

[١٤٩] يرد الفعل αἰσχύνομαι في الصيغة الرجائيّة كإشارةٍ لِتَمَنّي النبي أن يفتقده الله وينجه من أعدائه، أمّا بناء الفعل للمجهول فلبيان عمل الله القوي في عملية الإنقاذ استجابةً لِطلب النبي.

[١٥٠] راجع الهامش السابق بتطبيق نفس القاعدة اللغوية على الفعل ἐντρέπω بمعنى (أُخْجِلُ \ أُخزي).

[١٥١] أي (لِيَتَحَوَّلْ بَعِيداً عَنِّي) حيث يتصل بالفعل στρέφω بِمعنى (أُحَوِّلُ) حرف المعنى ἀπό الدال على الابتعاد والمُفارقة.

[١٥٢] يرد الفعل καταισχύνω المُستخدم بِهذا الموضِع في الصيغة الرجائيّة دلالة على تَمَنّي النبي بِأن يتدخل الله لكي ما يُخزي أعدائه ويُخجلهم، أمّا بُناء الفعل للمجهول فهو إشارةٌ لِعمل الله في الانتقام لِمظلمة أبنائه.

[١٥٣] زمن المُضارع للفعل يُبَيِّنُ استمرار مُقاومة الأعداء.

[١٥٤] أي (ليرجعون ويبتعدون عني بسبب الخزي الذي أصابهم نتيجة تدخل الله في الوقت المّناسب للحماية).

سريعاً القائلون لي: نِعِمَّا نِعِمَّا[١٥٥]. وليبتهج[١٥٦] ويفرح بك جميع الذين يلتمسونك[١٥٧]، وليقل في كل حين محبو[١٥٨] خلاصك: فليتعظم الرب. وأما أنا فمسكين وفقير، اللهم أعنى. أنت معيني ومخلصي يا رب فلا تبطئ[١٥٩]. هللويا.

المزمور الثاني والعشرون

الرب يرعاني[١٦٠] فلا[١٦١] يعوزني شئ. في مراع خضر يسكنني[١٦٢]، إلى ماء الراحة يوردني[١٦٣]. يرد نفسي[١٦٤].

---

[١٥٥] بحسب الترجمة السبعينيّة.

[١٥٦] صيغة الأمر من الفعل لبيان إلزاميّة الأمر بالفرح، أمّا الزمن المُضارع منه فلإظهار وجوب استمراره مهما واجه الإنسان من ضيقاتٍ ومُضايقاتٍ.

[١٥٧] بمعنى (يستمرون في التماسك وطلبك) حيثُ يدل الزمن المُضارع للفعل على الاستمرار والديمومة.

[١٥٨] أي (المستمرون في محبة خلاصك) بِحسب النص اليوناني، حيثُ نُلاحظ أنَّ إتيان الفعل λεγέτωσαν بمعنى (القائلون) واسم الفاعل ἀγαπῶντες بمعنى (المُحبين \ مُحِبّو) في الزمن المّضارع يُبَيِّنُ تلازم الفعلين، بمعنى أنَّهُ بِمُجرد اختبار المسيح لِخلاص الرب ومُعاينته لِإيّاهِ ومن ثَمَّ تَلَذُذهُ به فهو يصرخ بتهليلٍ (فليتعظم الرب).

[١٥٩] يرد الفعل χρονίζω بِهذا الموضِع في الصيغة المصدريّة ومسبوقاً بِأداة النفي μή لبيان طلب النبي إلى الله ،بحسب وجهة نظره، بِأنَّ يَكف نهائيّاً عن التباطؤ في اعانته والاسراع لِنجدته.

[١٦٠] بِحسب النص السبعيني اليوناني، أو (يُصادقني \ يكون لي صديقي) بِحسب النص العبري רעה.

[١٦١] تدل أداة النفي οὐδέν المُستخدمة بِهذا الموضِع على تشديد نفي الاحتياج لِشئ.

[١٦٢] يُستخدم الفعل κατασκηνόω بِهذا الموضِع لبيان إيواء الله واحتضانه وشدة رعايته لمن يتخذه راعيّاً له، حيثُ يتصل الفعل σκηνόω بحرف المعنى κατά الدال على تمام الإيواء وكمال الرعاية.

[١٦٣] بمعنى (يُغَذِّيني) أو (يُطعمني) أو (يُقيتني)، حيثُ يدل اتصال الفعل τρέφω بِحرف المعنى ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ على عُمق ينابيع الروح القدس الذي يقود الراعي القطيع إليه ليشرب منه.

[١٦٤] أي (يستعيدها \ يُحَوِّلُها \ يُغَيِّرُها) حيثُ يدل اتصال حرف المعنى ἐπί بالفعل στρέφω إمّا على قوة الله وسيادته في تغيير الإنسان وتجديده متى وجد من الإنسان نفسه استعدادً لِهذا التغيير، أو على مُلاحظة الله المُنتبهة للإنسان الراغب في التجديد والتغيير لكي ما يُبادره بِفيضٍ من نعمته المجانيّة بها يقدر على اقتناء التجديد لِنفسه.

يهدني[١٦٥] إلى سبل البر[١٦٦] من أجل اسمه. إن سلكت[١٦٧] في وسط ظلال الموت فلا أخاف شراً، لأنك أنت معي. عصاك[١٦٨] وعكازك[١٦٩] هما يعزيانني. هيأت قدامي مائدة تجاه[١٧٠] مضايقي[١٧١]. مسحت بالزيت رأسي، وكأسك روتني[١٧٢] مثل الصرف[١٧٣]. ورحمتك تدركني[١٧٤] جميع أيام حياتي، ومسكني في بيت الرب إلى مدى الأيام. هللويا.

---

[١٦٥] الزمن الماضي الذي ورد بالنص العبري יִנְחֵנִי وبالنص اليوناني ὡδήγησέν يُبَيِّنُ نية الله المبيتة والمُسَبَّقة لِهداية الإنسان ،الذي زاع بسبب فساد طبيعته، عن طريق تجسد السيد المسيح الذي من خلاله قَدَّم الخلاص للبشريّة بصلبه على خشبة الصليب.

[١٦٦] [أي السيد المسيح الذي يحملنا بروحه القدوس إلى حضن الآب دون أن يصيبنا ضرُر أو نعتاز إلى شيء]، (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

[١٦٧] بمعنى (سرت)، حيثُ يدل هذا المعنى على حالة سير دائمة في طريق الملكوت لا تتوقف مهما اشتدت الضيقات والتجارُب.

[١٦٨] هي للقيادة والدفاع.

[١٦٩] للسند.

[١٧٠] يشرح القديس كيرلس الأورشليمي هذا الجُزء بِقوله {عندما يقول الإنسان لله: "رتَّبتَ قدامي مائدة"، فإلى أي شيء يُشير سوى هذه المائدة السرائرية الروحية التي رتبها الله لنا؟! رتبها قبالة الأرواح النجسة}.

[١٧١] أي (أعدائي الخفيين والظاهرين).

[١٧٢] يدل الزمن المُضارع للفعل μεθύσκω على الاستمرار في الارتواء من كأس خمر محبة الله، حيثُ يُتَجرم هذا المقطع حرفيّاً بِحسب النص السبعيني إلى (كأسك مُسكرةٌ لي فما أطيبها)، وبِحسب النص العبري כּוֹסִי רְוָיָה إلى (كأسك تُشبعني).

[١٧٣] (بِقوةٍ) حسب النص القبطي.

[١٧٤] بمعنى (تُداوم على مُلاحقتي واصطيادي) حيثُ يتصل بالفعل διώκω بمعنى (أُطارد \ أُلاحق) حرف المعنى κατά الدال حين اتصاله بالأفعال على الكمال والتمام والشمول، وهو معنى يدل على شدة المحبة التي للإنسان عند الله الذي يستمر في مُطاردته ومُلاحقته حتى ولم استمر في الابتعاد عنه (رؤ ٣: ٢٠).

المزمور التاسع والعشرون[١٧٥]

أعظمك[١٧٦] يا رب لأنك احتضنتني[١٧٧]، ولم تشمت[١٧٨] بي أعدائي. أيها الرب إلهي، صرخت[١٧٩] إليك فشفيتني[١٨٠]. يا رب أصعدتَ[١٨١] من[١٨٢] الجحيم نفسي، وخلصتني من[١٨٣] الهابطين[١٨٤] في[١٨٥] الجب[١٨٦].

---

[١٧٥] مزمور شكر لداود تَرَنَّم له ،على ما شرحه البابا أثناسيوس الرسولي، لِشعورهِ أنَّ الله قد غفر إثمه، وأنَّ نَفسه قد تجددت بالتوبة.

[١٧٦] (أرفعك אֲרוֹמִמְךָ) بِحسب النص العبري، أو (سأرفعك ὑψώσω) بِحسب النص اليوناني.

[١٧٧] الترجمة الحرفيّة للفعل ὑπέλαβές هي (انتشلتني من تحت) حيثُ يَتَّصِلُ بالفعل λαμβάνω بمعنى (استلم \ أقبل \ أتَلَقَّى) حرف المعنى ὑπό بمعنى (تحت) كدلالةٍ على الانتشال من تحت ومن العُمق.

[١٧٨] (لم تُفَرِّحُ) بِحسب النص العبري וְלֹא־שִׂמַּחְתָּ والنص اليوناني οὐκ ἠὐφρανας.

[١٧٩] اتصال الفعل κράζω بِحرف المعنى ἐκ يدل على عُمق الصُراخ النابِع عن أنينِ نفسٍ جريحةٍ مُتألمةٍ، حيثُ يُعبر حرف المعنى ἐκ أولاً على التمام والكمال وثانياً على الخروج من العُمق.

[١٨٠] الزمن الماضي للفعل ἰάομαι يُبَيِّنُ نية الله المبيتة لِشفاء الإنسان أو بالحري يُبَيِّنُ ثقة النبي الشديدة في استجابة الله لِصلاته قبل الإستجابة الفعليّة لها، أمّا النبي داود فلعله كان قد كتب هذا المزمور عندما اشترى بيدر أرونه اليبوسي وبني به مذبحاً لِيُصعِدُ عليه مُحرقات وذبائح سلامة، وذلك بعد أن أوقف الله الوبأ العظيم الذي استخدمه لتأديبه (٢صم ٢٤: ١٨–٢٥)، حيثُ أنَّ المرض المذكور بالعددين الثاني والثالث، قد يكون إشارة إلى مرض اعترى داود أو بسبب الوباء نفسه.

[١٨١] يدل الفعل ἀνά على (الاصعاد إلى فوق) حيثُ يتكون من حرف المعنى ἀνά الدال على الاتجاه إلى أعلى والفعل ἄγω بمعنى (أقود)، أمّا الزمن الماضي له فللإشارة إلى تدبير الله الأزلي في أن يفتدي الأنسان من الموت بصلبه على خشبة الصليب ونزوله إلى عُمق الهاوية لكي ما يُصعد منها الأبرار الذين رقدوا على رجاء انتظار تجسد الابن في ملء الزمان وموته بالجسد وقيامته من الأموات.

[١٨٢] يدل حرف المعنى ἐκ المُستخدم بِهذا الموضِع على الانتشال من عُمق الهاوية.

[١٨٣] **(بعيداً عن** الهابطين في الجب) بِحسب النص اليوناني الذي يستخدم حرف المعنى ἀπό بمعنى (بعيداً عن \ مُبتعداً عن).

[١٨٤] استخدام حرف المعنى κατά الدال على (الانحدار إلى أسفل) مع كلمة βάσις بمعنى (عُمق) يدل على الانحدار الشديد إلى تحت.

[١٨٥] حرف المعنى εἰς المُستخدم بِهذا الموضِع يُعَبِّرُ عن الدخول إلى داخل كتأكيدٍ لِفعل الانحدار الشديد إلى الجُبِّ الذي سبق أن بَيَّنَهُ الفعل καταβαίνω، (راجع الهامش السابق).

[١٨٦] أي (الحُفرة) كإشارةٍ إلى (جُهَنَّم) كما يتضح من الترجمات الإنجليزيّة التي استخدمت لِهذا الموضِع كلمة pit.

رتلـــوا للرب يا جميع[١٨٧] قديسيه، واعترفوا[١٨٨] لذكر قدســـه. لأن سخـــطا فـــي غضبه، وحياة في رضاه. في العشـــاء[١٨٩] يحل[١٩٠] البـــكاء، وفى الصـــباح الســـرور. أنـا قلـت فـي نعيمـي[١٩١] لا[١٩٢] أتزعـــزع إلـى الـدهر، يـــا رب بمســـرتك[١٩٣] أعطيتَ جمـالي قـوة. صـرفت[١٩٤] وجهك عنـى، فصـرتُ[١٩٥] قلقـــا. إليـــك يـا رب أصـــــرخ، وإلـــى إلهـــي أتضرع. أيـــة منـــفـــعة مـــن دمـــى إذا هبطـــتُ إلـــى الجحـــيم[١٩٦]،

---

[١٨٧] بحسب النص القبطي، أمّا النصان العبري واليوناني فلا يوردان هذه الكلمة.

[١٨٨] إضافة حرف المعنى ἐκ للفعل ὁμολογέω يُبَيِّنُ أولاً الأمر بِالاعتراف باسم الرب وحمده إلى التمام، وثانيّاً أن يكون هذا الاعتراف نابعاً من عُمق القلب حيثُ يدل هذا الحرف على الخروج من داخل الشئ، أمّا الزمن المُضارع لصيغة الأمر فلبيان الأمر بوجوب الاستمرار في الاعتراف لاسم الرب وحمده.

[١٨٩] بحسب النص القبطي الذي يستخدم كلمة ⲡⲟⲩⲁⲓ بمعنى (عشاء \ مساء) كترجمةٍ للكلمة العبريّة עֶרֶב بمعنى (مساء) والكلمة اليونانيّة ἑσπέρας بِنفس المعنى تقريباً.

[١٩٠] بمعنى (يمكث \ يقيم \ يبقى).

[١٩١] (طمأنينتي) بِحسب النص العبري، أو (نشاطي \ حيويتي) بحسب النص اليوناني، حيثُ يتكلم النبي بِهذا الموضِع عن حالته قبل الخطية إذ ظن في نفسه أنَّهُ لن يتزعزع وكان مطمئناً لذلك، ومن منطلق أنَّهُ إتكل على ذاته أخطأ فحجب الله وجهه عنه، وصار محروماً من نعمة الله ورحمته.

[١٩٢] استخدام أداتي النفي المزدوج οὐ μὴ يُبَيِّنُ ثقة النبي الشديدة في بره الذاتي وقُدرته الشخصيّة إلى الدرجة التي جعلته يظن أنه لن يتزعزع (أي يسقط) بالخطيّة أبداً.

[١٩٣] (بمشيئتك) بحسب النص القبطي، أو (بِارادتك \ بمشيئتك) بحسب النص اليوناني، أو (بقبولك \ بمشيئتك) بِحسب النص العبري.

[١٩٤] (حَوَّلت بعيداً) بِحسب النص اليوناني الذي يُضيف إلى الفعل στρέφω بمعنى (أُحَوِّلُ) حرف المعنى ἀπό الدال على الابتعاد، أمّا الزمن الماضي للفعل فلبيان شعور النبي الأكيد بابتعاد الله عنه.

[١٩٥] بناء الفعل γίνομαι للمجهول يُبَيِّنُ أنَّ حالة القلق لا تعزى لِطبعٍ مُتأصِّلٍ داخل الإنسان إنما هي بسبب ابتعاد الإنسان عن الله الأمر الذي يُشعره باطنيّاً بابتعاد الله عنه.

[١٩٦] لا ترد هذه الآية في صيغة الاستفهام إنما في الصيغة التَعَجُّبيّة الاستنكاريّة، كبيانٍ لِاستنكار النبي من عدم وجود نفعٍ من دمه إذا ما هبط إلى الجحيم، ولسان حاله إلى الله قائلاً بعتابِ المُحب {ما المنفعة في هلاكي وفي أن تفقد يا رب أحد محبيك}.

هل يعترف[١٩٧] لك التراب أو يخبر بحقك، سمع الرب فرحمني[١٩٨]، الرب صار[١٩٩] لي عونا. حولت[٢٠٠] نوحي إلى فرح لي، مزقت[٢٠١] مسحي ومنطقتني سرورا[٢٠٢]. لكي ترتل لك نفسي[٢٠٣] ولا يحزن قلبي. أيها الرب إلهي إلى الأبد أعترف[٢٠٤] لك. هللويا.

---

[١٩٧] ترد الآية في الصيغة التَعَجُّبية الاستنكاريّة، وهو المعنى الذي نُقِلَ من اللغة العبريّة إلى الترجمة السبعينيّة باستخدام أداة النفي على هذا النحو (لا يعترف)، أمّا النص العبري فيوردها على هذا الشكل (هل يعترف لك التراب، هل يُخبر بِحقك).

[١٩٨] الزمن الماضي للفعلين ἀκούω بمعنى (أسمع) و ἐλεέω بِمعنى (أرحم) يدل على ثقة النبي الشديدة في استماع الله لِأنينه واستجابته لِصلاته قبل الاستجابة الحقيقيّة لها، وهو ما يؤكِّد على قوة فعل الصلاة الذي يهب النفس الطمأنينة من لدن الله بغض النظر عن الاستجابة الفعليّة لها [أي للصلاة].

[١٩٩] لَعَلَّ أنَّ استخدام الزمن الماضي للفعل γίνομαι بمعنى (أصير) يُلَمِّحُ إلى نية الآب المبيتة لِتجسد الابن والذي صار بِتجسده وفدائه للإنسان من الموت عوناً له ضد الشيطان وأعوانه وسنداً له ضد ميله الفطري للخطية والإثم بعد أن جَدَّدَ بِتَجَسُّدِهِ طبيعته [أي طبيعة الإنسان] التي أفسدتها الخطية.

[٢٠٠] يؤكد الزمن الماضي للفعل στρέφω على صدق التَحَوُّل والتَغيير وتأكيده، (راجع الهامش السابق بِتطبيق نفس القاعدة التي للزمن الماضي هذا الفعل).

[٢٠١] يدل اتصال حرف المعنى διά بالفعل ῥήγνυμι على شدة الكسر والتمزيق كإشارةٍ نبويّةٍ لِقوة فداء الله للانسان وعتقة من قيود الخطيّة.

[٢٠٢] اتصال الفعل ζώννυμι بِحرف المعنى περί الدال على الاحاطة التامة التي من جميع الجهات يُبَيِّنُ مقدار السرور والفرح الذي عمله الله للنبي، حيثُ نُلاحظ أنَّ تَغير أسلوب النبي من الشعور بِضعفه إلى الاحساس باستجابة الله له يُبَيِّنُ عمل الصلاة الخفي في بث روح الطمأنينة والفرح لدى الإنسان.

[٢٠٣] (مجدي) بِحسب النص العبري כָּבוֹד، والنص اليوناني δόξα، والنص القبطي **ⲱⲟϫ**.

[٢٠٤] (سأعترف) بِحسب النص السبعيني، أمّا إضافة حرف المعنى ἐκ للفعل ὁμολογέω يُبَيِّنُ أولاً الأمر بِالاعتراف باسم الرب وحمده إلى كمال الفعل وتمامه، وثانياً أن يكون هذا الاعتراف نابعاً من عُمق القلب حيثُ يدل هذا الحرف على الخروج من داخل الشئ، أمّا الزمن المستقبل للفعل فلإظهار نية النبي في مداومة تسبيح الله والاعتراف والشهادة لِاسمه.

المزمور الثاني والأربعون[٢٠٥]

احكم[٢٠٦] لي يا رب وانتقم[٢٠٧] لمظلمتي، من أُمَّةٍ غير بارةٍ. ومن إنسان ظالم وغاش نجني، لأنك أنت هو إلهي وقوتي[٢٠٨]. لماذا[٢٠٩] أقصيتني[٢١٠]، ولماذا أسلك كئيبا من مضايقة[٢١١] عدوي؟ أرسل نورك وحقك[٢١٢]، فإنهما يهدياني ويصعداني إلى

---

[٢٠٥] [يرى العلامة أوريجانوس والقديس أثناسيوس أنه مزمور السيد المسيح المتألم، الذي يُعاني من ظلم اليهود، الأمة غير البارة، ومن خيانة يهوذا، الإنسان الظالم الغاش، أمّا القديس أغسطينوس فيرى أن هذا المزمور هو حديث صادر عن النفس البشرية التي تشتكي من أمرين: الخطية كعدو داخلي، والأشرار كأعداء خارجيين. لكنها وجدت الله مخلصها الذي يرفعها إلى كنيسته، جبل المقدس ومسكنه، لتجد في ذبيحته الكفارية وفي سرّ الأفخارستيا ما يرد لها شبابها، فتفرح وتتهلل، لتقدم بكل حياتها سيمفونية حب عوض الحزن الشديد والمرارة]، (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

[٢٠٦] ليس لهذا المزمور عنوان في النسخة العبرية ربما لكونه تكملة للمزمور السابق، وجاء عنوانه في الترجمة السبعينية [مزمور لداود]، أما عنوانه في السريانية هو [مزمور لداود عندما أبلغه يوناثان أن شاول يود قتله].

[٢٠٧] تدل صيغة الأمر من الفعل δικάζω على التوسل والتَضَرُّع إلى الله كما ما ينتقم من المسيئين إلى أبنائه بِحسب ما يقتضيه عدله.

[٢٠٨] بحسب النص القبطي **ⲡⲁⲘⲟⲩⲧ ⲟⲃⲟⲩ ⲡⲁⲧⲁϫⲣⲟ**، أو (إله قوتي) بِحسب النصين العبري אֱלֹהֵי מָעוּזִּי واليوناني ὁ θεός κραταίωμά μου.

[٢٠٩] غني عن الشرح أنَّ الآية لا ترد في الصيغة الاستفهاميّة إنما في الصيغة التَعَجُّبيّة الاستنكاريّة.

[٢١٠] أي (لِماذا دفعتني بعيداً عنك) بِحسب النص اليوناني الذي يستخدم الفعل ὠθέω بمعنى (أدفع) مُضافٌ إلى الحرف ἀπό الدال على الابتعاد والانفصال، وهو إشارةٌ لِشعور النبي الأكيد ،من وجهة نظره، بابتعاد الله عنه وعدم اعارته انتباهاً أو اهتماماً.

[٢١١] دلالة على شدة الضيق النابع من عُمق القلب الحزين حيثُ يتصل بِكلمة θλῖψις بمعنى (ضيق \ كرب) حرف المعنى ἐκ الدال على الكمال والشمول من ناحية، وعلى الخروج من داخل الشئ من ناحية أخرى.

[٢١٢] إشارة إلى السيد المسيح، وهو المعنى الذي شرحه القديس أغسطينوس بِقوله [فإن هذا (النور) وذاك (الحق) هما في الحقيقة اثنان يُعبران عن حقيقة واحدة، لأنه ما هو نور الله إلا حقه؟ أو ما هو حق الله إلا نوره؟ شخص المسيح الواحد هو كلاهما. "أنا قد جئت نورًا إلى العالم حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة" (يو ١٢: ٤٦)، "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو ١٤: ٦). هو نفسه (النور)، وهو نفسه (الحق)].

جبلك المقدس[٢١٣] وإلى مسكنك[٢١٤]. فأدخل إلى مذبح الله، تجاه وجه الله[٢١٥] الذي يفرح[٢١٦] شبابي. أعترف[٢١٧] لك بالقيثارة[٢١٨] يا الله إلهي[٢١٩]. لماذا أنت حزينة يا نفسي، ولماذا تزعجينني[٢٢٠]؟ توكلي على[٢٢١] الله فإني أعترف له، خلاص وجهي هو إلهي. هللويا.

المزمور السادس والخمسون[٢٢٢]

ارحمني يا الله ارحمني[٢٢٣]، فإنه عليك[٢٢٤] توكلتْ نفسي[٢٢٥]. وبظل

---

[٢١٣] أي (ملكوت الله) بِحسب ما شرح العلامة أوريجانوس، أو (كنيسته) بِحسب ما ورد بِتفسير القديس أغسطينوس.

[٢١٤] بمعنى (مساكن القديسين) كما ورد بِتفسير العلامة أوريجانوس الذي قال [إن جبل قدس الله هو ملكوته. وأما المساكن فهي مساكن القديسين، لأن ربنا له المجد يقول إن في بيت أبي منازل كثيرة].

[٢١٥] يرد تعبير (وجه الله) فقط بالنص القبطي الذي يستخدم عبارة ϯⲡⲣⲟ ⲙ̀ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ.

[٢١٦] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل εὐφραίνοντα على الاستمرار في الفرح الذي يهبه الله للإنسان.

[٢١٧] (سأعترف) بِحسب النصين القبطي واليوناني الذي يضيف للفعل ὁμολογέω بمعنى (اعترف) حرف المعنى ἐκ الدال على كمال الاعتراف لله وحمده من ناحية، وعلى الاعتراف من عُمق القلب من ناحية أخرى.

[٢١٨] (بقيثارة) بِحسب النص القبطي.

[٢١٩] التكرار لبيان إيمان النبي الواثِق والشديد بِأنَّ الإله الذي يُخاطبه هو إلهه الشخصي، وهو أمرٌ يكني عن الدالة الشديدة التي لله في قلبه وفكره.

[٢٢٠] (تستمرين في ازعاجي) كما يوضِّحُ النص اليوناني الذي يستخدم الزمن المُضارع للفعل συνταράσσω بِمعنى (أزعج)، وهو نفس المعنى الذي يوضِّحه النص القبطي باستخدام الزمن المُضارع للفعل ⲧⲉⲣⲡ̀ⲑⲟ بِنفس المعنى تقريباً.

[٢٢١] يدل حرف المعنى ἐπί المستخدم بِهذا الموضِع على الاتجاه القلبي والفكرى الكامل للاتكال الكُلّي على الله.

[٢٢٢] أنشد داود هذا المزمور حين كان مختفيًا في مغارة عدلام ووقع في يده شاول مطارده ولم يقتله.

[٢٢٣] يدل تكرار طلب الرحمة على شعور النبي بِحاجته الشديدة لها.

[٢٢٤] استخدام الحرف ἐπι بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ الاتكال الكامل والتام على الله حيثُ أنَّهُ يُعَبِّرُ عن معنى (الاتجاه إلى)، وكأنها إشارةُ لِنية النبي الكاملة في الاتكال الكلي على الله والاعتماد التام عليه.

[٢٢٥] أو (اعتمدت عليك نفسي) حيثُ يدل الزمن المُضارع التام للفعل πείθω على استمرار حالة الاتكال على الله والاعتماد التام عليه منذ وقت عقد النية على هذا الاتكال ومروراً بِكافة الظروف والأحوال التي يُمكن للشيطان أن يستغلها في تشكيك المتوكل على الله بابتعاده عنه وعدم التفاته إلى صراخه.

جناحيك[٢٢٦] أعتصم[٢٢٧]، إلى أن يعبر الإثم. أصرخ[٢٢٨] إلى الله العلي، الإله المحسن إلى. أرسل من السماء فخلصني، وجعل العار[٢٢٩] على الذين يطأونني[٢٣٠]. أرسل الله رحمته وحقه[٢٣١]، وخلص نفسي[٢٣٢] من بين الأشبال[٢٣٣] إذ نمت[٢٣٤] مضطربا[٢٣٥]. أسنان أبناء البشر سلاح وسهام، ولسانهم سيف مرهف[٢٣٦]. اللهم ارتفع على[٢٣٧]

---

[٢٢٦] إشارة إلى عناية الله.

[٢٢٧] أي (الجأ) أو (أجد مأوى) بِحسب النص العبري.

[٢٢٨] يُستخدم الفعل κράζω بِهذا الموضِع لبيان أنَّ الصراخ ناتج عن شعورٍ داخليٍ بالخطر، وهكذا لبيان ثقة النبي الشديدة في استجابة الله لِصُراخه الذي لا يُعَبِّرُ بالضرورة عن الصوت المرتفع إنما عن شدة عزم النفس ونشاطها في الطلب إلى الله بالصلاة، (القديس أنثيموس الأورشليمي).

[٢٢٩] الترجمة الحرفيّة لِعبارة ἔδωκεν εἰς ὄνειδος هي (أعطى العار) أو (منح العار).

[٢٣٠] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل καταπατοῦντάς على استمرار المُعاندين في ميلهم ورغبتهم لِوطأةِ أبناء الله، وهو الأمر الذي يؤكِّده الزمن الحاضر المحدود للفعل القبطي ⲉⲣⲱⲙⲡ الدال على الحالة الحاضرة المُبَيِّنَة على الاستمرار، أمّا استخدام الفعل καταπατέω بِهذا الموضع فلبيان المعنى الحرفي الدال على السحق التام من منطلق اتصاله بِحرف المعنى κατά وثانياً المعنى المجازي الدال على المُعاملة بالإزدراء.

[٢٣١] تشير صفتي (الرحمة) و(الحق) إلى شخص السيد المسيح المُخَلِّص.

[٢٣٢] بِحسب النصين اليوناني والقبطي.

[٢٣٣] إشارة إلى الأعداء الذين أحاطوا بداود ،أي شاول ورجاله، أو إلى الرومان واليهود الذين اجتمعوا حول السيد المسيح.

[٢٣٤] إشارة إلى موت السيد المسيح بالجسد.

[٢٣٥] بحسب النصين اليوناني والقبطي، أو (بين المتقدين) بحسب النص العبري حيثُ يُشَبه النبي نفسه بالتبن وأعدائه بالنار الحارقة.

[٢٣٦] تعبيرٌ يؤكِّدُ أنَّ الأذى الذي يُحدثة السيف بالجسد لا يقل عن الذي تُؤثِّرُ به الكلمات في النفس، (الأب أنثيموس الأورشليمي).

[٢٣٧] يدل استخدام الحرف ἐπί بِهذا الموضِع على شعور النبي الواثق بِسيادة الله المُطلقة على كافة الخلائق، وهو أيضاً دليلٌ يؤكِّدُ سُلطان الله التام لِعَتقِ الإنسان من كافة المُضايقات والأتعاب التي تواجههُ.

السموات، وليرتفع مجدك على سائر الأرض[٢٣٨]. نصبوا[٢٣٩] لرجلي فخاخا[٢٤٠] وأحنوا نفسي، حفروا[٢٤١] قدام وجهي حفرة فسقطوا فيها[٢٤٢].

مستعد[٢٤٣] قلبي يا الله، مستعد قلبي[٢٤٤]، أسبح وأرتل[٢٤٥] في تمجيدي[٢٤٦]. استيقظ يا مجدي[٢٤٧]، استيقظ أيها المزمار والقيثارة. أنا أستيقظ مبكرا. أعترف[٢٤٨] لك في الشعوب يا رب، وأرتل لك في الأمم. لأن رحمتك قد عظمت إلى السموات، وإلى

---

[٢٣٨] يُفَسِّرُ القديس أثناسيوس الرسولي هذه العبارة بِأنها إشارة لِصعود السيد المسيح إلى السماء بالجسد، وإلى امتلاء المسكونة من معرفته والإيمان به.

[٢٣٩] بمعنى (أعَدُّوا \ هَيَّأوا) حيثُ يدل الزمن الماضي للفعل ἑτοιμάζω على نيتهم المبيتة لاعداد الفخاخ له، وهي إشارةٌ خفيةٌ لِنية الشياطين المبيتة والمستمرة لِمُحاربة أبناء الله.

[٢٤٠] بِحسب النص القبطي، أمّا النصين العبري واليوناني فيوردان الكلمة في صيغة المفرد على هذا النحو (فَخّاً).

[٢٤١] أي (بيَّتوا النية على الحفر) كما يُبَيِّنُ الزمن الماضي للفعل ὀρύσσω.

[٢٤٢] يدل استخدام حرف المعنى εἰς بعد الفعل ἐμπίπτω على السقوط العميق والسريع إلى الحفرة حيثُ يتكون الفعل ἐμπίπτω من الفعل πίπτω بمعنى (أسقط) وحرف المعنى ἐν الدال على الدخول إلى عُمق الشئ، وهو أمرٌ يكني عن الحالة الصعبة التي يُصَيِّرُ إليها الله من يتكاتفون لِحفر الحُفر والمكائد أمام الآخرين خاصةً وإنَّ الحرف εἰς يزد المعنى تأكيداً على الدخول إلى داخل الشئ.

[٢٤٣] بِحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا النص العبري فيستخدم كلمة נָכוֹן بمعنى (ثابت).

[٢٤٤] تكرار العبارة لِتأكيد عزم النبي الثابت والأكيد على الاستعداد الدائم بِتنقية قلبه من كل ما يعوقه عن الانطلاق في طريق الأبديّة.

[٢٤٥] (سأسبح وسأرتل) بِحسب النص اليوناني كدلالةٍ على الاستمرار في التسبيح والترتيل.

[٢٤٦] بِحسب النص القبطي.

[٢٤٧] بِحسب النصين العبري والقبطي، ومن منطلق اتصال الفعل ἐγείρω بمعنى (أقيم \ أنهض) بِالحرف ἐκ الدال على القوة في القيام إذ أنه يُعَبِّرُ عن الاخراج من داخل الشئ، فهو إشارةٌ لِمجد الله الذي ظهر في قيامة السيد المسيح.

[٢٤٨] إضافة الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ للفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) يُبَيِّنُ وجوب اعتراف الله وحمده ليس فقط من الشفتين إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

السحاب عدلك. اللهم ارتفع على[٢٤٩] السموات، وليرتفع مجدك على سائر الأرض. هللويا.

المزمور الخامس والثمانون[٢٥٠]

أمل يا رب أذنك واستمعني[٢٥١]، لأني مسكين وبائس أنا[٢٥٢]. احفظ نفسي لأني بار، يا إلهي خلص عبدك المتكل[٢٥٣] عليك[٢٥٤]. ارحمني يا رب، لأني إليك[٢٥٥]

---

[٢٤٩] يدل استخدام الحرف ἐπί على شعور النبي الواثق بِسيادة الله المُطلقة على كافة الخلائق، وهو أيضاً دليلٌ يؤكِّدُ سُلطان الله التام لِعَتقِ الإنسان من كافة المُضايقات والأتعاب التي تواجههُ.

[٢٥٠] صلاة لداود الذي يصف نفسه بِأَنَّهُ مسكين وبائس بينما هو الملك العظيم حيثُ أَنَّنا نشعر في صلاته بأنه في ضيقة، وهو بِهذا الموضِع وبِتلك الحالة رمزٌ للسيد المسيح الذي في أيام جسده صرخ (عب ٥ :٧) فاستجابه الرب "وقد نجيت نفسي من الجحيم السفلي"، فالمسيح نزل إلى الجحيم من قبل الصليب، وبعد هذا قام ظافراً على الشيطان والموت، ولذلك نصلي هذا المزمور في الساعة السادسة لنذكر آلام المسيح ونصرته.

[٢٥١] استخدام الفعل ἐπακούω الذي يتكون من الفعل ἀκούω والحرف ἐπί يدل على مُطالبة النبي الله بالاستماع إليه بِصورة أكثر دقةٍ، حيثُ يدل الحرف ἐπί على الحركة تجاه كإشارةٍ لِفعل الاستماع الذي يعمله الله تجاه البشر عند صلاتهم إليه، وهكذا كدلالةٍ على مُلاحظة ومُراقبة الله المتواترة للمُصَلِّي كتأكيدٍ لفعل الرغبة الدائمة منه في الاصغاء والاستماع ومن ثَمَّ الاستجابة.

[٢٥٢] إضافة الضمير الشخصي للمتكلم المفرد ἐγώ إلى فعل الكينونة للمتكلم المفرد εἰμὶ يزد المعنى تأكيداً على صفتي المسكنة والبؤس اللتان شعر بهما النبي.

[٢٥٣] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἐλπίζοντα على وجوب الاستمرار في الاتكال على الله مهما تغيرت الظروف وكثرت التشككات التي تدعو لِإبطال الالتجاء له والاتكال عليه.

[٢٥٤] يزد حرف المعنى ἐπί المُستخدم بِهذا الموضِع تأكيداً على فعل الاتكال الكامل على الله، حيثُ أَنَّهُ يُعَبِّرُ عن الاتجاه القلبي والفكرى لدى الإنسان لالتحرك ناحية الله، كما أَنَّهُ يدل على أَنَّ هذا الاتكال على الله مستندٌ على الايقان الشديد بسيادة الله المُطلقة وهيمنته على كافة الأحداث.

[٢٥٥] (نحوك) بِحسب النص اليوناني، حيثُ تُمَيِّزُ اللغة اليونانيّة بين استخدام الحرف εἰς الذي يُعَبِّرُ عن الدخول إلى داخل الشئ والحرف πρός الذي يدل على بلوغ الشئ حتى خارجه.

أصرخ[٢٥٦] اليوم كله. فرح[٢٥٧] نفس عبدك، لأني إليك يا رب رفعت[٢٥٨] نفسي. لأنك أنت يا رب صالح ووديع، ورحمتك كثيرة لكافة المستغيثين[٢٥٩] بك.

أنصت[٢٦٠] يا رب إلي صلاتي، وأصغ إلى صوت تضرعي. في يوم شدتي إليك صرختُ[٢٦١] فأجبتني[٢٦٢]. فليس لك شبيه في الآلهة يا رب، ولا من يصنع كأعمالك. كل الأمم الذين خلقتهم يأتون[٢٦٣] ويسجدون[٢٦٤] أمامك يا رب، ويمجدون[٢٦٥] اسمك. لأنك أنت عظيم وصانع[٢٦٦]

---

[٢٥٦] ليس بالضرورة أن يُعَبِّرُ الفعل κράζω المُستخدم بِهذا الموضع على الصراخ إنما على الإرادة الداخليّة العميقة والكاملة للالتجاء إلى الله بالصلاة القلبيّة الداخليّة.

[٢٥٧] يُعَبِرُ الفعل εὐφραίνω على مُطالبة النبي الله بأنَّ يهبه الفرح الذي يُهَيمن على كل فكره وذهنه وحواسه إذ يتكون هذا الفعل من كلمة εὖ بمعنى (جيد \ حسن) وكلمة φρήν بمعنى (ذهن \ إدراك).

[٢٥٨] يدل الزمن الماضي للفعل αἴρω على التصميم القلبي والفكري للارتفاع إلى الله عن طريق عدم الانشغال بملذات الأرض الفانية.

[٢٥٩] استخدام اسم الفاعل ἐπικαλουμένοις في الزمن المُضارع يُبَيِّن الاستمراريّة في حدث الفعل ألا وهو الدعاء الى الله ومُطالبته بِسُرعة التدخل للحماية والمساعدة، حيثُ يُؤكِّدُ الحرف ἐπί المتصل بالفعل καλέω على فعل الدعاء المستمر والمركز إلى الله بِقصد طلب معونته ومؤازرته، كما أنَّهُ يؤكد على حقيقة سيادة هذا الفكر والسلوك عند الإنسان.

[٢٦٠] صيغة الأمر لبيان التوسل والتَضَرُّع، أمّا النص القبطي فيستخدم تعبير ⲭⲁ ⲙⲁⲣⲱⲕ بمعنى (اجعل اذنيك...).

[٢٦١] يدل الفعل κράζω المُستخدم بِهذا الموضِع على الصراخ الداخلي النابع عن عُمق القلب المُتألم وليس على الصراخ المحسوس الناتج عن الفم.

[٢٦٢] إتيان الفعل εἰσακούω بالزمن الماضي يدل على ثقة النبي التامة في استجابة الله لِصلاته قبل استجابته الفعليّة لها.

[٢٦٣] استخدام الزمن المستقبل من الفعل ἥκω يُبَيِّنُ الثقة في اتمام حدث الفعل، وهكذا فهو دليلٌ على ديمومته والاستمرار فيه.

[٢٦٤] استخدام الزمن المستقبل من الفعل προσκυνέω يُبَيِّنُ الثقة في اتمام حدث الفعل.

[٢٦٥] دلالةٌ على الاستمرار في فعل التمجيد كما يوضع الزمن المستقب للفعل δοξάζω.

[٢٦٦] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ποιῶν بمعنى (صانع) على استمرار الله في صنع عجائبه وأعماله التي من شأنها أن تُبَيِّنُ قُدرته أمام البشر.

العجائب[٢٦٧]، أنت وحدك الإله العظيم.

اهدني يا رب إلى طريقك[٢٦٨] فأسلك[٢٦٩] في حقك، ليفرح[٢٧٠] قلبي عند خوفه[٢٧١] من اسمك. أعترف[٢٧٢] لك أيها الرب إلهي من كل قلبي، وأمجد[٢٧٣] اسمك إلى[٢٧٤] الأبد. لأن رحمتك عظيمة على، وقد نجيت[٢٧٥] نفسي من الجحيم السفلي.

---

[٢٦٧] إشارةٌ إلى تجسد السيد المسيح وإلى معجزاته وقيامته وصعوده ومحبته العجيبة التي قدمها للبشرية الخاطئة بِعتقه لها من الموت الأبدي إذ قَدَّم نفسه ذبيحة على خشبة الصليب نيابةً عنها.

[٢٦٨] أي (قُدني في طريقك) كما يوضِّح الفعل ὁδηγέω الذي يتكون من الفعل ἄγω بمعنى (أقود) وكلمة ὁδός بمعنى (طريق)، أمّا استخدام الزمن الماضي للفعل ὁδηγέω والذي يُبَيِّن اتمام حدث الفعل لمرة واحدة فهو نبوءةٌ عن تجسد السيد المسيح في ملء الزمان حيثُ قام بِهداية الإنسان إلى طريق الملكوت والحياة الأبديّة.

[٢٦٩] استخدام الزمن المستقبل للفعل πορεύομαι بمعنى (أسلك \ أمضي) يُبَيِّنُ النية المبيتة للاستمرار في الكفاح من أجل الارتقاء إلى الفضيلة، أمّا استخدام هذا الفعل تحديداً بِهذا الموضِع فلبيان الرغبة الأكيدة في تبعية الله وطاعتة لِأجل بلوغ هذا الهدف.

[٢٧٠] يدل استخدام الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع على الفرح الذهني والعقلي النابع عن كمال الإدراك لِعظم أعمال الله التي يصنعها مع الإنسان، وهكذا فبناء الفعل للمجهول يُبَيِّنُ عمل الله الداخلي بِفعل روحه القدوس لتحفيز مشاعر الفرح لدى الإنسان حتى ولو كان مُثْقَلاً بِمتاعبٍ وبِضيقاتٍ، أمّا صيغة الأمر من الفعل فلبيان إلزاميّة الفرح كوصيةٍ من الله نفسه.

[٢٧١] استخدام الزمن المُضارع للمصدر φοβέω يدل على وجوب الاستمرار في اتقاء الله ومخافته كشرطٍ لِاقتناء الفرح العقلي والذهني والقلبي الذي نَصَّ عليه الشطر السابق كما شرحنا بالهامش رقم ٨٣٢.

[٢٧٢] (سأعترف) بِحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا اتصال الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ بالفعل ὁμολογέω بمعنى (أحمد \ أعترف) فلبيان وجوب الاعتراف لله وحمده ليس فقط من الشفتين إنما وأيضاً من أعمق أعماق القلب.

[٢٧٣] يُبَيِّنُ الزمن المستقبل للفعل δοξάζω بمعنى (أُمَجِّدُ) على الاستمرار في فعل التمجيد بكل وقت بالمستقبل.

[٢٧٤] يؤكد حرف المعنى εἰς المُستخدم بِهذا الموضِع على فعل الاستمرار في تمجيد الله بِكل وقت بالمستقبل حيثُ أنَّهُ يُعبر عن الدخول إلى داخل الشئ وليس فقط بلوغه، وهو بيانٌ لاستمرار فعل التمجيد إلى حدٍ يمتدُ إلى ما لا نهاية.

[٢٧٥] يدل استخدام الزمن الماضي للفعل ῥύομαι بمعنى (أنقذ \ أنجِّي) على انفتاح ذهن النبي ،بِروح النبوة، لِإدراك نية الله المبيتة لِعتق الإنسان من ظُملة الموت وسُلطان إبليس عن طريق تجسد السيد المسيح بملء الزمان.

اللهم إن مخالفي الناموس قد قاموا[٢٧٦] علىّ[٢٧٧] ومجمع الأعزاء[٢٧٨] طلبوا[٢٧٩] نفسي، ولم يسبقوا أن يجعلوك أمامهم[٢٨٠]. وأنت أيها الرب الإله أنت رؤوف ورحيم. أنت طويل الروح، وكثير الرحمة وصادق. انظر[٢٨١] إلي وارحمني. أعطِ عزة[٢٨٢] لعبدك، وخلص ابن أمتك[٢٨٣]. اصنع معي آية صالحة، ليرى[٢٨٤] ذلك مبغضي فيخزوا. لأنك أنت يا رب أعنتني وعزيتني. هللويا.

---

[٢٧٦] استخدام الفعل ἐπανίστημι بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ التسلط الشديد النابع عن البُغضة التامة حيثُ يتصل بالفعل ἀνίστημι الحرف ἐπί الدال على الوقوف بِهجوم وبِمُعاندة بِغرض التَسَلُّط والسيطرة والهيمنة، وهو إشارةٌ إمّا للأعداء الذين كانوا مُحيطين بِداود النبي، أو للأشرار الذين أحاطوا بالسيد المسيح بينما كان على الصليب أو لإبليس وجنوده حينما حاولوا أن يقبضوا على روح السيد المسيح الإنسانيّة عندما نزلت إلى الجحيم وهي متحدة باللاهوت لِعتق الممسكين به منذ أدم.

[٢٧٧] يزد الحرف ἐπί تأكيداً على معنى الفعل ἐπανίστημι الدال على التسلط الشديد والهيمنة التامة.

[٢٧٨] أي (الأقوياء) بِحسب النصين اليوناني والقبطي.

[٢٧٩] استخدام الفعل ζητέω بِهذا الموضِع يُبَيِّنُ مدى اصرار واجتهاد الأشرار في مُقاومة أبناء الله، أمّا الزمن الماضي من الفعل فلإظهار كمال النية وتمام العزم من كل القلب على هذه المُقاومة.

[٢٨٠] أي (لم يُبيتوا النية على أن يضعوك أمامهم)، وهو معنى يدل على اصرار الأشرار على مُعاندة طرق الله.

[٢٨١] بمعنى (انظر بِعناية وباكتراث)، وهو ما يُبَيِّنُهُ الفعل ἐπιβλέπω الذي يدل على النظر بِتدقيق وبِفهم، حيثُ يتكون من الفعل βλέπω بمعنى (أنظر \ أرى) وحرف المعنى ἐπί الدال على الملاحظة والمُراقبة بانتباهٍ وبتدقيقٍ.

[٢٨٢] أي (قوة).

[٢٨٣] إشارةٌ إلى السيد المسيح ابن العذراء مريم بالجسد، إذ لم يكن له أب بالجسد.

[٢٨٤] يُستخدم الفعل ὁράω بِهذا الموضِع بالمعنى المجازي الذي يُبَيِّنُ الادراك التام والفهم الكامل لِعمل الله عن طريق المُلاحظة المنتبهة لِأعماله العظيمة التي يصنعها مع الإنسان.

المزمور التسعون[٢٨٥]

الساكن[٢٨٦] في عون العَليّ، يستريح[٢٨٧] في ظل إله السماء. يقول للرب أنت هو ناصري وملجأي، إلهي فأتكل[٢٨٨] عليه[٢٨٩]. لأنه ينجيك[٢٩٠] من فخ الصياد، ومن كلمة مقلقة[٢٩١]. في وسط منكبيه يظللك[٢٩٢]، وتحت جناحيه

---

[٢٨٥] يرى بعض الدارسين أنَّ هذا المزمور هو لِموسى النبي، أمّا آخرون فيرون أنَّهُ لِداود، وفيه نرى عناية الله وحمايته لأولاده المؤمنين به. وقد قيل أن كلمات هذا المزمور موجهة للسيد المسيح نفسه في آلامه، خاصةً وأنَّ إبليس في تجربته للسيد استخدم آية من هذا المزمور "لأنه يوصي ملائكته بك" وإبليس لم يكمل المزمور لأن فيه نبوة ضده وهذا ما صنعه السيد المسيح إذ داسه فعلاً بقدميه "تطأ الأفعى وملك الحيات، وتسحق الأسد والتنين"، وتصلي الكنيسة هذا المزمور في الساعة السادسة لتذكرة أبنائها أنه مع أن السيد المسيح كان معلقاً على خشبة الصليب إلا أنه قد انتصر وغلب إبليس وأباد سُلطانه.

[٢٨٦] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل κατοικῶν على أنَّ شرط الاستراحة في ستر العلي وعونه هو الاستمرار في التَمَسُّك بِوصاياه التي من شأنها أن تصل بمتممها إلى هذه الحالة من الاستقرار والراحة.

[٢٨٧] استخدام الفعل αὐλίζομαι بمعنى (أستريح) في الزمن المستقبل يدل على ثقة النبي الشديدة في اتمام الله لِحدث الفعل قبل الاتمام الفعلي له، وهو الأمر الذي يؤيِّده النص القبطي باستخدام الفعل ⲙⲛⲧⲟⲩ ⲛⲁⲩ في الزمن المستقبل اليقيني الدال على اليقين الشديد المبني على الإرادة والرغبة الشديدة في تنفيذ واتمام حدث الفعل، أمّا بناء الفعل للمجهول فهو دلالةٌ على عمل الله الداخلي في منح الإنسان هذه الحالة من الراحة والاستقرار.

[٢٨٨] (سأتَّكِلُ) بِحسب النص اليوناني، وهو أمرٌ يدل على الرغبة التامة من عمق النفس والقلب في تسليم الحياة لله بِكافة أحداثها وأمورها وبِكل وقت في المستقبل.

[٢٨٩] يدل استخدام الحرف ἐπί على الرغبة الأكيدة على الاتكال التام والكلّي على الله، حيثُ أنَّهُ يُعَبِّرُ من بين معانيه على الاتجاه والحركة إلى، وكأنَّها دلالةً على التصميم الداخلي للالتجاء التام إلى الله بتوجيه كافة المشاعر والأحداث نحوه.

[٢٩٠] يستخدم النص العبري الفعل للمُخاطب المفرد (يُنجيك יַצִּילְךָ)، أمّا النصين اليوناني والقبطي ῥύσεταί με فيوردان الفعل للشخص الأول (يُنَجِّينِي) ⲉⲧⲃⲉⲛⲁϥⲙⲉⲧ.

[٢٩١] بحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا النص العبري فيوردها هكذا (الوبأ الخطر) أو (الوبأ المُدَمِّرُ).

[٢٩٢] يدل الزمن المستقبل على تأكيد حدث الفعل، أمّا اتصال الحرف ἐπί بكلمة σκία فلبيان تأكيد عمل الله في هذه التغطية حيثُ يرد الفعل ἐπισκιάζω كصورة مشددة من الفعل σκιάζω، وهو إشارةٌ لتمام ولكمال فعل التغطية الذي عمله السيد المسيح في ملء الزمان حينما قدَّم نفسه ذبيحة على خشبة الصليب فستر خطية الإنسان وعتقه من الموت الأبدي، ولربما أنَّ استخدام هذه الكلمة تحديداً بِهذا الموضِع يزد المعنى تأكيداً على

تعتصم[٢٩٣]، عدله يحيط بك كالسلاح. فلا تخشى[٢٩٤] من خوف الليل[٢٩٥]، ولا من سهم يطير في النهار[٢٩٦]. ولا من أمر يسلك في الظلمة[٢٩٧]، ولا من سقطة وشيطان الظهيرة[٢٩٨]. يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات[٢٩٩]، وأما أنت فلا يقتربون[٣٠٠] إليك. بل بعينيك تتأمل[٣٠١]، ومجازاة الخطاة تبصر.

لأنك أنت يا رب رجائي. جعلتَ العليَّ ملجأك[٣٠٢]. فلا تصيبك الشرور،

سُلطان الله في غلبته للشيطان وانقاذه للبشرية، كما إنَّهَا إظهاراً لِرغبة السيد المسيح ،النابعة عن سُلطانه المُطلق ومحبته التامة، في أن يفتدي الإنسان من عبودية إبليس.

[٢٩٣] بمعنى (تعتمد \ تتكل) كما يوضح النصين اليوناني والقبطي، أمّا الزمن الذي ورد عليه الفعل فهو الزمن المستقبل في النص اليوناني ἐλπιεῖς والمستقبل اليقيني في النص القبطي ⲉⲕⲉⲉⲣⲃⲉⲗⲡⲓⲥ كبيانٍ لِلرغبة الأكيدة النابعة عن عُمق التصميم والإرادة في الاتكال التام على الله بأي وقت بالمستقبل.

[٢٩٤] دلالةٌ على الوعد بالاستمرار في عدم الخوف كما يوضِّح الزمن المستقبل للفعل اليوناني φοβέω.

[٢٩٥] إشارةٌ إلى الخيانة المجهولة، أو غير الظاهرة.

[٢٩٦] دلالةٌ على المقاومة الظاهرة.

[٢٩٧] يقصد المؤآمرات الخفية لِأجناد الشر الروحية والتي من شأنها أن تُعَطِّلُ الإنسان عن طريق الأبديّة.

[٢٩٨] أي (تراخي الإنسان واستلامه للشبع واللذات وشهوات الجسد)، وهو المعنى الذى دُرِجَ شرحه على صعيد التعاليم الرهبانيّة بِأَنَّهُ شيطان الضجر الذي يُحارب الراهب وقت الظهيرة كما قال القديس أُغريس البنطي {شيطان الضجر، الذي يقال له أيضًا "شيطان الظهيرة" (مز ٩١:٦)، هو أخطر الشياطين. إذ يهجم على الراهب حوالي الساعة الرابعة من النهار (١٠ صباحًا)، ويجعل النفس تدور كما في دوامة حتى الساعة الثامنة من النهار (الساعة ٢ بعد الظهر)}.

[٢٩٩] إشارةٌ إلى الضربات اليساريّة التي تتمثل في الشهوات والخطايا، والضربات اليمينيّة التي تتمثل في شعور الإنسان ببره الذاتي وأنّهُ قد بلغ ما لم يبلغه آخرون.

[٣٠٠] يدل الزمن المستقبل للفعل ἐγγίζω على الاستمرار في منع الله للأشرار من اقترابهم وتطاولهم على أبنائه.

[٣٠١] يُبَيِّنُ استخدام الفعل καταυοέω بِهذا الموضِع التأمل الشديد والمُلاحظة المُدققة حيثُ يتكون من الفعل νοέω بمعنى (أفتكر \ أعتقد \ أُدرِك) وحرف المعنى κατά الدال حين اتصاله بالأفعال على كمال اتمام حدث الفعل الذي يتصل به.

[٣٠٢] دلالةٌ على الحماية التامة والأكيدة من قِبَلِ الله، وهكذا على الرغبة التامة والنية المبيتة من الإنسان لاتخاذ الله ملجأ وحماية.

ولا تدنو[٣٠٣] ضربة من مسكنك. لأنه يوصى ملائكته بك، ليحفظوك[٣٠٤] في سائر طرقك. وعلى أيديهم يحملونك[٣٠٥]، لئلا تعثر بحجر رجلك. تطأ الأفعى[٣٠٦] وملكَ الحيات، وتسحق[٣٠٧] الأسد[٣٠٨] والتنين. لأنه على أتكل فأنجيه، أستره[٣٠٩] لأنه عرف[٣١٠] اسمي. يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الشدة، أنقذه[٣١١] وأمجده.

---

[٣٠٣] يدل الزمن المستقبل ἐγγιεῖ على استمرار الله في ابعاد الشرور والأضرار عن الإنسان حتى وإن لم يُلاحظ الإنسان نفسه هذا التدخل من الله لِحمايته.

[٣٠٤] اتصال حرف المعنى δία بالفعل φυλάσσω بمعنى (أحمي \ أحرس \ أحفظ) يزد معنى الحفظ والحراسة شمولاً واكتمالاً وتأكيداً.

[٣٠٥] تأكيدٌ للحماية التامة والكاملة من الله عن طريق ارسالة لِملائكته بِقصد حفظ البشر، وهو المعنى الذي شرحه مار بولس الرسول بِقوله "ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اِجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ؟» أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ" (عب ١: ١٣-١٤).

[٣٠٦] رمزٌ للشيطان في مكره وخبثه.

[٣٠٧] يدل اتصال الحرف κατά بالفعل πατέω على كمال الوطأة والسحق بالأقدام، أمّا إتيان الفعل في الزمن المستقبل فلتأكيد استمراره ودوامه.

[٣٠٨] رمزٌ للشيطان في قوته.

[٣٠٩] بحسب النص اليوناني σκεπάσω αὐτόν والنص القبطي ⲧⲛⲉⲁⲣϫⲕⲉⲡⲁⲍⲓⲛ ⲙⲙⲟⲟⲩ، أو (أرفعه) بِحسب النص العبري אֲשַׂגֵּבֵהוּ، وكلها معاني تدل على قوة الفداء الذي قدمه السيد المسيح للبشريّة الخاطئة حيثُ سَتَرَ خطاياها بِأن حَمَلَ خطيتها في جسده على خشبة الصليب، ومن منطلق لاهوته المُتَّحِدُ بِناسوته محا الصك الذي كان على الإنسان(كو ٢: ١٤) وجدد طبيعته التي كانت الخطية قد أفسدتها وفتح له باب الفردوس مرة أخرى لِكي ما ينعم معه بِالحياة الأبديّة.

[٣١٠] استخدام الفعل γινώσκω بِهذا الموضع يؤكِّدُ على معنى ستر الله لِخطايا البشر عن طريق افتدائه لهم في ملء الزمان، حيثُ يدل هذا الفعل ليس فقط على المعرفة النظريّة إنما على المعرفة العمليّة المبنيّة على الاختبار الدقيق والمُلاحظ لاعمال الله، وهو ما يكني عن فعل الفداء الذي بات في نية الله لِإكماله بملء الزمان عن طريق تجسد ابنه الحبيب.

[٣١١] يرد الفعل ἐξαιρέω مبنيّاً للمتوسط بمعنى (أنقذ) وهو بيانٌ للعتق التام والكامل من عُمق الضيق حيثُ يتصل بالفعل αἱρέομαι بمعنى (اختار) الحرف ἐκ الدال على الاختيار من العُمق ومن بين كثيرين، وهو إظهارٌ لِمعنى أنَّ فداء السيد المسيح لم ينتفع منه كثيرون، إنما بالأكثر قد انتفع منه الذين آمنوا بِلاهوته من ناحية والذين حددوا في نيتهم أن يستجيبوا لعمل الله ولِدعوته لهم من ناحية أخرى فانطبق عليهم القول بِاختيار

ومن طول الأيام أشبعه، وأريه[٣١٢] خلاصي. هللويا.

المزمور السادس والتسعون[٣١٣]

الـرب قد ملك فلتتـهلل[٣١٤] الأرض، ولتفـرح الجزائر الكثيرة[٣١٥]. سحاب[٣١٦] وضباب[٣١٧] حوله، العـدل والقضاء قـوام كرسيـه[٣١٨]، النـار تسبق فتسلك أمـامه، وبـلهيب تـحرق أعداءه الذيـن حـوله. أضـاءت بِروقُـهِ[٣١٩]

الله لهم وانتخابه لاياهم، وهو المعنى الذي يشرح قول السيد المسيح "لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ **إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي**، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ" (يو ٦: ٤٤)، وقول مار بولس الرسول "لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ بِكْراً بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. **وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ فَهَؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيْضاً**. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ فَهَؤُلاَءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضاً. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ فَهَؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضاً" (رو ٨: ٢٩-٣٠).

[٣١٢] (سأريه) أو (سأعرض له) بِحسب النص اليوناني، حيثُ يدل استخدام الفعل δείκνυμι بِهذا الموضِع على المعنى اللاهوتي لِفعل الإظهار الذي يُمكن لله أن يعمله لِاستبيان مجده أمام البشر، وهكذا فلنفس الفعل معنى يوضِّحُ فعل الإشهار والاعلان كدلالةٍ عن رغبة الله في أن يكشف عن مجده ولاهوته أمام كافة البشر بإظهارِ محوه لِخطاياهم عن طريق صلب الابن بملء الزمان، وهكذا انطبق قول السيد المسيح "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ" (يو ١٢: ٢٤).

[٣١٣] عنوان المزمور بحسب السبعينية هو [لداود لما ارتدت له الأرض]، أي بعد أن ارتاح من الحروب ومن مقاومة الأعداء، وصارت له المملكة.

[٣١٤] يؤكِّدُ استخدام الفعل ἀγαλλιάω بِهذا الموضِع على الزاميّة الفرح بالنسبة الإنسان كأمرٍ تشترك معه فيه حتى الخلائق غير العاقلة، أمّا الزمن المُضارع لصيغة الأمر من الفعل فلبيان الدعوة لاستمرار هذا الفرح بكل وقتٍ بالمستقبل.

[٣١٥] إشارة للأمم (تك١٠:٥) الساكنين في الجزائر البعيدة.

[٣١٦] تُستخدم كلمة (سحاب) بِهذا الموضِع كإشارةٍ إلى أنَّ الله يحجب مجده عن البشر، فلا يستطيع أحدٌ أن يعاين مجده (أع١:٩).

[٣١٧] دلالةٌ على أنَّ معلوماتنا عن الله ضئيلة جداً.

[٣١٨] أي (مقر كرسيه) أو (موضِع كرسيه)، وبحسب النص العبري (أساس كرسيه)، كإشارةٍ إلى أنَّ العدل والرحمة هُما قوام وعماد وأساس أحكام الله على البشر.

[٣١٩] جمع كلمة (بَرْق).

المسكونة[٣٢٠]. نظرت[٣٢١] الأرض فتزلزلت[٣٢٢]، ذابت[٣٢٣] الجبال مثل الشمع[٣٢٤] من قدام وجه الرب[٣٢٥]، من أمام وجه رب الأرض كلها. أخبرت السموات بعدله، وعاينت[٣٢٦] جميع الشعوب مجده .

يخزى[٣٢٧] جميع الساجدين لصنعة الأيدي، المفتخرين بأصنامهم[٣٢٨]. اسجدوا لله يا جميع ملائكته. سمعت صهيون ففرحت[٣٢٩]، وتهللت بنات يهوذا[٣٣٠]،

---

[٣٢٠] تفهم بمعنيين، أولاً: أن الله يخيف أعداؤه بالبروق التي تحرق وتدمر. وثانياً: أن نور الكرازة شمل العالم كله وأناره.

[٣٢١] يدل الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع ليس فقط على النظرة العادية إنما وأيضاً على النظرة الفاحصة المتأنية المبنية على التمييز والإدراك لِأعمال الله.

[٣٢٢] يرد الفعل σαλεύω مبنياً للمجهول لبيان قوة تأثير جلال الله ومجده حتى على الطبيعة غير العاقلة.

[٣٢٣] راجع الهامش السابق بتطبيق نفس القاعدة التي لبناء الفعل σαλεύω للمجهول على الفعل τήκομαι المُستخدم في هذا الموضِع بمعنى (أُذيب \ أُصهِر).

[٣٢٤] أي (ذابت القوات العظيمة المتعجرفة)، (القديس كيرلس الكبير).

[٣٢٥] إشارةٌ إلى أنَّ الشعوب الوثنية قد ذابت في الكنيسة بِدخولها إلى الإيمان بالمسيح.

[٣٢٦] يدل استخدام الفعل ὁράω على المُعاينة المُتَفَحِّصَة المُتأملة لِأعمال الله.

[٣٢٧] يدل بناء الفعل αἰσχύνομαι للمجهول على مدى تأثير عبادة الأوثان بالنسبة للشعوب الأممية في اجتلاب الخزي والعار لِها.

[٣٢٨] تُعبر هذه العبارة عن إيمان الأمم الوثنيّة قبل دخولهم إلى الإيمان بالمسيح.

[٣٢٩] يرد الفعل εὐφραίνω بِهذا الموضِع للدلالة على الفرح الذهني المبني على الإدراك والتمييز حيثُ يتكون من كلمة φρήν بمعنى (ذهن \ إدراك) والحرف εὖ بمعنى (جيد \ حسن)، أمّا بناء الفعل للمجهول فلبيان عمل الله الخفي في منح التهليل والفرح للبشر.

[٣٣٠] تشير عبارة (سمعت صهيون ففرحت، وتهللت بنات يهوذا) إلى إيمان اليهود.

من أجل أحكامك يا رب[٣٣١]. لأنك أنت هو الرب العالي على[٣٣٢] كل الأرض، ارتفعت جدا فوق جميع الآلهة[٣٣٣].

يا محبي الرب أبغضوا[٣٣٤] الشر. إن الرب يحفظ[٣٣٥] نفوس أبراره، وينجيهم من[٣٣٦] أيدي الخطاة . نور أشرق للصديقين[٣٣٧] وفرح للمستقيمي القلوب. افرحوا[٣٣٨] أيها الصديقون بالرب[٣٣٩]. واعترفوا[٣٤٠] لذكر قدسه. هللويا.

---

[٣٣١] ترد هذه العبارة كدلالةٍ على أنَّ السيد المسيح ،كرأسٍ للزاوية، قد جمع في جسده الواحد اليهود والأمم.

[٣٣٢] استخدام حرف المعنى ἐπί يدل على السيادة والتَسَلُّط والهيمنة.

[٣٣٣] لعل أنَ في هذه العبارة إشارةٌ للمجد الذي مجدت به كل الأمم الله حينما ارتفع ابنه في ملء الزمان على خشبة الصليب فاجتذب كافة الأمم لِتمجيده من خلال إدراكهم لِمحبته وحنوه على البشرية التي أعتقها بِموته النيابى عنها من ظُلمة الموت والهلاك الأبدي.

[٣٣٤] يدل استخدام الفعل μισέω بالزمن المُضارع على الدعوة للبُغضة المستمرة للشر.

[٣٣٥] يرد الفعل φυλάσσω بالزمن المُضارع لبيان حفظ الله الدائم والمستمر لِأبنائه.

[٣٣٦] من حيثُ أنَّ حرف المعنى ἐκ يدل على الخروج من داخل الشئ، فاستخدامه بِهذا الموضِع يُبَيِّن أنَّ الله يُنجي أبنائه ولو أحاط بهم أعدائهم واقتنصتهم أياديهم إلى أقصى الحدود.

[٣٣٧] إشارةٌ إلى شخص السيد المسيح.

[٣٣٨] يُبَيِّنُ بناء الفعل εὐφραίνω للمجهول أنَّ فرح الإنسان لهو متوقف على إدراكه لِوجود الله في حياته، وهو الأمر الذي يؤكِّده استخدام هذا الفعل بالتحديد في هذا الموضِع حيثُ أنه يدل على الفرح الذهني والعقلي المبني على إدراك الإنسان لِأعمال الله وعجائبه.

[٣٣٩] استخدام الحرف ἐπί بِهذا الموضِع يؤكد على ما شرحناه بالهامش رقم ٩٥٠، وهو أنَّ إدراك الإنسان لِوجود الله في حياته هو الأمر الذي يؤول به للشعور بالفرح، وبمعنى آخر أنَّ الله هو سبب ووسيلة أن يبلغ الإنسان إلى الفرح الذي ينشده.

[٣٤٠] يدل اتصال الحرف ἐκ بالفعل ὁμολογέω بمعنى (أعترف \ أحمد) على وجوب الاعتراف لله من كل القلب ومن أعمق أعماق الوجدان حيثُ أنهُ يدل على الخروج من عُمق الشئ، وهكذا فنفس الحرف يؤكِّد على وجوب أن يكون فعل الاعتراف لله كاملاً وتامّاً.

المزمور المائة والتاسع[٣٤١]

قال[٣٤٢] الرب لربي[٣٤٣]: اجلس عن يميني[٣٤٤] حتى أضع أعداءك تحت موطئ قدميك[٣٤٥]. عصا قوة[٣٤٦] يرسل[٣٤٧] لك الرب من صهيون[٣٤٨] وتسود[٣٤٩] في وسط

---

[٣٤١] يُعَدُّ هذا المزمور إنجيلي بحت، قد يكون داود قد كتبه بعد انتصاره على بعض الأعداء ومن ثم استتباب الأمن والسلام في مملكته، ولكن بروح النبوة، نطق الروح القدس على لسان داود فأخرج نبوة رائعة عن عمل المسيح العجيب، بل أنَّ هذا المزمور يعتبر بِأكمله عن المسيح الذي انتظره الآباء ووعدهم الله به، واليهود دائماً اعتبروا أنَّ هذا المزمور يخص المسيح المنتظر. ولذلك حيَّر المسيح الفريسيين في (مت٢٢:٤١-٤٦)، فهم يعرفون أن المسيح سيكون ابن داود، والمسيح سألهم وكيف يكون ابن داود ويدعوه داود رباً فتحيروا إذ هم يعلمون أن هذا المزمور يتكلم عن المسيح (مر١٢:٣٥-٣٧ ، لو٢٠:٤١-٤٤).

[٣٤٢] يتنبأ هذا المزمور عن أن المسيح سيكون ملكاً وكاهناً (عب٥:٦). ونفهم من هذا انتهاء الكهنوت اليهودي ليبدأ الكهنوت المسيحي وتبطل الذبائح الدموية ليبدأ الكهنوت المسيحي وتقديم ذبيحة الافخارستيا من خبز وخمر. أمّا عن انتهاء الكهنوت اليهودي فقد أُعْلِنَ عنه في شق حجاب الهيكل، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٣٤٣] تشير هذه العبارة إلى مساواة الابن للآب في ذات الجوهر الإلهي.

[٣٤٤] تُعبر لفظة (اليمين) عن موضع الرفعة والسمو، لمزيدٍ من الشرح عن هذا الاصطلاح راجع كتابنا (مُصطلحات الكتاب المقدس – الجُزء الثاني).

[٣٤٥] لأنهُ بجلوس المسيح، بناسوته المأخوذ منا، عن يمين الآب، استحققنا الروح القدس الذي به نحطم أعداءنا الشياطين والخطايا والآثام، ونغلب الموت والجحيم، ونصعد إلى السماوات، إلى حيث المسيح رأسنا الذي قد جعلنا له جسداً، (القديس مار افرام السرياني).

[٣٤٦] يقصد بِكلمة (عصا) القضيب أو الصولجان الذي يمسكه الملوك، وهي إشارةٌ لِصليب المسيح الذي من خلاله وبه ملك على قلوب البشر.

[٣٤٧] يدل اتصال الحرف ἐκ بالفعل ἀποστέλλω على الارسال التام والكامل، كإشارةٍ لِأنَّ تجسد السيد المسيح بملء الزمان قد شمل العالم كله بِالنفع والبركات، وهكذا فإنَّ استخدام الحرف ἐκ يدل على أنَّ الارسال كان من الداخل ومن العُمق كبيانٍ لوحدة المسيح الجوهريّة مع الآب، لِأنَّ ارسال الآب للابن لم يكن ارسالاً من الخارج كارساله للملائكة أو للرسل إنما ارسالٌ من نفس الكيان ومن ذات الجوهر.

[٣٤٨] إشارةٌ إلى أنَّ مُلْك السيد المسيح قد ابتداء من صهيون ثم انتشر إلى أقصى المسكونة ليشمل كل سُكّان العالم الذين كانوا قبلاً أعداء فآمنوا وجعلوا المسيح ملكاً عليهم.

[٣٤٩] (تستمر في السيادة) بِحسب ما يُعَبر الزمن المُضارع للفعل κατακυριεύω.

أعدائك[٣٥٠]. معك الرياسة[٣٥١] في يوم قوتك، في بهاء القديسين. من البطن[٣٥٢] قبل كوكب الصبح[٣٥٣] ولدتك[٣٥٤].

أقسم الرب ولن يندمَ[٣٥٥] أنك أنت هو الكاهن على طقس ملكيصادَق[٣٥٦]. الرب عن يمينك، يحطم في يوم رجزه[٣٥٧] ملوكا، يقضي[٣٥٨] بين الأمم ويملأهم جثثا، يسحق رؤوس كثيرين على الأرض. وفي الطريق يشرب الماء من الوادي. لذلكَ يرفع[٣٥٩]

---

[٣٥٠] [إنه شرهم هو الذي جعلهم أعداء، وليس إرادة المسيح]، (القديس أمبروسيوس).

[٣٥١] أي (معك السُلطان).

[٣٥٢] إشارةٌ لِولادة السيد المسيح من العذراء بالجسد.

[٣٥٣] دلالةٌ على ميلاد المسيح الأزلي من الآب.

[٣٥٤] يؤكد اتصال الحرف ἐκ بالفعل γεννάω على معنى الولادة الأزلية للابن من ذات جوهر الآب، حيثُ يدل هذا الحرف على الخروج من داخل الشئ ومن عُمقه.

[٣٥٥] لا يقصد الندم بالمعنى الدارج في لغتنا العربيّة، وذلك من منطلق أنَّ الفعل μεταμέλομαι المُستخدم بِهذا الموضِع يُترجم حرفيّاً إلى (أرجع عن الاهتمام بي) أو (ارجع عن العزم على) حيثُ يتكون من الفعل μέλω بمعنى (أوشك على \ أعزم على) والحرف μετά الدال ،حين اتصاله بالأفعال، على معنى التغيير والتحول عن إتيانِ عملٍ معينٍ، وهو ما يُمكن أن يُرَدُّ به على الزاعمين بِوجود ما يهين الله بالإنجيل عندما ننسب له الندم، فالله لا يندم إنما يرجع عن العزم لِعملِ شيءٍ، مثلما انه يجرع عن جعلِ طريق الإنسان سهلاً إذا ما حاد عن الطريق المستقيم ليتخذ طريق الاثم.

[٣٥٦] لم يجتمع الملك والكهنوت عند اليهود أبداً، فالملك من يهوذا والكهنوت من لاوي أما طقس ملكي صادق فيشير لملكي صادق الملك والكاهن، والمسيح هو الذي جمع كلا الوظيفتين، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٣٥٧] أي (يوم غضبه).

[٣٥٨] (يحكم) أو (يدين).

[٣٥٩] يدل إتيان الفعل πίνω بمعنى (أشرب) والفعل ὑψόω بمعنى (أرفع) بالزمن المستقبل على تأكيد حدوث الفعل، وهو المعنى الذي يؤيده النص القبطي باستخدام الفعل **ⲥϵ** بمعنى (شَرَبَ) والفعل **ϭⲓⲥⲓ** بمعنى (رَفَعَ \ عَلَّي) في الزمن المُستقبل اليقيني والذي يحمل في معناه اليقين والإرادة والتنفيذ، وهي إشارةٌ نبويّةٌ تُبَيِّنُ إتِّفاق مشيئة الابن مع الآب في اكمال الفداء وتحقيقة بملء الزمان عن طريق تجسد السيد المسيح وحمله لِخطايا البشرية جمعاء في جسده على الصليب.

رأسه[٣٦٠]. هللويا.

المزمور المائة والرابع عشر[٣٦١]

أحببتُ أن يسمع[٣٦٢] الرب صوت تضرعي. لأنه أمال أذنه إليّ[٣٦٣] فأدعوه[٣٦٤] كل أيامي. لأن أوجاع الموت اكتنفتني وشدائد الجحيم أصابتني[٣٦٥]. ضيقا وحزنا وجدت، وباسم الرب دعوت: يا رب نج نفسي. الرب رحيم وصدّيق[٣٦٦] وإلهنا

---

[٣٦٠] يرى يوسابيوس القيصري أن النهر الذي يشرب منه السيد المسيح هو تجربة الآلام التي اجتازها، وكما قال للآب "إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس" (مت ٢٦: ٣٩)، وأيضاً "إن لم يمكن أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن أشربها فلتكن مشيئتك" (مت ٢٦: ٤٢)، وإذ شرب السيد المسيح الكأس في طاعة حتى الموت رفع رأسه، وكما يقول الرسول بولس "لذلك رفعه الله أيضًا وأعطاه أسمًا فوق كل اسمٍ" (في ٢: ٩).

[٣٦١] قسمت الترجمة السبعينية هذا المزمور إلى قسمين. الأول (الآيات ١-٩) والثاني (الآيات ١٠-١٩). وهذا المزمور يشير إلى الضيقات التي ألمت بداود، من شاول غالباً. وكيف أن الله لم يتركه بل خلصه؟ بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من الموت. وفي هذا يصير داود رمزاً للمسيح الذي مات فعلاً ثم أقامه الله. وهو مزمور شكر لأجل الخلاص بعد ضيقة الموت لذلك نصلي هذا المزمور في الساعة التاسعة، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٣٦٢] يُستخدم الفعل εἰσακούω بهذا الموضِع لبيان شعور النبي الواثق والأكيد بإستجابة الله لصلاته قبل استجابته الفعليّة لها حيثُ يرد هذا الفعل بِمعنى (استجيب \ أطيع \ أنصت إلى).

[٣٦٣] كنايةٌ عن سماحة الله واستجابته.

[٣٦٤] استخدام الحرف ἐπί بِهذا الموضِع يُفيد معنى الاتجاه إلى أعلى، وهكذا فباتصاله بالفعل καλέω يُعَبِّرُ عن الدُعاء إلى الله بِرفع المشاعر الداخليّة إليه من كل القلب والوجدان، ومن منطلق أنَّ اتصال نفس الحرف بِهذا الفعل يُعَبِّرُ عن المُتابعة والمُلاحظة، فإنَّ إستخدامه يدل على أنَّ الدُعاء إلى الله لابد وأن يُصاحبه ترقباً ومُلاحظةً وانتظاراً لاستجابة الله الأكيدة والسريعة.

[٣٦٥] (وَجَدَتني) بِحسب النصين العبري واليوناني، حيثُ يُستخدم الفعل اليوناني εὑρίσκω بهذا الموضِع لِبيان معنى الايجاد المبني على البحث المُدقق، وكأنّها إشارةٌ إلى شدة الشكاية التي يعملها الشيطان لِمُحاربة الإنسان بِالأتعاب وبالمُضايقات، فهي ليست ضيقاتٌ يأتي بها الشيطان على الإنسان مصادفةً إنما بِكامل الاصرار منه ،إي من الشيطان، على مُضايقته ،أي الإنسان، والتسبب في التعب له.

[٣٦٦] بمعنى (عادل).

يرحم[٣٦٧]. الذي يحفظ[٣٦٨] الأطفالَ هو الرب[٣٦٩]. اتضعتُ[٣٧٠] فخلصني. ارجعي[٣٧١] يا نفسي إلى موضع راحتكِ[٣٧٢]، لأن الرب قد أحسن إلى[٣٧٣]، وأنقذ[٣٧٤] نفسي من[٣٧٥]

---

[٣٦٧] (يستمر في أن يرحم) كما يوضِّح الزمن المُضارع للفعل اليوناني ἐλεάω الذي يُعَبِّر عن الاستمرار في إتمام الفعل.

[٣٦٨] يدل الزمن المُضارع للفعل φυλάσσω على استمرار الله في حمايته وحفظه لِأبنائه.

[٣٦٩] [أما الذين هم أطفالٌ صغارٌ وقليلو الخبرات في القتال، فهم يتأذّون منه أكثر جدًا بسبب سذاجتهم الطفولية. ومع ذلك فهم بقدر ما يطلبون الرب بإخلاصٍ لا يخسرون معاركهم مع الشيطان ولا يرزحون تحت نيره، لأنه مكتوبٌ "حافظ الأطفال هو الرب"]، (القديس مقاريسوس الكبير).

[٣٧٠] يدل الفعل ταπεινόω على معنى الانخفاض، وهكذا فهو يُشير بهذا الموضِع إلى وجوب أن يكون الإنسان مُطيعاً لله بأن يُقمع ذاته وشهواته إتماماً للوصية السامية، وذلك لكي ما يتمتع بِخلاص الله المُقدم له مجاناً (رو ٣: ٢٤)، ورغم أنَّ معنى الانخفاض الذي يُعبر عنه الفعل قد عُدَّ في الكتابات اليونانيّة القديمة أمراً مُخجلاً فقد تطور معناه في الترجمة السبعينيّة للعهد القديم ليحمل دفعاً إيجابيّاً من منطلق انه يقود الإنسان ويدفعه لِعلاقةٍ صحيحةٍ مع الله، فهو ليس ،اذن، تذللاً للقمع إنما لبلوغ درجات الوصيّة السامية.

[٣٧١] أي (تَحَوَّلي \ تَجَدَّدي \ تَغَيَّري) حيثُ يشير اتصال الحرف ἐπί بالفعل στρέφω إلى قدرة الله على تغيير الإنسان وتجديده متى وجد من الإنسان نفسه استعدادً لِهذا التغيير من ناحية، وعلى مُلاحظة الله المُنتبهة للإنسان الراغب في التجديد لكي ما يُبادره بِفيضٍ من نعمته المجانيّة بها يقدر على اقتناء التجديد لِنفسه من ناحية أخرى.

[٣٧٢] [مادمت قد اتممت فترة حياتك بما فيه الكفاية ارجع إلى راحتك، "لأن الرب أحسن إليك". فإن الراحة الأبدية موضوعة أمام المجاهدين خلال الحياة الحاضرة في ملاحظة النواميس، راحة لا كتسديد لدينٍ عن اعمالهم بل نعمة مقدمة من الله للذين يترجونه]، (القديس باسيليوس الكبير).

[٣٧٣] ["ارجعي يا نفسي إلى راحتك لأن الرب أحسن إليك". اَخبرني، هل تقول أن الرب أحسن إليك وأنت تبكي؟ أما يكون هذا تمثيلاً، أو يكون رياءًا؟ فإن كنت تؤمن حقًا بما تقول فلا موضع لحزنك، لكن إن كنت تقوم بدور تمثيلي وتظن أن هذه الأمور واهية، فلماذا تُغني بالمزامير؟ لماذا لا تطرد المرتلين بها؟]، (القديس باسيليوس الكبير).

[٣٧٤] يدل الفعل ἐξαιρέω المُستخدم بِهذا الموضِع على معنى الالتقاط والانتقاء من العُمق حيثُ يتكون من الفعل αἱρέω بمعنى (ألتقط \ آخذ \ أنتقي) والحرف ἐκ الدال على الاخراج من العُمق أو من الداخل، وهو ما يُعَبِّرُ عن فعل الفداء الذي أكمله السيد المسيح بملء الزمان فعتق البشر من سيادة الموت ومن تَسَلُّطه عليهم، وذلك عندما مضى إلى أقسام الأرض السُفلى وأخرج من عُمق الهاوية من أمسكهم الموت وقيدهم بأغلاله الحديدية مُرتفعاً بهم إلى الفردوس.

[٣٧٥] يؤكِّد الحرف ἐκ المُستخدم بِهذا الموضِع على قوة فعل الفداء الذي أكمله السيد المسيح للإنسان عندما صُلِبَ على الصليب فافتدى البشريّة الساقطة من عُمق الهاوية ومن شدة تَسَلُّط الموت وتَسَيُّده على عليها.

الموت وعيني من الدموع ورجلي من الزلل[٣٧٦]، أرضي الربَّ أمامه في كورة الأحياء. هللويا.

المزمور المائة والخامس عشر

آمنتُ لذلك تكلمتُ. وأنا اتضعت[٣٧٧] جدا. أنا قلت في حيرتي: إن كل الناس كاذبون[٣٧٨]. بماذا أكافئ الربَّ[٣٧٩] عن كل ما أعطانيه![٣٨٠] كأس الخلاص[٣٨١] آخذ وباسم الرب أدعو[٣٨٢]. أوفي نذوري للرب[٣٨٣] قدام كل شعبه.

---

[٣٧٦] داود في هروبه من شاول أضطر مرتين أن يلجأ إلى الفلسطينيين وكان هذا انزلاقاً له، فقد يضطر أن يشترك معهم في عبادتهم الوثنية، بل اضطر مرة أن يذهب هو ورجاله ليحارب شعبه إسرائيل لولا تدخل الله، (القُمُّص أنطونيوس فكري).

[٣٧٧] يشير الفعل ταπεινόω إلى معنى الانخفاض، وهكذا فهو يوضح ضرورة أن يكون الإنسان مُطيعاً لله بِأن يُقمع ذاته وشهواته إتماماً للوصية الإنجيليّة السامية، وبالتالي يتمتع بِخلاص الله المُقدم له مجاناً (رو ٣: ٢٤).

[٣٧٨] [إن كان كل إنسان كاذب، والله وحده صادق، ماذا يلزمنا نحن خدام الله وأساقفته أن نفعل سوى أن نرذل الأخطاء والأكاذيب البشرية، ونبقى في حق الله، نطيع وصايا الرب؟]، (القديس كبريانوس).

[٣٧٩] [حقًا إنه يستحيل أن نرد لله حسناته علينا، لكنه أمر شرير أن نأخذ الهبات ولا نعرف قيمتها]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[٣٨٠] لا ترد العبارة بالصيغة الاستفهاميّة التي تحتاج لِإجابةٍ، إنما بالصيغة التَعَجُّبية الاستنكاريّة التي تُبَيِّن عِظَم دهشة النبي وعجبه من احسانات الله ونِعَمه عليه.

[٣٨١] إشارةٌ إلى التناول من دم السيد المسيح. وكل من يتناول باسم الرب يدعو ويعترف بما قدمه له المسيح.

[٣٨٢] يدل استخدام الحرف ἐπί على معنى الاتجاه إلى أعلى، وهكذا فباتصاله بالفعل καλέω يُعَبِّرُ عن الدُعاء إلى الله بِرفع المشاعر الداخليّة إليه من كل القلب والوجدان، ومن منطلق أنَّ اتصال نفس الحرف بِهذا الفعل يُعَبِّرُ عن المُتابعة والمُلاحظة، فإنَّ إستخدامه يدل على أنَّ الدُعاء إلى الله لابد وأن يُصاحبه ترقباً ومُلاحظةً وانتظاراً لاستجابة الله الأكيدة والسريعة.

[٣٨٣] [الصلاة هي التي تقدم شيئًا كنذر لله، ويسميها اليونان (نذرًا)، فما جاء "أوفي نذوري للرب" (مز ١١٦: ١٤)، يُترجم عن اليونانية "أوفي صلواتي للرب"، كذلك نجد في سفر يشوع بن سيراخ: "إذا نذرت للرب

كريم أمام الرب موت قديسيه[٣٨٤]. يا رب أنا عبدُك، أنا عبدك[٣٨٥] وابنُ أمتك. قطّعتَ[٣٨٦] قيودي. فلك أذبح ذبيحة التسبيح[٣٨٧]، وباسم الرب أدعو. أوفي للرب نذوري في ديار بيت الرب[٣٨٨]، قدام كل شعبه، في وسط أورشليم. هللويا.

المزمور المائة والعشرون

رفعت[٣٨٩] عيني إلى الجبال[٣٩٠]، من حيث يأتي[٣٩١]

نذرًا فلا تؤخره أيضًا" (٣:٥)، وأيضًا (تث ٢١:٢٣) و(جا ٤:٥، ٥) جاء في اليونانية بمعنى "إذا صلّيت صلاة للرب فلا تتأخر في إيفائها"، ويكون إيفاء الصلاة هكذا بزهدنا هذا العالم وإماتتنا عن كل الأفعال العالمية، واعدين بأن نخدم الرب بنيَّةٍ صادقةٍ من القلب]، (الأب اسحق).

[٣٨٤] [كل استشهاد ينتهي بالموت ،أيا كان دافعه، يُسمى (كأساً). أنظروا إن كان لا يمكنكم القول معه: "لتعبر هذه الكأس عني"، "كأس الخلاص" في المزامير هي موت الشهداء. لهذا جاء بعد العبارة "كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو" (مز ١١٦: ١٣) عبارة "عزيزي في عيني الرب موت قديسيه" (مز ١١٦: ١٥)]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٨٥] تكرار العبارة للتأكيد.

[٣٨٦] يدل اتصال الحرف διά بالفعل ῥήγνωμι على كمال وتمام فعل التكسير والقطع للقيود، وهي إشارةٌ لِفعل الفداء الذي أكمله السيد المسيح بملء الزمان عندما مات بالجسد على خشبة الصليب فعتق البشر من سُلطان الموت والفساد.

[٣٨٧] إشارةٌ إلى ذبائح العهد الجديد التي تدرجت من مفهوم الذبائح الدمويّة بالعهد القديم لكي تتسع في مفهوم العهد الجديد فَتُعطي معنى تسبيح الله وشكره على احساناته من ناحية، وقمع الإنسان لِأهوائه ولِشهواته من أجل مجد اسم الله القدوس من ناحية أخرى، وهو المعنى الذي يشرحه الشهيد يوستينوس بقوله [إني أعتبر الصلوات وتقديم الحمد حينما يقدمها أشخاص معتبرون تكون هي وحدها الذبائح الكاملة والمقبولة لدى الله].

[٣٨٨] أي في الكنيسة.

[٣٨٩] يشير الزمن الماضي من الفعل αἴρω إلى تأكُّد النبي من عزمة ونيته الداخلية في طلب معونة الله وانتظارها.

[٣٩٠] ذلك لِأنَّ المسافر إلى أورشليم لم يكن يرى جبل صهيون مباشرة، إنما كان يرى عدة جبال حولها.

[٣٩١] يدل الزمن المستقبل للفعل ἥκω على ثقة النبي التامة في أنَّ الله سيرسل له معونةً وسنداً.

عوني[٣٩٢]. معونتي من عند الرب الذي صنع السماء والأرض. لا يسلم[٣٩٣] رجلك للزلل، فما ينعس حافظك[٣٩٤]. هوذا لا ينعس ولا ينام[٣٩٥] حارس[٣٩٦] إسرائيل[٣٩٧]. الرب يحفظك[٣٩٨]. الرب يظلل على يدك اليمنى[٣٩٩]، فلا تحرقك الشمس بالنهار[٤٠٠] ولا القمر بالليل[٤٠١]. الرب يحفظك[٤٠٢] من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ دخولك وخروجك، من الآن والي الأبد. هللويا.

---

[٣٩٢] [إنهم الجبال التي نلجأ إليها عندما تحل رجسة الخراب في الموضع المقدس (مت ٢٤: ١٥)]، (القديس جيروم).

[٣٩٣] تدل الصيغة المصدريّة من الفعل μή δίδωμι المسبوق بِأداة النفي على الامتناع النهائي والكامل عن إتمام حدث الفعل، وهي إشارةٌ لامتناع الله التام والكامل عن امكانية التَخَلّي عن أبنائه.

[٣٩٤] أو (الذي يستمر في حفظك بِكل وقت) كما يُوضِّحُ الزمن المُضارع لاسم الفاعل φυλάσσων بِمعنى (حافِظ).

[٣٩٥] استخدام الزمن المُستقبل للفعلين νυστάζω بمعنى (أنعس) و ὑπνόω بمعنى (أنام) يدل على ثقة النبي الشديدة في استمرار تَدَخُّل الله بالسهر على حياة أبنائه لِحفظهم ولِحمايتهم.

[٣٩٦] يدل الزمن المُستقبل للفعل φυλάσσω على استمرار الله في حِفظة لِأبنائه بِكل وقت.

[٣٩٧] [لنعمل كل شيء قدر استطاعتنا لنبقى ساهرين معه، ذاك الذي لا ينعس ولا ينام، حارس إسرائيل]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٩٨] يوضِّح الفعل φυλάσσω بالزمن المستقبل ثقة النبي التامة في استمرار حفظ الله لِأبنائه بكل وقت بالمستقبل.

[٣٩٩] [يقصد بشمالنا كل الأمور الزائلة التي لدينا، أما يميننا فتعنى كل ما يعدنا به ربنا من وعود أبدية لا تتغير]، (القديس أغسيطنوس).

[٤٠٠] [لا تحرق شمس التجارب الإنسان البار الذي يستريح تحت ظل كلمة الله. الشمس التي تحرق البار ليست تلك الشمس التي تُسبح، بل بالحرى ذاك الذى يغير نفسه إلى ملاك نور (٢كو ١١: ١٤)]، (العلامة أوريجانوس).

[٤٠١] [يحفظ الله مؤمنيه نهاراً وليلاً، فلا تؤذيهم الشمس بحرارتها الحارقة ولا القمر بالليل. فقد قيل أن القمر له تأثير في المناطق الصحراوية، فهو يؤذى جسم الإنسان]، (العلامة أوريجانوس).

[٤٠٢] يدل الزمن المستقبل للفعل φυλάσσω ،الذي ورد بهذه العبارة وبالعبارة التي تليها، على استمرارية حفظ الله للإنسان.

المزمور المائة والثامن والعشرون

مراراً كثيرة حاربوني منذ صباي ،ليقل إسرائيل[٤٠٣]، مراراً كثيرة قاتلوني منذ شبابي[٤٠٤]، وإنهم لم يقدروا علي. على ظهري جلدني الخطاة وأطالوا إثمهم[٤٠٥]. الرب صدّيق هو، يقطع أعناق الخطاة[٤٠٦]. فليخز وليرتد إلى الوراء[٤٠٧] كل الذين يبغضون صهيون، وليكونوا مثل عشب السطوح الذي ييبَس قبل أن يقطع[٤٠٨]، الذي لم يملأ الحاصد منه يده، ولا الذي يجمع الغمورَ حضنه[٤٠٩]. ولم يقلْ المجتازون إن بركة الرب عليكم[٤١٠]. باركناكم باسم الرب. هلليلويا.

---

[٤٠٣] أي (ليكرر \ ليردد \ ليعلن).

[٤٠٤] إشارةٌ للكنيسة التي اضطهدها الأشرار منذ بداية تكوينها في القرن الميلادي الأول، وهو نفس المعنى الذي يُمكن أن يُقال عن شعب إسرائيل الذي اضطهده المصريون في مصر وعماليق في سيناء.

[٤٠٥] نبوءةٌ عن آلام السيد المسيح (مت ٢٧: ٢٦).

[٤٠٦] (أعناق الخُطاة) بِحسب النص اليوناني كإشارةٍ إلى أنَّ الله يسحق كبرياء الخُطاة ويبيدُ غطرستهم، أو (ربط الخُطاة) بِحسب النص العبري، وهي إشارةٌ لِحيل الأشرار ومكائدهم واضطهاداتهم التي يشدونها على أعناق المؤمنين لكن الرب يقطعها.

[٤٠٧] أي (لينهزم ويتقهقر).

[٤٠٨] إشارةٌ إلى الأشرار الذين إذ ليست لهم جذور ييبسون سريعاً، وذلك لِأَنَّهُ لا شركة لهم مع الرب.

[٤٠٩] [مرعب هو الموسم غير المثمر، والذي يحدث فيه خسارة في المحاصيل، مرة أخرى مرعب هو الحصاد الغير لائق، عندما يعاني الفلاحون من ثقل قلوبهم، فيجلسون بجوار قبر محاصيلهم الذي أنعشته الأمطار الخفيفة، لكن الزوابع اقتلعته "الذي لا يملأ الحاصد كفه منه، ولا المحزِّم حضنه"، ولا ينالون البركة التي يمنحها العابرون بالمزارعين، بالحقيقة إنه لأمر بائس هو التطلع إلى أرضٍ قفر، نُزع عنها زينتها]، (القديس غريغوريوس النزينزي)

[٤١٠] بمعنى أنَّ كل من يراهم يدرك أنَّ لا بركة لهم من الرب.

المزمور المائة والتاسع والعشرون

من الأعماق[٤١١] صرخت[٤١٢] إليك يا رب[٤١٣]، يا رب استمع[٤١٤] صوتي. لتكن أذناك مصغيتين[٤١٥] إلى صوت تضرعي. إن كنت للآثام راصدا[٤١٦] يا رب، يا رب من يثبت[٤١٧] لأن من عندك المغفرة[٤١٨]. من أجل اسمك صبرْتُ[٤١٩] لك يا رب،

---

[٤١١] يُستخدم الحرف ἐκ بِهذا الموضِع للتعبير عن شدة الآلام التي دفعت النبي دفعاً للصراخ إلى الله من ناحية، وهكذا عن صدور الصلاة من عُمق القلب والوجدان كنتيجةٍ طبيعيّةٍ للشعور بالألم والضيق، أمّا إتيان كلمة βαθέων بِصيغة الجمع بمعنى (أعماق) فهو أمرٌ يؤكد شدة الآلام والأتعاب التي شعر بها النبي فصرخ إلى الله.

[٤١٢] يُعَبِّرُ استخدام الفعل κράζω بِهذا الموضِع على رفع القلب إلى الله بِكامل الإرادة والنشاط وبكل الحواس، وليس على مُجَرَّد تعلية الصوت.

[٤١٣] [ما معنى من الأعماق؟ إنها ليست الشفتين أو مجرد تحريك اللسان التي تخرج دون أن يكون للفكر أو القلب نصيب فيها. إنها صلاة عمق القلب، ومن أساسات النفس بحرارة شديدة وغير متقدة. مثل هذه الصلاة تستقيم صاعدة أمام الله بشدة وبأس، ولا يمكن أن تتزعزع أو تطيش حتى ولو هاجمها الشيطان بكل ما أوتي من جرأة ووقاحة]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

[٤١٤] يستخدام الفعل εἰσακούω بِهذا الموضِع لبيان ليس فقط طلب النبي إلى الله بِأن يستمع له الاستماع العادي إنما أن يستمع له بشدةٍ وبانتباهٍ من له الرغبة في الاستجابة السريعة، وهو أمرٌ يُعبر عن شدة الدالة التي بين الله والنبي بشكلٍ خاص والتي بينه وبين أي مُصَلِّي بِشكلٍ عامٍ.

[٤١٥] يدل استخدام الفعل προσέχω بمعنى (أصغي إلى \ أكون يقظاً لِ) على طلب النبي إلى الله بِأَنَّ يكون منتبهاً ويقظاً ومتابعاً له عندما يلتجئ إليه بالصلاة، أمّا إتيان الفعل بالزمن المُضارع لصيغة اسم الفاعل فلبيان مطالبته الله بأن يُداوم على هذا الترقب والانتباه المُتابع لِصلاته.

[٤١٦] بمعنى (مُتَرَقِّباً) \ (مُدَوِّناً) \ (حَافِظاً) \ (مُتَذَكِّراً) كما يوضح النص العبري باستخدام الفعل שָׁמַר، أمّا النص اليوناني فيستخدم الفعل παρατηρέω بمعنى (أُراقب \ أنتبه \ أُلاحظ).

[٤١٧] المقصود: (من يقف بريئاً) أو (من يفلت من الدينونة).

[٤١٨] يستخدم النص اليوناني فعل الكينونة εἰμί بالزمن المُضارع ἐστιν على هذا النحو (من عندك **تكون** المغفرة) وذلك لبيان ديمومة واستمرار تَمَتُّع الأنسان بِصفة المغفرة من عند الله متى استجاب لِعمل الروح القدس الدافع إياه إلى التوبة.

[٤١٩] يستخدم الفعل ὑπομένω بِهذا الموضِع للدلالة على مُثابرة الإنسان في تَحَمُّل المحنة وفي تَرَقُّب الله وانتظاره حتى يأتي وينقذه من أتعابه وبلاياه، حيثُ يتصل حرف المعنى ὑπό بمعنى (تحت) بالفعل μένω الذي يدل على المكوث والاستقرار لزيادة المعنى الدال على المُثابرة في انتظار الله.

صبـــــرَتْ نفسي لناموســـــك. انتظـــــرت نفسي الـــــرب[٤٢٠] من محـــــــرس الصبـــــح[٤٢١] إلـى الليـــــل. من محرس الصبح[٤٢٢] فلينتظر إسرائيل الرب. لأن الرحمة من عند الرب. عظيـــــم هـــــو خلاصه[٤٢٣] وهو يفتـــــدي[٤٢٤] إسرائيل مـــن كل آثامـــــــه[٤٢٥]. هلليلويا.

---

[٤٢٠] بحسب النص العبري، أمّا النص القبطي فيستخدم عبارة ⲁⲥⲉⲣⲉⲉⲗⲡⲓⲥ ⲉⲡⲟⲥ ⲛⲁⲉ ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ بمعنى **(توكلت** نفسي **على** الرب)، وهو نفس المعنى الذي يورده النص اليوناني باستخدام الفعل ἐλπίζω والذي يُمكن ترجمته إلى (أنتظر) أو إلى (أنتظر)، أمّا استخدام النص اليوناني للحرف ἐπί الدال على الحركة تجاه بعد الفعل ἐλπίζω فيُبَيِّنُ الاتكال الكامل على الله، وكأنَّ المعنى المقصود بيان أنّ هذا الاتكال على الله صادرٌ من داخل القلب ومن منطلق الشعور اليقيني بِوجوبه، ونُلاحِظُ أنَّ استخدام الزمن الماضي من الفعل يدل على عقد النية القلبيّة والعزم الداخلي لِانتظار الرب وللاتكال عليه.

[٤٢١] يرد تعبير (محرس الصبح) بِحسب النص السبعيني، أمّا النص العبري فيستخدم عبارة (المراقبين الصبح מְשֹׁמְרִים לַבֹּקֶר)، وهُم الحراس المنتظرون إشراقة نور الصبح وقوفاً على أسوار المدينة)، وهي إشارةٌ لحال المؤمن الذي ينتظر بِصبرٍ وتوقعٍ مجئ السيد المسيح لِيُريحه من آلام هذا الزمان الحاضِر.

[٤٢٢] راجع الهامش السابق.

[٤٢٣] أي (فداءه)، وهي إشارةٌ نبويةٌ لِذبيحة الصليب التي أكلمها السيد المسيح بِجسده الإنساني المتحد بِلاهوته في ملء الزمان.

[٤٢٤] تُعبر كلمة λύτρωσις على معنى الافتداء، بمعنى الثمن الذي يُدفع لتحرير العبيد، كما تشير نفس الكلمة إلى أنّ من تُدفع عنهم هذه الفدية هُم أشخاصٌ ينتمون إلى الله، وهي إشارةٌ لِمحبة الله الفائقة حيثُ أنه لم يعتبر الإنسان الذي أخطأ فَطُرِدَ من الفردوس أنه منفصل عنه إنما بالأكثر تابعاً له، على أنَّ هذه الكلمة تُعَبِّرُ بأغلب الأحوال ،بالعهد القديم، على أنَّ الله هو الذي سيقوم بعمل الفداء كإشارةٍ لِتجسد المسيح بملء الزمان، وهكذا فإنَّ هذه الكلمة لا تُعبر عن الثمن المادي الذي سَيُدفع لافتداء العبيد إنما بالأكثر تشير إلى فاعلية الفداء الذي أكمله الله نفسه.

[٤٢٥] إشارةٌ إلى عمل السيد المسيح الكفاري في ملء الزمان.

المزمور المائة والثلاثون[٤٢٦]

يا رب لم يرتفع[٤٢٧] قلبي، ولم تَسْتَعْـــلِ عيناي[٤٢٨]، ولم أسلك[٤٢٩] في العظائـــم ولا في العجائب[٤٣٠] التي هي أعلى مني. فان كنـــت لم أتضـــع لكـــن رفعـــت صـــوتي[٤٣١] مثل الفطيم مـــن اللبـــن[٤٣٢] علـــى أمـــه[٤٣٣]، كذلك المجازاة علـــى

---

[٤٢٦] يشير هذا المزمور إلى تواضع داود النبي، كرمزٍ لتواضع السيد المسيح الذي أخذ صورة العبد ثم مات. ويقول معظم المفسرين أن داود قال هذا المزمور رداً على إفتراءات شاول وعبيده إذ أتهموه بأنه في كبرياء يفكر في اغتصاب الملك. ومن ناحية أخرى فهذا المزمور يأتي بعد المزمور السابق فهو يشير لدرجة أعلى في المصاعد. فكلما نرتفع روحياً نتضع وكلما نتضع نرتفع، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٤٢٧] أي (لم يتشامخ) أو (لم يَتَكَبَّر).

[٤٢٨] بمعنى (لم تتعالى).

[٤٢٩] يُستخدم الفعل πορεύομαι بِهذا الموضِع للتعبير عن السلوك أو التصرف، وهي إشارةٌ لابتعاد النبي عن السلوك في الأمور التي من شأنها أن تجعل قلبه متعاليا مرتفعاً مُتطلِّعاً إلى ما يفوق إدراكه.

[٤٣٠] يقصد بِعبارة (العظائم....العجائب) الأمور الهائلة والآيات والمُعجزات والأمور المستحيلة والعالية، وهو ما يجب أن يلفت انتباهنا إلى أهمية أن لا يربط المؤمن تدبير الله لِحياته بالأمور المُعجزيّة، بمعنى أن لا ينتظر من الله في كل تجربةٍ يلقاها أو مرضٍ يعتريه أو مشكلةٍ تُصادفه أن يتدخل الله لحلها بالمعجزة، لأنَّ المُعجزة لا تقتصر على تدخل الله بالأمور الخارقة للحل إنما يتسع مفهومها لِتشمل قُدرة المؤمن نفسه على احتمال ضيقته، فاحتمال الضيق مع الشكر المتواتر عليه هو بِحد ذاته مُعجزةٌ يعملها الله للإنسان المتضع الذي لا يسعى وراء المعجزات فيهبه التعزية والفرح.

[٤٣١] ترد هذه العبارة بِحسب النص القبطي، أمّا النص العبري فيوردها على هذا النحو (هدأت وسَكَّتُ نفسي אִם־לֹא שִׁוִּיתִי וְדוֹמַמְתִּי).

[٤٣٢] الفطيم هو من حُرِمَ من ثدي أمه، فيظل يصرخ ولكنه مع امتناع أمه عن إرضاعه يهدئ نفسه ويقبل الأمر الواقع مكتفياً بصدر أمه ينام عليه في راحة، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٤٣٣] يشرح القُمُص أنطونيوس فكري هذه النُقطة بِقوله [هنا يمثل داود من كان يشتهي العالم (لبن أمه) وحرمه الله من بعض شهوات العالم (فطام) فثارت نفسه فيه، وظل يجاهد ليستريح وصبر لله فأعطاه ثقة مطمئنة في الله (الراحة على صدر أمه) عوضاً عن الطمع القَلِق (اشتهاء الرضاعة من صدر أمه)].

نفسي[٤٣٤]. فليتكل إسرائيل على الرب[٤٣٥] من الآن والى الأبد. هللويا.

المزمور المائة والحادي والثلاثون[٤٣٦]

اذكر[٤٣٧] يا رب داود وكل دعته[٤٣٨]، كيف أقسم للرب ونذر[٤٣٩] لإله يعقوب[٤٤٠]: إني لا أدخل إلى مسكن بيتي، ولا أصعد على سرير فراشي، ولا أعطى لعيني نوما، ولا لأجفاني نعاسا[٤٤١]، ولا راحة لصدغيَّ، إلى أن أجد موضعا للرب ومسكنا لإله

---

[٤٣٤] يفعل الله في بعض الأحيان كما تفعل الأم حينما تريد أن تقطم أبنها، فبعض الأمهات يضعن سائل له طعم مر على ثديهن ليكره الأطفال الرضاعة، والله يسمح ببعض الآلام وسط شهوات العالم وببعض الضيقات تمتزج بملذاته فنكرهه طالبين أن نفطم منها، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٤٣٥] من حيثُ أنَّ الحرف ἐπὶ يدل على الحركة تجاه، فاستخدامه بِعبارة ἐπὶ τὸν κύριον بمعنى (على الرب) يُعبر عن المشاعر المتأججة الصادرة من عُمق القلب للاتكال على الله والاعتماد الكلي عليه.

[٤٣٦] يقال أن داود هو الذي كتب هذا المزمور معبراً عن اشتهائه أن يبني بيتا للرب. أو حين نقل تابوت العهد في حفل ورقص. ويقال أيضاً أن الذي أنشده هو سليمان حين نقل التابوت إلى الهيكل، وربما هذا هو الأدق، إذ نجد بعض آيات هذا المزمور في صلاة سليمان (٢أي ٦: ٤١-٤٢)، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٤٣٧] يرد الفعل μιμνήσκομαι المُستخدم بِهذا الموضع بمعنى (أفكر في \ أتأمل \ أفكر حسناً أو رديئاً)، وبهذا فهو يُعبر عن طلب النبي من الله أن ينظر بِدقةٍ ويتأمل بِإمعانٍ في احتماله ومسكنته وذله واتضاعه.

يُستخدم الفعل μιμνήσκομαι بِهذا الموضع لبيان طلب النبي من الله أن ينظر إليه بِنظرة مدققة وفاحصة

[٤٣٨] [يا لعظمة هذا الرجل! ويا لسمو روحه! هذا الذي كان الناموس يطالبه "عين بعين وسن بسن" (تث ١٩: ٢١) فإنه لم يبلغ إلى هذه الدرجة فحسب بل نال درجة عالية من الحكمة. ولم تقف حكمته في عدم قتل شاول الخصم العنيف، بل ولم ينطق بكلمة غير لائقة ضده، مع أنه لو تكلم ما كان شاول يسمعه. يا لحنان روحه! إنه بحق قد تبرر كما جاء في القول "أذكر يا رب داود وكل دعته (وداعته)"]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

[٤٣٩] جاء الفعلان (أقسم...نذر) باللغة العبرية مترادفان تماماً بمعنى (وَعَد).

[٤٤٠] ورد تعبير (لِإله يعقوب) بالنصين السبعيني والقبطي، أمّا النص العبري فيستخدم عبارة לַאֲבִיר יַעֲקֹב بِمعنى (جبار يعقوب) حيث تعني الكلمة في أصلها العبري (العظيم القُدرة).

[٤٤١] تُترجم الكلمة العبريّة إلى (سبات) أي نوم عميق.

يعقوبَ[٤٤٢]. ها قد سمعنا به في افراته[٤٤٣] ووجدناه في موضع الغابة[٤٤٤]. فلندخل إلى مساكنه[٤٤٥] ونسجد في الموضع الذي فيه استقرت قدماه[٤٤٦].

قم[٤٤٧] يا رب إلى راحتك[٤٤٨] أنت وتابوت موضع قدسك[٤٤٩]. كهنتك يلبسون البر[٤٥٠] وأبرارك يبتهجون[٤٥١]. من أجل داود عبدك لا ترد[٤٥٢] وجهك[٤٥٣] عن

---

[٤٤٢] أي أنه لن يستطيع أن ينام في قصره إن لم يجد مسكناً يقيم فيه إله يعقوب.

[٤٤٣] مدينة تبعد عن بيت إيل كيلو مترات قليلة، وهي غير (أفراته) بيت لحم.

[٤٤٤] (موضع الغابة) بِحسب النص القبطي، وسميت (موضع الغابة) لأن المنطقة عبارة عن مقاطعة مملوءة بالأشجار، أو (حقول الوعر) بِحسب النص العبري، ويقصد بها قرية يعاريم التي ظل بها تابوت العهد حوالي عشرين عاماً (١صم ٥: ١-٧)، (٢صم ٦: ٢-١٥)، أمّا لفظة (الوعر) فتعني الغابات ذات الأشجار الكثيفة.

[٤٤٥] أي (موضع تابوت العهد).

[٤٤٦] إشارةٌ نبويةٌ لِذهاب الرعاة إلى مولود المذود كاعلان الملائكة، وهكذا لِذهاب المجوس لبيت لحم حينما سمعوا عنه فأتوا ليسجدوا له.

[٤٤٧] يُعبر الحرف ἀνά باتصاله بالفعل ἵστημι عن معنى الاتجاه إلى أعلى، وكأنها إشارةٌ نبويَّةٌ لِصعود السيد المسيح بِجسده الممجد المتحد بلاهوته إلى السماء موضع راحته بعدما قام من الأموات.

[٤٤٨] المقصود: خيمتك أو هيكلك.

[٤٤٩] قيلت هذ العبارة على أغلب الأحوال عند نقل التابوت إلى الهيكل، بدلاً من تنقله مع الخيمة، فصار الهيكل مكان راحة واستقرار، مثلما أنَّ السيد المسيح قد وجد راحته في بطن العذراء، ولذلك شبهت الكنيسة في تسابيحها العذراء مريم بتابوت العهد، وهي أيضاً إشارةٌ لِقيامة السيد المسيح من الأموات بِجسده الممجد وصعوده بِهذا الجسد إلى موضع راحته عن يمين أبيه.

[٤٥٠] بالنسبة للقديس غريغوريوس الكبير فـ(ثياب البر) هي أعمال الكهنة الصالحة التي تشهد لله أمام الشعب، وبالنسبة للعلامة أوريجانوس هي تعبيرٌ عن صفتي العدل والرحمة التي يجب أن تتحلى بهما الكنيسة، وكأن المقصود أنَّ بر الكاهن لابد وأن يتبعه ويُلازمه كملابسه.

[٤٥١] (يبتهجون) بِحسب النص اليوناني ἀγαλλιάω والنص القبطي ⲑⲉⲗⲏⲗ، أو (يهتفون) بِحسب النص العبري יְרַנְּנוּ.

[٤٥٢] بمعنى (لا ترفض) حيثُ يتصل بالفعل στρέφω بمعنى (أُحَوِّلُ) الحرف ἀπό الدال على الانفصال والابتعاد بما يعطي فعل التحول معنى أشمل يبلغ حد الرفض.

[٤٥٣] يتشفع سليمان هنا بأبيه داود المحبوب جداً عند الله أن يرضى عليه ويسمع له ويبارك الهيكل الذي بناه ويسكن فيه ويتقبل صلواتهم فيه.

مسيحك[٤٥٤]. حلف الرب لداود حقا ولا يخلف[٤٥٥]: لأجعَلنَّ من ثمرة بطنك[٤٥٦] على كرسيك. إن حفظ[٤٥٧] بنوك عهدي وشهاداتي التي أعلمهم[٤٥٨] إياها، فبنوهم أيضا يجلسون[٤٥٩] إلى الأبد على كرسيك. لأن الرب اختار[٤٦٠] صهيون ورضيها[٤٦١] مسكنا

---

[٤٥٤] أي الذي اخترته ملكاً.

[٤٥٥] المقصود: لا يتراجع، حيثُ يعبر النفي المزدوج οὐ μὴ على التشديد في نفي أن يرجع الله عن عهده مع داود طالما سلك أبناءه بِحب وصاياه ،وصايا الله، وشريعته.

[٤٥٦] بمعنى (نسلك من الذكور).

[٤٥٧] ترد أهمية الفعل φυλάσσω بمعنى (أحرس \ أحفظ) في بيان حفظ الشئ وحراسته من أنه هو عينه يُستخدم لبيان حفظ الله وحمايته للبشر، فكما هي حماية تامة وأكيدة هكذا يجب أن يكون حفظ الإنسان لِوصايا الله حفظاً تاماً وكاملاً، وهكذا فإنَّ استخدام هذا الفعل بالتحديد يُضفي على معنى الحفظ معنى آخر هو الانتباه الشديد لِحراسة ما قد تم حفظه من وصايا الله.

[٤٥٨] يُعبر الفعل διδάσκω المُستخدم بِهذا الموضِع على العلاقة الوطيدة والوثيقة التي تُبنى عليها العلاقة بين الإنسان وبين الله كمُعلمٍ أوحدٍ له، فهي علاقةٌ مبينةٌ على الودِّ والمحبة اللذان ينبعان عن مشاعر أبوية صادقة تهدف إلى التعليم للتقويم وليس للرغبة في استخدام النفوذ والسُلطان.

[٤٥٩] استخدام الفعل καθίζω بمعنى (أجلس) في هذا الموضِع بالتحديد يضفى على وعد الله لِداود كرامةً وتمجيداً، حيثُ استخدم هذا الفعل في الأصل كفعلٍ متعديٍّ بمعنى (يجعل شخصاً يجلس)، وكأنها كرامةٌ أن يتدخل الله بِنفسه مع داود وأبنائه لِيجلسهم على كرسي المملكة، أمّا إتيان الفعل بالزمن المستقبل فلتوضيح نية الله ورغبته الأكيدة في إتمام عهده مع داود بِأن يستمر أبنائه على كرسي مملكته طالما سلكوا بِحسب وصاياه.

[٤٦٠] يرد الفعل ἐκλέγομαι في هذا الموضِع بِمعنى يُعبر عن الانتقاء بِعناية، أو بمعنى الاختيار لِأداء مهمة أو عمل معين بِحيث يضع هذا الاختيار المسئوليّة على الشخص المنتخب من أجل تحقيق الأفضل لِأعضاء الجماعة الأخرين، على أن يكون ،أي الاختيار، مُحتفظاً بِصلاحيته بشرط انجاز المهمة، وهي المعاني التي يُمكن تطبيقها على اختيار الله لِبني إسرائيل من أجل هدفٍ محددٍ، فلما تَقَسُّوا بِقلبهم بَطُلَ عنهم هذا الاختيار واتسع في مفهومه في العهد الجديد ليشمل كل من يؤمن بالله وبِخلاصه.

[٤٦١] أي (فَضَّلها) حيثُ يحمل الفعل العبري المستخدم بِهذا الموضِع אִוָּה معنى الإرادة والرغبة، وهو المعنى الذي عبر عنه النص اليوناني باستخدام الفعل αἱρετίζω بمعنى (أُفَضِّلُ)، والذي يُبَيِّنُ باستخدامه رغبة الشخص الداخلية في الاختيار والتفضيل بِحيثُ تكون تلك الرغبة مُصاحبة بالعمل، وهو ما يُمكننا فهمه على ضوء تدخل الله المباشر لِعتق الإنسان من الخطية ومن الموت الأبدي الذي تَسَلَّط عليه بعدما أخطأ فَطُرد من

له[٤٦٢]. هذا هو موضع راحتي إلى أبد الأبد[٤٦٣]، ههنا أسكن لأني أردته[٤٦٤]. لصيدها أبارك بركة، لمساكينها[٤٦٥] أشبع[٤٦٦] خبزا، لكهنتها ألبس الخلاص وأبرارها يبتهجون ابتهاجا. هناك أقيم قرنا لداود[٤٦٧]. هيأتُ سراجا لمسيحي[٤٦٨]. لأعدائه ألبس الخزي[٤٦٩] وعليه يزهر[٤٧٠] قدسي[٤٧١]. هللويا.

حضرة الله، وهو نفس الأمر الذي يمكن فهمه على مستوي اسرائيل القديم الذي إذ رفض وصايا الله لم يتركه إنما جاء إليه في ملء الزمان لِيُحرره من مفهوم الوصية الجادمة ويدخل به إلى سموها.

[٤٦٢] أحب الله صهيون ،أي أورشليم، وارتضى بها مسكناً له لأن عبادته في الهيكل كانت فيها، وهناك يذكر إسمه بالتسبيح وبالحب.

[٤٦٣] نفهم من قوله (إلى الأبد) أن المقصود هو (الكنيسة) التي أحبها الله ويسكن بها إلى الأبد وليس (أورشليم)، وذلك لِأن أورشليم خربت جزئيّاً أثناء السبي البابلي، ثُمَّ خربت نهائيّاً بعد سنة ٧٠م بيد تيطس الروماني.

[٤٦٤] بمعنى (فَضَّلته) حيثُ يحمل الفعل العبري المستخدم بِهذا الموضِع אִוָּה معنى الإرادة والرغبة، وهو المعنى الذي عبر عنه النص اليوناني باستخدام الفعل αἱρετίζω بمعنى (أُفَضِّلُ)، والذي يُبَيِّنُ باستخدامه رغبة الشخص الداخلية في الاختيار والتفضيل بِحيثُ تكون تلك الرغبة مُصاحبة بالعمل.

[٤٦٥] أي (فقراءها).

[٤٦٦] يدل الزمن المستقبل للفعل χορτάζω على استمرار تَدَخُّل الله لإشباع مساكين الأرض، بيد أنَّ في العبارة إشارةً نبويةً لِذبيحة الافخارستيا التي بها أشبع الله مساكين العالم وخُطاته في ملء الزمان.

[٤٦٧] نبوةٌ عن السيد المسيح (لو ١:٦٨–٧٢) الذي هو القرن كإشارةٍ لقوة عمله.

[٤٦٨] إشارةٌ للسيد المسيح الذي هو السراج من حيثُ هو نور العالم، فالله هيأ جسداً لمسيحه من بطن العذراء، وكان هذا الجسد سراجاً، ينير للعالم بل يضئ لكل من يقترب منه فيصير أيضاً نوراً للعالم، (القمص أنطونيوس فكري).

[٤٦٩] ألبس السيد المسيح أعداءه الخزي بِفدائه، فإبليس إندحر واليهود قد تشتتوا في العالم كله. وملك هو على كنيسته.

[٤٧٠] إشارةٌ إلى ازدهار مملكة الملك.

[٤٧١] (قُدسي) بِحسب النص القبطي ⲫⲛⲉⲑⲧⲁⲃ ⲛ̀ⲧⲛⲓ والنص اليوناني τὸ ἁγίασμά μου، أو (اكليله) بِحسب النص العبري נִזְרוֹ.

المزمور المائة والثاني والثلاثون[٤٧٢]

هوذا ما أحسن وما أحلي أن يسكن[٤٧٣] الاخـــوة معا[٤٧٤]. كالطيـب[٤٧٥] الكـائن على الرأس الذي ينزل على اللحيـــة[٤٧٦]، لحيـــة هارون النازلـــة على جيـــب قميصه[٤٧٧]. ومثل نـدى حرمـــون[٤٧٨] المنحـــدر[٤٧٩] على جبـــل صهيـون[٤٨٠].

---

[٤٧٢] [في المزمور السابق رأينا عمل المسيح الخلاصي لكنيسته، وهنا نرى الكنيسة كشعب يحيا في حب فينسكب الروح القدس على هذه الكنيسة. رأينا في المزمور السابق المسيح يرتاح في كنيسته لذلك فالروح القدس الذي إنسكب عليه وهو رأس الكنيسة، ينسكب على كل الكنيسة. ولكن الروح القدس ينسكب إذا توافر شرط المحبة، فهذا المزمور دعوة للمحبة بيننا جميعاً]، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٤٧٣] يدل الزمن المضارع للمصدر κατοικεῖν من الفعل κατοικέω بمعنى (أسكن) على ضرورة أن يكون لعمل المحبة الأخوية صفة الديمومة والاستمرار.

[٤٧٤] هناك رأيان في المناسبة التي كتب فيها هذا المزمور، فإمّا أنَّهُ قد كُتب للصلاة به في الأعياد السنوية التي يجتمع فيها كل الشعب في الأعياد الكبيرة في أورشليم (٣ مرات سنوياً)، أو أنه كتب لتشجيع العائدين من السبي لكي يسكنوا في أورشليم.

[٤٧٥] أي (الدهن) أو (زيت الزيتون)، وهو يشير إلى الفرح والبهجة.

[٤٧٦] إنسكاب الدهن هو رمزٌ للروح القدس (١صم ١٦: ١٣)، وقد كان دهن المسح يُسكب على رأس الشخص عند رسامته كاهناً، ويُمكن أن يسيل هذا الدهن من الرأس إلى اللحية ثُمَّ إلى ثيابه حتى أطرافها.

[٤٧٧] [ما لم يتنقَ إناء صدرنا من وصمات الخطية الفاسدة، لا يستحق أن يتقبل الدهن المبارك الذي تحدث عنه النبي قائلاً "مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية، لحية هارون النازل إلي طرف ثيابهِ"]، (الأب نسطور).

[٤٧٨] عُرف هذا الندى بِغزارة مياهه.

[٤٧٩] يدل استخدام الزمن المُضارع للفعل καταβαίνω بِمعنى (أنحدر \ أنزل) على استمرار انحدار بركات الله على شعبه وعلى كنيسته طالما سلكوا في محبة أخوية.

[٤٨٠] ينعش الندى النبات ويحافظ عليه من حرارة الشمس (إشارة إلى التجارب). وهذا عمل الروح القدس المعزي للنفس المتألمة. ونلاحظ أن الندى يأتي من على جبل حرمون الشاهق العلو وينزل على التلال المجاورة مثل جبل صهيون، وهكذا تنهمر البركات من السماء على الكنيسة التي تسكن في محبة. فحيثما كانت المحبة تنزل بركات الله وتكون هناك حياة، (القُمُص أنطونيوس فكري)، وقد يكون المقصود أنَّ اجتماع الإخوة معاً هو غزيرٌ في بركته كغزارة الندى النازل على جبل حرمون (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحيّة).

لأن هناك أمر[٤٨١] الرب بالبركة والحياة إلى الأبد[٤٨٢]. هللويا.

المزمور المائة والثالث والثلاثون[٤٨٣]

ها باركوا[٤٨٤] الربَّ يا عبيدَ الرب[٤٨٥]، القائمين في بيت الرب في ديار إلهنا. في الليالي ارفعوا أيديكم إلى القدس[٤٨٦] وباركوا[٤٨٧] الرب. يباركم[٤٨٨] الرب من صهيون[٤٨٩] صهيون[٤٨٩] الذي خلق السماء والأرض. هللويا.

---

[٤٨١] استخدام الفعل ἐντέλλω بِهذا الموضِع بِمعنى (أمر) يُعَبِّرُ عن السيادة في اصدار الأوامر بما يؤكد فعل منح الله للبركة والحياة إلى الأبد، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي فلبيان نية الله المبيتة وعزمه الصادق والأمين على منح هذه البركة وتلك الحياة لِشعبه.

[٤٨٢] [في بيت الله، في كنيسة المسيح، يسكن البشر بفكر واحد، يستمرون في انسجام وبساطة]، (القديس كبريانوس).

[٤٨٣] هذا المزمور هو آخر مزامير المصاعد. وما هي آخر درجة لإنسان إمتلأ في محبة مع إخوته من الروح القدس سوى أن يحيا مسبحاً مباركاً الرب كل أيام حياته، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٤٨٤] استخدام الزمن المُضارع من الفعل εὐλογέω يوضِّحُ الأمر بضرورة الاستمرار والمُداومة على مبارِكة الله، أمّا المعنى الحرفي للفعل فهو (يتكلم حسناً) أو (يتكلم بالخير) حيثُ يتكون من الظرف εὖ بمعنى (حسن \ جيد) ومن كلمة λόγος بمعنى (كلمة).

[٤٨٥] يشير إصطلاح (عبيد الرب) إلى الكهنة الذين يخدمون الله في الهيكل، أو إلى الخُدام الحقيقيين الذين يعبدون بأمانة.

[٤٨٦] تشير لفظة (القدس) بِهذا الموضِع إلى قدس الهيكل، وهو مكان حفظِ تابوت العهد.

[٤٨٧] يدل إتيان صيغة الأمر من الفعل εὐλογέω في الزمن المضارع على المُطالبة بالاستمرار في فعل مباركة الله.

[٤٨٨] إتيان الفعل εὐλογέω بِهذا الموضِع في الزمن المُستقبل يُعبر عن الاستمرار في مباركة الله لِشعبه بالمستقبل، حيثُ يُبَيِّنُ هذا الفعل القوة في منح البركة، من هذا المنطلق كانت البركة في الأصل هي اكتساب قوة نافعة يستطيع الشخص أن ينقلها لِآخرين.

[٤٨٩] تدل لفظة (صهيون) بِهذا الموضِع: إمّا على السماء حيث صعد السيد المسيح، أو على الكنيسة كبيتٍ له على الأرض.

المزمور المائة والسادس والثلاثون[٤٩٠]

على أنهار بابل[٤٩١] هناك جلسنا، فبكينا[٤٩٢] عندما تذكرنا[٤٩٣] صهيون[٤٩٤]. على الصفصاف[٤٩٥] في وسطها علقنا قيثاراتنا[٤٩٦]، لأنه هناك[٤٩٧] سألنا الذين سبونا[٤٩٨]

---

[٤٩٠] كتب هذا المزمور في بابل أثناء فترة السبي، والشعب في ذل، والبابليين يهزأون بهم في صلفٍ وكبرياء. وربما أنَّ هذا المزمور قد قيل بعد سقوط بابل بيد كورش، لأن النبي يقول يا بنت بابل المخربة (عدد ٨)، وربما أنَّهُ دعاها كذلك بسبب خطاياها ونجاساتها، فتوقع خرابها كما خربت أورشليم بسبب خطاياها، أمّا الترجمة السبعينية فتنسب هذا المزمور لإرمياء النبي.

[٤٩١] ليس المقصود نهري دجلة والفرات فحسب إنما وأيضاً روافدهما وقنوات الري الموجودة في بابل.

[٤٩٢] يُعَبِّرُ الفعل κλαίω المُستخدم بِهذا الموضِع على معنى البكاء الذي تُصاحبه مشاعر الحزن الجياشة، بيد أنَّ معنى الحزن الذي ينطوي عليه هذا الفعل يتسع في مفهومه ليشمل الألم الذهني والنفسي والجسدي، وهي إشارةٌ واضِحةٌ لِمقدار المذلة والمهانة التي صار عليها اليهود بأرض بابل.

[٤٩٣] استخدام الفعل μιμνήσκομαι الذي يُبني للمجهول بِهذا الموضِع يشير إلى تدخل الله بروحه القدوس بين الحين والآخر لِتذكرة الشعب ،بينما كانوا في السبي، بِمقدار الكرامة التي كانوا فيها ثُمَّ انحطوا منها بسبب خطاياهم التي أسلمتهم لِأيدي أعدائهم، بيد أنَّ هذا الفعل لا يفيد النسيان إنما يؤكد على أنَّ ذكريات صهيون كانت دائماً محور أحاديث الشعب ببابل.

[٤٩٤] [كان العبرانيون في أرض بابل، وظهروا بسلوكهم الأخلاقي أنهم قد رحلوا عنها. عن هؤلاء يقول المرتل إنهم جلسوا على أنهار بابل. هم مكثوا فعلاً في أرض بابل لكنهم لم يكونوا في رذائلها المخزية. وفي خضم تلك النقائض المشينة بكوا وتابوا لأنهم سقطوا عن تابوت الإيمان والعبادة التقية وعن الفضيلة واستحقاقات آبائهم]، (القديس أمبروسيوس).

[٤٩٥] نباتٌ ورقه طويل وناعم الملمس ينبت عند مجاري المياه.

[٤٩٦] المقصود: طرحنا قيثاراتنا جانباً دون الرغبة في العزف عليها، ويشرح القديس يوحنا ذهبي الفم هذه العبارة بِقوله [يقول: "علقنا أعوادنا"، وذلك على الصفصاف الذي كان يوجد في هذا البلد (بابل)، لكنهم ولا بهذه الآلات استطاعوا التسبيح. ونحن أيضاً حتى وإن كان لنا فم ولسان، وهما عضوا الكلام، لا نستطيع أن نتكلم بجرأة إذ بقينا عبيداً للخطية، التي هي أكثر قسوة من كل البربر].

[٤٩٧] أي (في أرض السبي ببابل).

[٤٩٨] ملوك بابل وحُكّامها.

أقوالَ التسبيح. والذين استاقونا إلى هناك قالوا: سبحوا لنا تسبحة من تسابيح صهيون[٤٩٩].

كيف نسبِّح تسبحة الرب في أرض غريبة[٥٠٠]. إن نسيتك يا أورشليم أنسَ يميني[٥٠١]، ويلتصق لساني بحنكي إن لم أذكرك[٥٠٢]، إن لم أفضل أورشليم في ابتداء فرحي.

اذكر يا رب بني أدوم[٥٠٣] في يوم أورشليم[٥٠٤] القائلين[٥٠٥]: انقضوا انقضوا حتى الأساس منها. يا بنت بابل الشقية طوبى لمن يكافئك[٥٠٦] مكافأتك التي جازيتنا. طوبى لمن يمسك أطفالك[٥٠٧]

---

[٤٩٩] يقصد التسابيح التي كانوا يترنموا بها في الهيكل بأورشليم.

[٥٠٠] [لا يجوز لأي شخص وهو في الخطية (متهاونًا)، أن يشترك في الأسرار، فإن داود يقول في مزموره: "على الصفصاف في وسطها علقنا أعوادنا، كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة". إن كان الجسد لازال يقاوم الذهن، ولا يخضع لإرشاد الروح القدس، فإنه لازال في أرض غريبة، لم يخضع لكفاح المزارع، لهذا لن يثمر ثمار المحبة والاحتمال والسلام، فإذا كانت التوبة غير عاملة فيك، فخير لك ألاَّ تتقدم للأسرار، لئلا تحتاج إلى توبة عن هذه التوبة الغير العاملة]، (القديس أمبروسيوس).

[٥٠١] المقصود: أفقد السيطرة على يميني، أو تفقد يدي مهارتها في العزف، حيثُ تشير لفظة (اليمين) إلى القوة والعزة، لمزيدٍ من الشرح عن هذا الاصطلاح راجع كتابنا (مُصطلحات الكتاب المقدس – الجُزء الثاني).

[٥٠٢] أي (ليخرس لساني إن مدحت غيرك يا أورشليم)، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[٥٠٣] هُم الشعب الذي أعان البابليين على الاستيلاء على أورشليم وتدميرها وخرابها، [راجع كتابنا (سفر عوبديا – ترجمة عن النص اليوناني مع التعليق على نص الترجمة)].

[٥٠٤] أي (يوم سقوط وخراب أورشليم).

[٥٠٥] من حيثُ أن أدوم صار رمزاً للشيطان، فاستخدام الزمن المُضارع لاسم الفاعل λεγόντων بمعنى (القائلين) يعبر عن استمرار الشيطان في الشكاية على أبناء الله إلى انتهاء الحياة على الأرض، وهي إشارةٌ لِاستمرار الحرب الروحيّة التي يشنها الشيطان على أبناء الله بِكل مكان وزمان.

[٥٠٦] المقصود: يُعاقبك.

[٥٠٧] التفسير الحرفي لِتعبير (أطفال بابل) هو أنَّ الجيوش المنتصرة اعتادت أن تقتل أطفال أعدائهم المقهورين ولاسيما الذكور منهم، أمّا التفسير المجازي لِنفس التعبير فيجئ على لسان العلامة أوريجانوس إذ يقول [يقصد

ويدفنهم عند الصخرة[٥٠٨]. هلليلويا.

المزمور المائة والأربعون[٥٠٩]

يا رب إليك صرخت[٥١٠] فاستمع[٥١١] لي. أنصت إلى صوت تضرعي، إذا ما صرختُ[٥١٢] إليك[٥١٣].

بأطفال بابل هنا الأفكار الشريرة، هذه التي إن شعرنا أنها صغيرة في البداية يجب علينا أن نمسكها، ونقطعها، ونضرب بها الصخرة، التي هي المسيح (١ كو ١٠: ٤). يجب أن نقتلها حسب أمر الرب، ولا نترك فيها نسمة تتنفَّسها داخلنا]، وهو نفس المعنى المجازي الذي شرحه القديس جيروم بِقوله [يليق بكم أن تقبلوا إغراءات الرذيلة وهي بعد أفكار مجردة، وتسحقوا صغار بنات بابل على الحجارة حيث لا تقدر الحية أن تترك أثراً عليها. كونوا حذرين واهتموا بوعد الرب "لا يتسلطون عليّ، حينئذ أكون كاملاً، وأتبرأ من ذنبٍ عظيمٍ"].

[٥٠٨] [أي يدفن أفكارها الفاسدة الدنسة المضادة للمسيح. فقد قيل لموسى: "اخلع نعليك من رجليك" (خر ٣: ٥). فكم بالأولى يلزمنا نحن أن نخلع من أرجلنا الروحية رباطات الجسد، وننظف خطواتنا من كل ارتباطات العالم!]، (القديس أمبروسيوس).

[٥٠٩] كتب داود النبي هذا المزمور أثناء فترات ضيقه وآلامه، وربما بالتحديد حين كان شاول الملك يبتغي قتله، وهكذا طفق ،أي داود، يصلي ويتوسل إلى الله كي يُعطه عزاءً ويرفع عنه ضيقاته، أمّا صلاتنا بِهذا المزمور في صلاة النوم فلكي ما يقبل الله صلواتنا كذبيحةٍ مسائيةٍ، وهكذا لِتَذَكُّر السيد المسيح الذي قُدِّمَ ذبيحة مسائية عنا ورفع يديه على الصليب لنصير مقبولين عند الله الآب.

[٥١٠] يُستخدم الفعل κράζω بِهذا الموضِع للتعبير ليس فقط عن الصراخ بالصوت إنما وأيضاً على الصراخ القلبي الناتج عن مشاعرٍ متألمةٍ حزينةٍ.

[٥١١] استخدام الفعل ἐἰσακούω بِهذا الموضع لا يدل فقط على الاستماع العادي الذي لا يُصاحبة الاهتمام، إنما وأيضاً على شدة الانصات الذي يميل بسرعة إلى الاستجابة، وهو أمرٌ يُبَيِّنُ ثقة النبي الشديدة في استجابة الله لما سيطلبه حتى وإن كان لم يستجب له بالفعل من ناحية ودالة النب لدى الله من ناحية أخرى، وهو ما يلفت انتباهنا إلى أنَّ مشاعر الضيق والحزن القلبي الذي عَبَّرَ عنه الفعل κράζω بمعنى (أصرخ) لم تفتر من إيمان النبي الشديد بِاستجابة الله لِصلاته كما أوضح الفعل ἐἰσακούω.

[٥١٢] يدل الفعل κράζω بمعنى (أصرخ) على الصراخ القلبي الناتج عن مشاعرٍ متألمةٍ حزينةٍ.

[٥١٣] الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة بِحسب النصين اليوناني والقبطي هي (انصت إلى صوت تضرعي **بِصُراخي** إليكَ)، ومنه نلاحِظُ أن تعبير (إذا لم) لا يُبَيِّنُ شَكَّ من النبي في احتمالية أن يكون مُحتاجاً للصلاةِ إلى الله حيثُ انه ،أي تعبير (إذا لم)، يرد بِمعنى (عندما أُصَلِّي) أو (بِمُجَرَّد أن أُصَلِّي).

لتسقـــم[٥١٤] صلاتـــي كالبخـــور قدامـــك[٥١٥]. وليـــكن رفـــع يدي كذبيحـــة مسائـــية[٥١٦]. ضـــع يا رب حافظا لفمـــي، وبابا حصيـــنا لشفـــتي[٥١٧]. ولا تمـــل[٥١٨] قلبـــي إلـى كـــلام الشر، فيتعلـل بعلـل[٥١٩] فـي الخطايـا مـع أنـاس فاعلي[٥٢٠] الإثم، ولا أتفـق مـع مختاريهم[٥٢١]. فليؤدبـني الصـــديق برحـــمة[٥٢٢]

---

[٥١٤] بمعنى (لِتُوَجَّهُ) أو (لِتُقَادُ) أو (لِتُقَوَّمُ) كما يوضح الفعل κατευθύνω الذي يتكون من الفعل εὐθύνω بمعنى (أُقَوِّمُ \ أُرشِدُ \ أُوَجِّهُ) والحرف κατά الدال على العبادة المُنَظَّمة، وهي إشارةٌ إلى خدمة الأسرار التي وجب أن يقوم بها كاهن شرعي وليس كل مؤمن، أمّا بناء الفعل للمجهول فلتوضيح أنَّ عمل الصلاة يتم بقوةٍ داخليةٍ من الله بِفعل روحه القدوس تُحَفِّزُ الإنسان عليه، كما نرتل بالتسبحة السنوية قائلين (اعطنا يا رب يقظة لكي نفهم أن نقف أمامك وقت الصلاة)، ومنه نلاحظ أنَّ حتى وقفة الإنسان للصلاة تحتاج لِمعونةٍ من الله لكي ما يهب الإنسان فهماً وقُدرةً واستيعاباً.

[٥١٥] [إن كان أحد لا توجد فيه الآن رائحة الخطية بل رائحة البرّ، وعذوبة الرحمة، فهو يقدم على الدوام بخوراً للرب، ويقول "لتستقم صلاتي كالبخور قدامك"]، (العلامة أوريجانوس).

[٥١٦] كانت الشريعة تُحَتِّمُ تقديم ذبيحة صباحية وذبيحة مسائية. وهي إشارةٌ للسيد المسيح الذي قَدَّم ذاته على الصليب كذبيحة مسائية.

[٥١٧] [لئلا يُظن أن العفة التي نرجوها من الله تقف عند تلك التي تخص شهوة أعضاء الجسد، يتغنى المزمور قائلاً "ضع يا رب حافظًا لفمي وبابًا حصينًا لشفتي"، فإن أدركنا مفهوم كلمة (فمي) كما يلزم، لعرفنا ما هي عطية الله من جهة العفة التي يهبها لنا، فإنها لا تعني (الفم الجسدي) بأن يُحْفَظ لكي لا يخرج منه صوت شرير! إنما يوجد في الداخل (فم القلب) الذي يريد أن يحرسه الله ويقيم عليه باباً حصيناً]، (القديس أغسطينوس).

[٥١٨] يدل الزمن المُضارع للفعل ἐκκλίνω في صيغته المصدريّة بعد أداة النفي μή على مُطالبة النبي من الله أن يَتَدَخَّل بِقوةٍ وشِدَّةٍ لِمنعه ،إي النبي، عن الميلان وراء الأشرار، وهو المعنى الذي يُوضِّحُ نية النبي الصادقة لِلسلوك في حياة القداسة والبِرِّ.

[٥١٩] أي لِيجد لِنفسه أعذاراً في عمل الشر.

[٥٢٠] استخدام الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἐργαζομένοις بمعنى (فاعلي) يدل على الاستمرار في عمل الإثم والشر بِكامل الاصرار، ومنه نُلاحِظُ أنَّ النبي لا يبغض الخُطاة ويحتج أمام الله ضدهم، إنما هُو يكره الخطية نفسها والمُعاندون عليها بِكامل الإصرار منهم على عدم التوبةِ عنها.

[٥٢١] ترد هذه العبارة بِحسب النصين اليوناني والقبطي، أمّا النص العبري فيوردها على هذا النحو וּבַל-אֶלְחַם בְּמַנְעַמֵּיהֶם بمعنى (لا آكل من نفائسهم) أو (لا آكل من أطعمتهم اللذيذة).

[٥٢٢] إضافة صفة الرحمة بعد فعل التأديب يُبَيِّن أنَّ التأديب كان نوعاً من المحبة.

ويوبخني[٥٢٣]. أما زيت الخاطئ فلا يدهن رأسي[٥٢٤]، لأن صلاتي أيضا بمسراتهم[٥٢٥]. قد ابتُلِع[٥٢٦] أقوياؤهم عند الصخرة[٥٢٧]، يسمعون كلماتي لأنهم استلذوا[٥٢٨]. مثل شحم الأرض انشقوا على الأرض. تبددت عظامهم عند الجحيم، لأن عيوننا إليك يا رب، يا رب عليك توكلت فلا تقتل نفسي[٥٢٩]. احفظني من الفخ الذي قد نصبوه لي. ومن

---

[٥٢٣] بمعنى (يُعاتبني).

[٥٢٤] [دهن الخاطئ هو عبارات الإطراء والتملُّق، هذه يبغضها النبي جداً. فهو يحب أن يوبخه الصديق ويؤدِّبه بالصرامة مع الرحمة، ولا يريد المديح مع المراءاةِ والمحاباةِ، لأنَّ التملُّقَ والمداهنةَ لا يفيدان الإنسان شيئاً، بل يزيدانه جهلاً وإثماً وثباتاً فيهما]، (القديس أغسطينوس).

[٥٢٥] يستخدم النص اليوناني تعبير (بمسراتهم)، ويستخدم النص القبطي لفظة (بِمسرةٍ)، أمّا النص العبري فيستخدم عبارة בְּרַעוֹתֵיהֶם بِمعنى (مصائبهم) تلك اللفظة الذي يشرحه القُمُص أنطونيوس فكري بِقوله [معنى (في مصائبهم) أن صلاتي تكون ضد رغباتهم الشريرة، أي أنَّ النبي يصلي حتى يعينه الله في مكائد المرائين والأشرار ورغبتهم أن يسقطوه في الشر، ويسمى هذا (مصائبهم). وبصلاته يحفظه الله من هذه المصائب].

[٥٢٦] يدل بناء الفعل καταπίνω للمجهول بِمعنى (ابتُلِعَ) على تَدَخُّل الله بِسُلطانه القوي

[٥٢٧] تنطبق هذه العبارة على شاول الذي اضطهد داود، لكن حين أتت الفرصة لداود أن ينتقم منه لم يمد يده إلى مسيح الرب بل عفا عنه وعاتبه عتاباً رقيقاً جعلت شاول يتأثر فيبكي، بيد أنَّ في نفس العبارة إشارةٌ إلى إبليس الذي انطرح أمام صليب المسيح، وإلى كل اليهود والوثنيين الذين اضطهدوا الكنيسة فتبددوا واستمرت الكنيسة في كرازتها بِخلاص الرب.

[٥٢٨] ترد هذه العبارة بِحسب النص القبطي، أمّا النصين العبري واليوناني فيوردانها على هذا النحو (سمعوا كلماتي لِأنها لذيذة)، وربما هي إشارةٌ لِقبول الأمم الإيمان باسم الرب يسوع، فبرغم من أنهم كانوا قبلاً مقسيين قلوبهم إلّا أنهم بسماعهم لِكلمات الرب الذيذة في الإنجيل رجعوا وآمنوا به فنالوا الحياة.

[٥٢٩] بِمعنى (لا تطرحها بعيداً) أو (لا تنزعها).

شكوك فاعلي[٥٣٠] الإثم[٥٣١]. يسقط الخطاة في شبكتهم، وأكون أنا وحدي حتى يجوزَ الإثم[٥٣٢]. هلليلويا.

المزمور المائة والخامس والأربعون[٥٣٣]

سبحي[٥٣٤] يا نفسي الربَّ، أسبح[٥٣٥] الرب في حياتي[٥٣٦] وأرتل لإلهي ما دمت موجوداً. لا تتكلوا على الرؤساء[٥٣٧] ولا على بني البشر الذين ليس عندهم[٥٣٨]

---

[٥٣٠] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἐργαζομένων على المعاندة في عمل الاثم، وهي إشارةٌ لِاستمرار الحرب الروحية التي يشنها الشيطان على أبناء الله بِكل مكان وزمان.

[٥٣١] [ينصب لنا الهراطقة والشياطين الأشراك دائماً. فالرذيلة تجاور الفضيلة بالتأكيد، فينصب لي الفخ بجوار الصدقة، إن مددت يدي ليراني الآخرون، وحينما أتظاهر بعمل الخير أسقط في النقائض والخطية]، (القديس جيروم).

[٥٣٢] [احرصوا ألاّ تؤخذ أرجلكم في إحدى فخاخ العدو المنصوبة، فإنّ العدو يطرح شباكه لكي يصطاد النفوس البريئة إذا وجدها مستسلمةً للنعاس. أمّا أنتم "فاصحوا واسهروا" (١بط ٥: ٨) بأعين النفس النقية، وأنتم ترتلون قول المزمور: "يسقط الخطاة في شبكته وأكون أنا وحدي حتى يجوز الإثم"]، (القديس مكاريوس الكبير).

[٥٣٣] من مزامير التسبيح التي فيها نسبح الله على خلاصه العجيب.

[٥٣٤] يُستخدم الفعل αἰνέω بمعنى (أُسَبِّحُ) في هذا الموضِع لإظهار مشاعر المدح والتمجيد التي تُلازم فعل التسبيح، وهو من الأفعال التي تستُخدمت خصيصاً حين الإشارة إلى تمجيد الله وتسبيح اسمه القدوس، وبعد أن كان الفعل مُستخدماً عند مدرسة هليل اليهوديّة لِلمدح بشكلٍ عامٍ إمّا للمرأة الجميلة كما في (تك ١٢: ١٤-١٥) أو للرجل الوسيم كما في (٢صم ١٤: ٢٥) انحصر استخدام هذا الفعل في السياقات الدينيّة للتعبير عن تسبيح الله من شعبه.

[٥٣٥] راجع الهامش السابق.

[٥٣٦] أي (طوال حياتي).

[٥٣٧] ["لا تتكلوا على الرؤساء". ما بالنا نترك إلهنا الشفوق علينا، ونلقي رجاءنا على بشرٍ مثلنا مائتين، مع علمنا أننا بفقدهم نفقد حمايتهم أيضًا، فتضيع علينا مصالحنا]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

[٥٣٨] يؤكد الزمن المُضارع للفعل εἰμί على استمرار نفي أي احتمال لِوجود خلاص يُمكن أن يكسبه الإنسان من البشر.

خلاص[٥٣٩]. تخرج[٥٤٠] روحهم فيعودون إلى ترابهم. في ذلك اليوم تهلك[٥٤١] كافة أفكارهم[٥٤٢].

طوبى لمن إله يعقوب معينه. واتكاله على[٥٤٣] الرب إلهه[٥٤٤]، الذي صنع[٥٤٥] السماء والأرض[٥٤٦] والبحر وكل ما فيها. الحافظ[٥٤٧] العدل إلى الدهر، الصانع[٥٤٨] الحكم[٥٤٩] للمظلومين، المعطي[٥٥٠] الطعام للجياع. الرب يحل[٥٥١]

---

[٥٣٩] قارن (إش ٣١: ١-٣)، (إر ١٧: ٥).

[٥٤٠] يُعَبِّرُ اتصال الحرف ἐκ بالفعل ἔρχομαι على قوة فعل خروج الروح من الجسد، أمّا الزمن المستقبل للفعل فيوضِّحُ حتمية هذا الفعل على كافة البشر.

[٥٤١] يدل الفعل ἀπόλλυμι المُستخدم بِهذا الموضع على شدة الابادة والتدمير.

[٥٤٢] يُمكن للكلمة العبريّة المُستخدمة بِهذا الموضِع أن تُتَرجم إلى (تدابيره) أو (خططه) أو (أحلامه).

[٥٤٣] يُعَبِّرُ الحرف ἐπί المُستخدم بِهذا الموضِع على الاتجاه القلبي الداخلي للاتكال التام على الله من صميم المشاعر والوجدان.

[٥٤٤] [أنصحكم ألا تتركوا كل شيء لله وأنتم تغطون في النوم في عدم اكتراث. ولا عندما تجتهدون في سعيكم تظنون أنه بمجهوداتكم يتحقق كل العمل. الله لا يريد منا أن نكون كسالي. فإن الله لا يتمم كل العمل بنفسه، ولا إرادته أن نكون مكتفين بأنفسنا تماماً]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

[٥٤٥] يشير الزمن الماضي للفعل ποιέω إلى عملية الخلق التي تمت مرة واحدة بالماضي.

[٥٤٦] المقصود بِهذا التعبير إمّا كمال فعل الخلق، أو الأصول الأولى للخليقة كلها، أو السموات بِكل ما فيها والأرض بِكل ما عليها، أو كل ما يُرى وما لا يُرى، (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحيّة).

[٥٤٧] أي (الذي يستمر في حِفظِ العدل) كما يوضح الزمن المُضارع لاسم الفاعل φυλάσσοντα.

[٥٤٨] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ποιοῦντα بمعنى (الصانع) على استمرار تَدَخُّل الله بِكل وقتٍ ،سواء بالحاضِر أو بالمستقبل، لِصُنع الحُكم للمظلومين.

[٥٤٩] أي (العدل) أو (الإنصاف).

[٥٥٠] يُعَبِّرُ الزمن المُضارع لاسم الفاعل διδόντα بمعنى (المُعطي) على الاستمرار في عطايا الله واحساناته على المُحتاجين، ومنه نُلاحِظُ أنَّ الذي ينتفع من هذه الصفة المستمرة والمتواترة هو الذي يشعر بالاحتياج، أمّا الذي يشعر في نفسه بالرضا والذاتية فلا امكانية له أن يأخذ من لدن الله عطاياه واحساناته لأنَّهُ ،ببساطة، لا يشعر بحاجته إليها.

[٥٥١] بمعنى (يستمر في حَلِّ) كما يوضح الزمن المُضارع للفعل λύω.

المربوطين[٥٥٢]، الرب يقيم[٥٥٣] الساقطين. الرب يُحَكِّمِ العميان. الرب يحب الصديقين. الرب يحفظ[٥٥٤] الغرباء، ويعضد اليتيم والأرملة[٥٥٥]. ويبيد[٥٥٦] طرق الخطاة. يملك[٥٥٧] الرب إلى الدهر، وإلهك يا صهيون[٥٥٨] من جيل إلى جيل. هللويا.

من المزمور المائة والثامن عشر[٥٥٩]

(٢٠) انظر[٥٦٠] إلى مذلتي وأنقذني[٥٦١]،

---

[٥٥٢] يرد اسم الفاعل πεπεδημένους في زمن المّضارع التام لبيان أنَّ فعل الربط والتقييد بسبب الخطيّة قد بدأ بالماضي إنما لايزال الله يتدخل لِأجل حَل هذا القيد أو تلك القيود.

[٥٥٣] يدل الزمن المُضارع للفعل ἀνορθόω بمعنى (أُقيم) على استمرار تَدَخُّل الله بالوقت المناسب لتعضيد الساقطين وانتشالهم من عُمقِ خطاياهم.

[٥٥٤] يُعَبِّرُ الزمن المّضارع للفعل σοφόω بمعنى (أجعل حكيماً)، والفعل ἀγαπάω بمعنى (أحب)، والفعل φυλάσσω بمعنى (أحفظ) على الاستمرار.

[٥٥٥] [ليس أحدٌ يمارس حياة صالحة ويقلق من جهة المستقبل]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

[٥٥٦] تَغَيُّر الزمن من المُضارع الدال على الاستمرار بالنسبة للأفعال σοφόω بمعنى (أجعل حكيماً)، و ἀγαπάω بمعنى (أحب)، و φυλάσσω بمعنى (أحفظ) إلى الزمن المستقبل بالنسبة للفعل ἀφανίζω بمعنى (أبيد) يُلَمِّحُ إلى حقيقة تأني الله على الخُطاة إلى آخر لحظة من لحظات حياتهم، فهو وإن كان يستمر في المحبة والحفظ والتعضيد للإنسان فهو يترك قضائه بِدينونة الخاطئ لِآخر لحظةٍ عسى يقبل هذا الخاطئ إلى التوبة فينال الحياة.

[٥٥٧] يدل الزمن المُستقبل للفعل βασιλεύω بمعنى (أملك) على التأكُّد والثقة التامة، كما يدل أيضاً على الاستمرار اللانهائي في التَمَلُّك والسيادة.

[٥٥٨] يقصد: أرض إسرائيل كلها.

[٥٥٩] سنتطرَّق لِشرحٍ يسيرٍ عن مدخل هذا المزمور بالكتاب القادم الذي سيحتوى على (صلاة نصف الليل – الثلاثة خدمات).

[٥٦٠] يدل الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع على المُلاحظة المُدَقِّقة والمنتبهة حيثُ يُعَبِّر عن النظر والمُتابعة بِإدراكٍ وبِفهمٍ، وكأنَّ لِسان حال النبي مُطالبة الله بِأن ينظر بِدقة وبِاكتراثٍ وبِمتابعةٍ للمذلة التي يسببها له أعدائه.

[٥٦١] يُعَبِّرُ الفعل ἐξαιρέω بِهذا الموضع عن معنى الانتقاء المبني على التدقيق، أو الانتقاء من بين مجموعة، أو في المبني للمتوسط بمعنى الانتزاع بِقوة من شدةٍ أو من ضيقةٍ، حيثُ يتصل الحرف ἐκ بالفعل αἱρέομαι بمعنى (أختار \ أنتخب) للتعبير عن قوة الانتزاع بِقصد العتق والانقاذ.

فإني[٥٦٢] لم أنس ناموسك[٥٦٣]. احكم لي في دعواي[٥٦٤] ونجني[٥٦٥]. من أجل كلامك أحيني[٥٦٦]. بعيد هو الخلاص عن الخطـاة، لأنـهم لم يطلبـوا[٥٦٧] حقوقـك[٥٦٨]. رأفتـك

---

[٥٦٢] لَعَلَّ أنَّ الترجمة الأكثر قُرباً للمعنى بالنسبة للحرف العبري כִּי والحرف اليوناني ὅτι والحرف القبطي ⲭⲉ هي (لِأَنَّ)، فتكون ترجمة العبارة هي (انظر إلى مذلتي وانقذني **لِأَنِّي** لم أنس ناموسك) كتوضيحٍ لِمعنى أنَّ عدم نسيان وصايا الله من شأنه أن يجعل الله يترائف على الإنسان المُتعب والمُثَقَّل بِتجربةٍ أو بِضيقةٍ، ليس وكأنَّ الله ينسى كُلِّيَّاً من يترك وصاياه، إنما لِأنَّ عدم نسيان وصايا الله يجعل الإنسان المُتعب نفسه أكثر حساسيةً لِتَقَبُّل فكرة أنَّ الله لا ينساه أبداً حتى وإن ظَهَرَ أنَّهُ بالفعل قد نساه ولا يريد التدخل لِحل مشكلته.

[٥٦٣] [ليت كل إنسان ثابت في جسد المسيح لا يظن أن هذه الكلمات غريبة عنه، لأنه بالحق كل جسد المسيح موضوع في هذا الحال المتضع يقول "أنظر إلى تواضعي وانقذني، فإني لم أنس ناموسك"]، (القديس أغسطينوس).

[٥٦٤] يظهر النبي بِهذا الموضِع كمن يستأنف قضيته أمام المحكمة الإلهية، طالباً من الله أن ينظر إلى دعواه، مُقَدِّماً أمرين، الأول اتضاعه والثاني تمسكه بناموس الله.

[٥٦٥] يُستخدم الفعل λυτροόμαι بِهذا الموضِع لبيان طلب النبي من الله أن يستخدم سُلطانه الإلهي وسيادته في التَدَخُّل لِحل متاعبه وضيقاته، حيثُ يرد هذا الفعل بالترجمة السبعينيّة للدلالة ليس على الثمن المادي الذي يُدفع للتحرير إنما بالأكثر للإشارة إلى فاعليّة فداء الله.

[٥٦٦] [ماذا قيل: (لا أنسَ ناموسك) وهي تتفق مع الكلمات هنا (من أجل كلمتك أحيني). فإن هذه الكلمات هي ناموس الله الذي لا ينساه، لهذا اتضع فارتفع، أما كلمة (أحيني) فهي تخص هذا الارتفاع عينه، لأن ارتفاع القديسين هو حياة أبدية]، (القديس أغسطينوس).

[٥٦٧] يدل استخدام الفعل ἐκζητέω بِهذا الموضِع بعد أداة النفي οὐκ على مدى تصميم هؤلاء الخُطاة على عدم قبول التوبة التي يُحاول الله بِطرقٍ كثيرةٍ أن يجتذبهم إليها، حيثُ يُعَبِّرُ هذا الفعل عن التفتيش باجتهاد والمُثابرة في البحث، وهو ما يلفت انتباهنا إلى أهمية أن يبذل الإنسان جهده في أن يحفظ وديعة الإيمان التي تسلمها من الأقدمين، ليس ظَنّاً منه أنَّ هذا الاجتهاد عينه يُمكن أن يجتلب له الخلاص، إنما هو مجرد رد فعل طبيعي لِعطية الإيمان المجاني التي وهبها الله للإنسان، وها هو الإنسان يُعبر عن قبوله هذا الإيمان المجاني بِحسب ما أوتي من قوة وفهم بأن يستمر حثيثاً في الاجتهاد لِحفظه وصونه، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي ἐξεζήτησαν فيؤكد نية هؤلاء الخُطاة المبيتة لِعدم التوبة.

[٥٦٨] [ليس الخلاص بعيداً عن جميع الخطاة، لأن المسيح الذي هو الخلاص جاء ليدعوهم إلى التوبة ويخلصهم، إنما هو بعيد عن الذين لم يطلبوا التوبة التي تبرئهم من الخطية]، (القديس أنثيموس أسقف أورشليم).

كثيرة جدا يا رب[٥٦٩]. حســـب أحـكامك أحيــني. كثيرون هُمُ الذين يضطهدونني[٥٧٠] ويحزنونني[٥٧١]، وعـــن شهاداتك لم أجنح. رأيت الذيـــن لا يفهمـون[٥٧٢] فاكتأبت[٥٧٣]، لأنـــهم لأقوالـــك لم يحفـظــوا[٥٧٤]. انظـــر يـــا رب[٥٧٥]، فإنـي أحبـــبـت[٥٧٦]

---

[٥٦٩] [وكأن المرتل يوجه اللوم إلى الأشرار بطريقة غير مباشرة مقدماً خبراته، فقد ذاق رأفات الله التي قدمت له الحياة عوض الموت]، (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

[٥٧٠] يُشير اسخدام الفعل ἐκδιώκω بِهذا الموضِع إلى معنى الاضطهاد الشديد الذي يقع على المؤمن بِالمسيح عن طريق مُختلف المُضطهدين، حيثُ يتصل بالفعل διώκω بمعنى (أضطهد) الحرف ἐκ الدال على كمال هذا الاضطهاد من ناحية وعلى عُمقه من ناحية أخرى، أمّا الزمن المُضارع للفعل فيُؤكِّدُ على معنى الاستمرار في اضطهاد الشيطان للكنيسة، إمّا مباشرةً أو من خلال تابعين له يستخدمهم لأجل أغراضه.

[٥٧١] اتصال الحرف ἐκ بالفعل θλίβω بمعنى (أضغط \ أُضايق \ أُوجِع) يزد معنى الضيق والتعب الذي يُعبر عنه الفعل، حيثُ يُستخدم هذا الحرف للدلالة على كمال الفعل المتصل به، أي كمال فعل المّضايقة، وهو الأمر الذي يزده تأكيداً الزمن المُضارع الذي ورد عليه اسم الفاعل ἐκθλίβοντές كإشارةٍ إلى الاستمرار.

[٥٧٢] يُعَبر الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἀσυνθετέω على الاستمرار في عدم الفهم بما ويدل على فعل التصميم على عدم الاذعان لِوصايا الله.

[٥٧٣] [من هم هولأء الذين لا يحفظون عهدك إلا الذين حادوا عن شهادات الله، ولم يحتملوا متاعب مضطهديهم الكثيرين؟ الآن هذا هو العهد أن من يغلب يكلل. فالذين لا يحتملون الاضطهاد إذ ينحرفون عن شهادات الله لا يحفظون العهد. هؤلاء رآهم المرتل وذاب أسى لأنه أحبهم. فالغيرة حسنة، هذه النابعة عن الحب لا الحسد]، (القديس أغسطينوس).

[٥٧٤] استخدام الزمن الماضي للفعل φυλάσσω بمعنى (أحفظ \ أحرس) يوضِحُ أنَّ عدم الحفظ لا يعزى لعدم قُدرتهم على الحفظ إنما بالأكثر على عنادِهم وإصرارِهم.

[٥٧٥] يدل الفعل المُستخدم بِهذا الموضِع على طلب النبي من الله أن يُدقق النظر إليه ليكتشف اجتهاده ومثابرته في اتمام وصاياه، حيثُ يدل هذا الفعل على الملاحظة المنتبة والمُدَقَّقَة وليست النظرة العادية.

[٥٧٦] يُعَبِّرُ الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω بمعنى (أحب) على عزم النبي الصادق لِمحبة الله من كل قلبة بِكل وقت بالمستقبل، فحتى وإن أتته بعض فترات الفتور في علاقته مع الله، فهو يرجع لِما بدأ منه بالاستناد على أساس المحبة التي كان قد عقد نيتها الصادقة بِقلبه.

وصايــاك[٥٧٧]. برحمتـك يا رب أحيني[٥٧٨]. بدء كلامك حقٌ[٥٧٩]، وإلي الأبد كل أحكام عدلك[٥٨٠] (المجد لكَ يا محب البشر[٥٨١]).

(٢١) الرؤساء اضطهدوني[٥٨٢] بلا سبب. من أقوالك جـزع[٥٨٣] قلبـي[٥٨٤]. أبتهـج[٥٨٥]

---

[٥٧٧] أي (أنظر إليَّ بِعين الرحمة والشفقة من حيثُ أنني قد حفظت وصاياك وتمسكت بها).

[٥٧٨] يشرح القديس أغسطينوس هذه العبارة بِقوله [هذه (الوصايا) قدمتني للموت، فأحيني].

[٥٧٩] يرى العلامة أوريجانوس أن بدء كلام الله هو وعده لأبينا إبراهيم، وقد حقق ما وعد به إذ صار نسله الروحي مثل نجوم السماء ورمل البحر، ومن نسله جاء ربنا يسوع المسيح الذي بارك الأمم الذين آمنوا به.

[٥٨٠] [من الحق تصدر كلماتك، فهي صادقة ولا تخدع إنسانا، وفيها تُعلن الحياة للأبرار والعقوبة للأشرار. هذه أحكام برّ الله الأبدية]، (القديس أغسطينوس).

[٥٨١] .Δοξα σι φιλανθρωπε

[٥٨٢] يدل اتصال الحرف κατά بالفعل διώκω بمعنى (أضطهد) على كمال فعل الإضطهاد، وعلى ثباته وشدته لِأنَّ اتصال هذا الحرف بالأفعال يعبر عن معنى الاتجاه إلى بما يدلُ على شدة تأثير هذا الاضطهاد، إذ أنَّ انحدار الشئ من أعلى إلى الأسفل من شأنه أن يزد من قوة تأثيره، وأخيراً فنفس الحرف يدل حين اتصاله بالأفعال على معنى الترتيب والنظام كإشارةٍ إلى أنَّ هذا الإضطهاد قد يتخذ شكل النظاميّة، أي عندما ينبعث من الحكومات والأمبراطوريات، كاضطهاد الامبراطورية الرومانية للمسيحيّة في فجرها الأول.

[٥٨٣] بمعنى (خاف) أو (أرتاب)، ويشرح البابا أثناسيوس الرسولي هذا الفعل بِقوله بلسان النبي [لا أخشى أعدائي، لكنني أجزع من الموت الذي تحكم به كلمتك]، ويشرحه العلامة أوريجانوس بِقوله [يمكن أن ينطق بهذه الكلمات على وجه الخصوص من دُعى للاستشهاد، يضطهده رؤساء هذا العالم وسلاطينه الذين أُوكِل إليهم الحكم على حياة الناس أو موتهم].

أمّا الزمن الماضي للفعل δειλιάω فَيُبَيِّنُ نية النبي الصادقة وعزمه الداخلي على تقديم المخافة والمهابة اللائقة بِكلام الله، فحتى وإن أتته بعض فترات الفتور والتَشَكك فهو سرعان ما يرجع لِيرتكز على الأساس الذي بني عليه علاقته بالله ألا وهو مخافته، (لمزيدٍ من الشرح عن هذه النُقطة راجع كتابنا [فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ – الباب الثالث]).

[٥٨٤] [إنه لا يجزع من الأشرار لكن من أقوال الله لئلا يخالف الوصية الإلهية. فإن سلطان الله أعظم من كل سلطانٍ بشريٍ]، (القديس هيلاري أسقف بواتييه).

[٥٨٥] يدل الزمن المستقبل للفعل ἀγαλλιάω بِمعنى (أبتهج) على أنَّ فعل الابتهاج من جَرَّاءِ اتمام وصايا الله هو فعلٌ مُستمرٌ لا ينتهي إلّا بانتهاء حياة الإنسان على الأرض، وهكذا فنفس الزمن يُعبر عن العلاقة الطرديّة

أنا بكلامك كمن وجد[٥٨٦] غنائمَ كثيرة[٥٨٧]. أبغضتُ[٥٨٨] الظلم ورذلته[٥٨٩]، أما ناموسك فأحببته[٥٩٠]. سبع مرات[٥٩١] في النهار سبحتك[٥٩٢] على أحكام عدلك[٥٩٣]. فليكن سلام

بين إتمام الإنسان للوصية وبين شعوره بالابتهاج، فكلما اكمل الوصيّة مُختبراً لِقوتها الداخليّة شعر بالابتهاج، بشرط ألا يشعر أنه يُتمم فرضاً لئلا يصير بلا روح.

[٥٨٦] يؤكد الزمن المُضارع للفعل εὑρίσκω بمعنى (أجد) على استمرار فعل ايجاد الغنائم الكثيرة كلما أكمل الإنسان الوصية، وهو ما يُعَبِّرُ عن انفتاح وعي النبي على قوة الروح الحال في كل وصية والذي يختبره من يقبل بإيمانٍ غير مرتاب على اتمامها وعملها إلى المنتهى.

[٥٨٧] [إن أخذنا في الاعتبار من هم الذين كان لهم كلام الله فيما مضى، وإذا فهمنا من هم الذين صار لهم هذا الكلام الآن، لأدركنا أننا نحن المسيحيين قد سلبنا اليهود، وذلك كقول السيد المسيح "ملكوت الله يُنزع منكم ويعطي لأمة تعمل أثماره" (مت ٢١: ٤٣)]، (العلامة أوريجانوس).

[٥٨٨] يدل الزمن الماضي للفعل μισέω على نية النبي الداخلية وعزمه القلبي لِبُغضة الظُلم، وهو أمرٌ يوضِّح أنَّ ذَلَّة الإنسان وخطيته التي يقترفها نتيجة ضعفة البشري ليس من شأنها أن تُشَكِّكَهُ بِأنَّ الله لن يقبل منه توبته عندما يتوب، إنما وجب عليه أن يسترجع الأساس الذي ابتدئ به علاقته مع الله ألا وهو بُغضة الظُلم والإثم، وهكذا تستمر علاقته مع الله في طريقها المستقيم حتى وإن شابها بعض الفتور والكسل من جانب الإنسان.

[٥٨٩] [إنها كلمات إنسان صديق، لا يمتنع عن ارتكاب الظلم فحسب بل ويبغضه، يريد القول: إنهم يبغضونني ويشمئزون مني، كأني فار ميت أو جثة إنسان، أو إنسان أبله، أما أنا فأبغض ما يستحق البغضة، أي الظلم]، (القديس ديديموس الضرير).

[٥٩٠] يُعبر الزمن اماضي للفعل ἀγαπάω بِمعنى (أحب) على النية الصادقة من الإنسان لِمحبة الله عن طريق اكمال شريعته ووصاياه التي تجتلب له الفرح والابتهاج.

[٥٩١] [ماذا تعني إذن "سبع مرات سبحتك" إلا "إنني لن أكف عن التسبيح لك"؟ فإن من يقول "سبع مرات" يعني "كل الوقت"]، (القديس أغسطينوس).

[٥٩٢] يُستخدم الفعل αἰνέω في هذا الموضِع بمعنى (أُسَبِّحُ) لإظهار مشاعر المدح والتمجيد اللذان يُصاحبان فعل التسبيح، وهو من الأفعال التي تستُخدمت خصيصاً حين الإشارة إلى تمجيد الله وتسبيح اسمه القدوس بعد أن كان مُستخدماً في السياقات الغير دينيّة.

[٥٩٣] [هكذا تراه لا يكف عن التسبيح للّه. من هو هذا الذي يسبح أحكام الله عدة مرات، إلا الذي يبتهج بأحكام الله بكونها عادلة؟!]، (العلامة أوريجانوس).

عظيم للذين يحبون[٥٩٤] اسمك[٥٩٥]، وليس لهم شك[٥٩٦].
توقعتُ خلاصك يا رب ووصاياك أحببتها[٥٩٧]. حفظتْ نفسي
شهاداتك[٥٩٨] وأحببتها جدا. حفظتُ وصاياك وشهاداتك،
وكل طرقي أمامك يا رب[٥٩٩]. (المجد لكَ يا محب البشر[٦٠٠]).
(٢٢) فلتدن[٦٠١] وسيلتي[٦٠٢] قدامك يا رب، كقولك فهمني[٦٠٣].

---

[٥٩٤] استخدام الزمن المُضارع للفعل ἀγαπάω بمعنى (أحب) يدل على أنَّ شرط تَمَتُّع الإنسان بالسلام هو استمراره في محبة اسم الله القدوس الأمر الذي من شأنه ،كرد فعل طبيعي، أن يهبه اجتهاداً في عمل الوصايا ليس كفريضةٍ إنما لِمحبةٍ منه شديدةٍ لمن سَنَّها ونَظَّمَ قوانينها.

[٥٩٥] [لم يقل "فليكن سلام عظيم للذين يتممون الوصية" بل "للذين يحبون اسمك"، فإنه لا يوجد من يتمم الوصية كما ينبغى، إنما من يحب اسم الله يجاهد دومًا لإتمام الوصية طالبًا عمل المخلص في حياته]، (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

[٥٩٦] الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة بِحسب النص السبعيني هي (ولا **يكون** لهم شك)، حيثُ يُعَبِّرُ الزمن المُضارع لِفعل الكينونة εἰμί بعد أداة النفي οὐκ على أنه من بين شروط تَمَتُّع الإنسان بالسلام الداخلي من لدن الله استمراره في عدم الاصغاء لِشكوك المُعاندين للإيمان والمُقاومين له.

[٥٩٧] يدل الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω على النية التامة والعزم الصادق من النبي على محبة وصايا الله بِكل وقت في المستقبل.

[٥٩٨] بمعنى (وصاياك) أو (أوامرك).

[٥٩٩] [لن يقول الخاطىء: "كل طرقى أمامك"، لأن طرق الخاطىء ليست أمام الله، بل طريق الصديق. لكي تكون طرقنا كلها أمام الله، لنطلب من الله مصلين أثناء سيرنا في الطريق حتى النهاية، حتى نصل إلى الله أب الجميع في المسيح يسوع]، (العلامة أوريجانوس).

[٦٠٠] **Ⲁⲟⲅⲁ ⲥⲓ ⲫⲓⲗⲁⲛⲑⲣⲱⲡⲉ.**

[٦٠١] بمعنى (لِتقترب).

[٦٠٢] المقصود: تَوَسُّلي.

[٦٠٣] [نفهم معنى الناموس إن قام يسوع بقراءته لنا، وأوضح لنا معناه الروحي. ألا ترى بهذه الطريقة أمكن للقائلين: "ألم يكن قلبنا ملتهبًا فينا إذ كان يُكلمنا في الطريق ويوضح لنا الكتب؟! أن يدركا المعنى؟]، (العلامة أوريجانوس).

فلتدخل[٦٠٤] طلبتي إلى حضرتك يا رب، ككلمتك[٦٠٥] أحيني. تفيض شفتاي السبح[٦٠٦] إذا ما علمتني[٦٠٧] حقوقك[٦٠٨]. لساني ينطق بأقوالك لأن جميع وصاياك عادلة. لتكن يدك لخلاصي لأنني اشتهيت[٦٠٩] وصاياك. اشتقتُ[٦١٠] إلى خلاصك يا رب، وناموسك هو تلاوتي. تحيا[٦١١] نفسي وتسبحك[٦١٢]، وأحكامك

---

[٦٠٤] يرد الفعل εἰσέρχομαι بهذا الموضِع بمعنى (أدخل) في صيغة التَمَنِّي كإشارةٍ إلى نعمة الله المجانيّة التي إذا ما قَبلها الإنسان تُعينه وتؤازره على اكمال جهاده في عمل الصلاة كي ما تجد صلاته الفعاليّة للدخول إلى الحضرة الإلهيّة، وبمعنى آخر أنه بِدون نعمة الله المؤازرة لِجهاد الإنسان لا يقدر الإنسان أن ينتصب حتى للصلاة.

[٦٠٥] أي (بِحسب كلمتك) أو (بِحسب وعدك).

[٦٠٦] يقصد: التسبيح.

[٦٠٧] يُعبر الفعل διδάσκω المُستخدم بِهذا الموضِع على العلاقة الوطيدة والوثيقة التي تُبنى عليها العلاقة بين الإنسان وبين الله كمُعلمٍ أوحدٍ له، فهي علاقةٌ مبينةٌ على الودِّ والمحبة اللذان ينبعان عن مشاعر أبوية صادقة تهدف إلى التعليم للتقويم.

[٦٠٨] [إننا نعرف كيف يعلم الله أولئك الذين هم ودعاء الله. فإن الذين يسمعون من الآب ويتعلمون يأتون إلى ذاك الذي يبرر الفجار (يو ٦:٤٥؛ رو ٤:٥). لكي يحفظوا برّ الله ليس فقط في ذاكرتهم، بل في تنفيذهم للبرّ. هكذا من يفتخر، يفتخر لا في نفسه بل في الرب (١ كو ١:١٣)، ويفيض حمدًا]، (القديس أغسطينوس).

[٦٠٩] بمعنى (فَضَّلته) حيثُ يستخدم النص اليوناني الفعل αἱρετίζω بمعنى (أُفَضِّلُ) كإشارةٍ لِرغبة الشخص الداخلية في اختيار الشئ وتفضيلهُ بِحيثُ تكون تلك الرغبة مُصاحبة بالعمل، بمعنى أنَّ اشتهاء الإنسان لِوصايا الله لابد وأن يُصاحبه حفظها والعمل بها.

[٦١٠] يدل الفعل ἐπιποθέω المُستخدم بِهذا الموضِع على الرغبة الشديدة في الاصغاء لِوصايا الله والشهوة التامة للإذعان لها.

[٦١١] يأتي الفعل ζάω بمعنى (أحيا) في الزمن المُستقبل لإظهار أنَّ النتيجة الطبيعيّة لاستماع الإنسان لِوصايا الله هي أن يتلذذ بها الأمر الذي من شأنه أن يجتذبه لِتسبيح ذاك الذي بِنعمته المجانية آزر جهاده في تَعَلُّم الوصايا التي سببت له تلك التعزية.

[٦١٢] يُستخدم الفعل αἰνέω بمعنى (أُسَبِّحُ) في هذا الموضِع لإظهار مشاعر المدح والتمجيد التي تُلازم فعل التسبيح.

تعينيني[٦١٣]. ضللت[٦١٤] مثل الخروف الضال، فاطلب[٦١٥] عبدك، فإني لوصاياك لم أنسَ. هللويا.

من إنجيل يوحنا ٦: ١٥-٢٣

وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ وَيَجْعَلُوهُ مَلِكاً، انْصَرَفَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تلاَمِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ، وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ ذَاهِبِينَ إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ. وَكَانَ الظَّلاَمُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ، وَكَانَ البَحْرُ هَائِجاً وَرِيحُ شَدِيدَةٌ تَهُبُّ . فَلَمَّا ابْتَعَدُوا نَحْوَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثلاَثِينَ ، نَظَرُوا يَسُوعَ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِباً إِلَى السَّفِينَةِ، فَخَافُوا. فَقَالَ لَهُمْ: « أَنَا هُوَ، لاَ تَخَافُوا!». فَقَبِلُوا أَنْ يَحْمِلوهُ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ، وَلِلْوَقْتِ جَاءَت السَّفِينَةُ إِلَى شَاطِئِ الأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

وَفِي الْغَدِ رَأَى الْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفاً عِنْدَ البَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ وَهِيَ الَّتِي دَخَلَهَا تلاَمِيذُهُ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ بَلْ مَضَى تلاَمِيذُهُ وَحْدَهُمْ. وجَاءَتْ سُفُنٌ مِنْ طَبَرِيَّةَ عِنْدَ الْمَوْضِعِ حَيْثُ أَكَلُوا الْخُبْزَ الَّذِي شَكَرَ عَلَيهِ الرَّبُّ. **(والمجد لله دائماً أبداً، أمين).**

---

[٦١٣] [إننا في حاجة إلى عون وإلى مساندة إلهية لكي نحفظ الحق إلى الأبد، ولكي لا يتردد فمنا بين الحق والكذب]، (يوسابيوس القيصري).

[٦١٤] بناء الفعل πλανάω بمعنى (أتوه \ أضل) للمجهول يُلَمِّحُ إلى وجود قوة خارجية عن الإنسان تدفع به دفعاً للميل عن الطريق المستقيم، وهي قوة الشيطان التي لولا مساندة الله للإنسان بنعمته في مقابلها لأفنى الشيطان الإنسان في لحظة.

[٦١٥] يُستخدم الفعل ζητέω في هذا الموضع لبيان طلب النبي من الله أن يبحث عنه بتدقيقٍ وبانتباهٍ وبمُلاحظةٍ مكترثةٍ، وهو أمرٌ يوضح إدراك النبي المنفتح لِمدى رحمة الله تلك التي تسعى في إثر من ضَلَّ وتاه كما شرحنا بالهامش السابق.

ثُمَّ تُقَالُ هذِهِ الْقِطَعُ

يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْرِفُ يَقَظَةَ أَعْدَائِي، وَضَعْفَ طَبِيعَتِي أَنْتَ تَعْلَمُه يَا خَالِقِي.لِأَنِّي هَاأَنَذَا أَضَعُ رُوحِي فِي يَدَيْكَ ، فَاسْتُرْنِي بِأَجْنِحَةِ صَلَاحِكَ لِئَلَّا أَنَامَ إِلَى المَوْتِ. أَضِئ عَيْنَيَّ بِعَظَمَةِ أَقْوَالِكَ، وَأَنْهِضْنِي فِي كُلَّ حِينٍ لِتَمْجِيدِكَ، لِأَنَّكَ صَالِحٌ وَحْدَكَ وَمُحِبُّ البَشَرِ **(ذوكصابترى)**.

يَا رَبُّ إِنَّ دَيْنُونَتِكَ لِمَرْهُوبَةٍ، إِذْ تَحْشرُ النَّاسَ وَتَقِفُ المَلَائِكَةَ، وَتَفْتَحُ الأَسْفَارَ، وَتَكْشِفُ الأَعْمَالَ وَتَفْحَصُ الأَفْكَارَ. أَيَّةُ إِدَانَةٍ تَكُونُ إِدَانَتِي أَنَا المَضْبُوطُ بِالخَطَايَا؟ مَنْ يُطفِئُ لَهِيبَ النَّارِ عَنِّي؟ مَنْ يُضِئُ ظُلْمَتِي إِنْ لَمْ تَرْحَمنِي أَنْتَ يَا رَبُّ؟ لِأَنَّكَ مُتَعَطِّفٌ عَلَى البَشَرِ **(كى نين)**.

يَا وَالِدَةُ الإِلَهِ إِذْ قَدْ وَثَقْنَا بِكِ فَلَا نَخْزَى بَلْ نُخَلَّصُ. وإِذْ قَدْ اقْتَنَيْنَا مَعُونَتَكِ وَوَسَاطَتَكِ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةِ الكَامِلَة، فَلَا نَخَافُ بَلْ نَطْرُدُ أَعْدَاءَنَا فَنُبَدِّدَهُمْ، وَنَتَّخِذُ لَنَا مَعُونَتِكِ القَوِيَّةِ فِي كُلِّ شَئ لِتَسْتُرْنَا مِثْلَ التُّرْسِ. وَنَسْأَلَ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْكِ هَاتِفِينَ يَا وَالِدَةُ الإِلَهِ لِكَي تُخَلِّصِينَا بِشَفَاعَتِكِ وَتُنْهِضِينَا مِنْ النَّوْمِ الْمُظْلِمِ إِلَى التَّمْجِيدِ بِقُوَّةِ الإِلَهِ المُتَجَسِّد مِنْكِ.

الثلاث تقديسات

قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحي الذي لا يموت، الذي ولد من العذراء، ارحمنا. قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحي الذي لا يموت، الذي صلب عنا، ارحمنا. قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحي الذي لا يموت، الذي قام من الأموات وصعد إلى السموات، ارحمنا. المجد للآب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور. أمين. أيها الثالوث القدوس ارحمنا. أيها الثالوث القدوس ارحمنا. أيها الثالوث القدوس ارحمنا.

يا رب اغفر لنا خطايانا. يا رب اغفر لنا آثامنا. يا رب اغفر لنا زلاتنا. يا رب افتقد مرضى شعبك، اشفهم من أجل اسمك القدوس. آباؤنا وإخوتنا الذين رقدوا، يا

رب نيح نفوسهم. يا من هو بلا خطية، يا رب ارحمنا. يا من بلا خطية، يا رب أعنا، واقبل طلباتنا إليك. لأن لك المجد والعزة والتقديس المثلث. يا رب ارحم. يا رب ارحم يا رب بارك. أمين.

اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر: أبانا الذي في السموات.. إلخ.

ثُمَّ يَقُولُ بدء قانون الإيمان

نعظمك يا أم النور الحقيقي، ونمجدك أيتها العذراء القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا. المجد لكَ يا سيدنا وملكنا المسيح، فخر الرسل، إكليل الشهداء تهليل الصديقين، ثبات الكنائس، غفران الخطايا. نبشر بالثالوث القدوس، لاهوت واحد، نسجد له ونمجده. يا رب ارحم. يا رب ارحم. يا رب بارك. أمين.

قانون الإيمان المقدس الأرثوذكسي

بالحقيقة نؤمن بإله واحد، الله الآب، ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يُرَى وما لا يرى.

نؤمن برب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب في الجوهر، الذي به كان كل شئ. هذا الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء، وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنس. وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي. وتألم وقبر وقام من بين الأموات في اليوم الثالث كما في الكتب، وصعد إلى السموات، وجلس عن يمين أبيه، وأيضا يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات، الذي ليس لملكه انقضاء.

نعم نؤمن بالروح القدس، الرب المحيى المنبثق من الآب. نسجد له ونمجده مع الآب والابن، الناطق في الأنبياء. وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية. ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا. وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي. أمين.

يُقال كيرياليسون (يا رب ارحم) ٤١ مرة

ثُمَّ يَقُولُ

قدوس، قدوس، قدوس، رب الصباؤوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك وكرامتك. ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل. أيها الثالوث القدوس ارحمنا. أيها الرب إله القوات كن معنا، لأنه ليس لنا معين في شدائدنا وضيقاتنا سواك. حل واغفر واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا، التي صنعناها بإرادتنا والتي صنعناها بغير إرادتنا، التي فعلناها بمعرفة والتي فعلناها بغير معرفة، الخفية والظاهرة. يا رب اغفرها لنا، من أجل اسمك القدوس الذي دعي علينا. كرحمتك يا رب وليس كخطايانا.

اللهم اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر: أبانا الذي في السموات..إلخ.

التحليل

أيها السيد الرب يسوع المسيح إلهنا اعطنا راحة في نومنا ونياحا في أجسادنا وطهارة في أنفسنا. واحفظنا من ظلمة الخطية المدلهمة. ولتسكن حركات الآلام ولتنطفئ حرارة الجسد. أبطل شغب الجسم. وامنحنا عقلا مستيقظا، وفكرا متواضعا. وسيرة مملوءة فضيلة، وفراشا غير دنس، ومضجعا نقيا.

وأنهضنا لتسبيح الليل وباكر، ثابتين في وصاياك وحافظين في ذواتنا على الدوام ذكر أحكامك. وهب لنا تمجيدا في الليل كله. لنبارك اسمك القدوس المملوء مجدا وبهاء. مع أبيك الصالح والروح القدوس المحيي الآن وكل أوان والى دهر الدهور آمين.

طلبة تُقال آخر كل ساعة

ارحمنا يا الله ثم ارحمنا. يا من في كل وقت وكل ساعة، في السماء وعلى الأرض، مسجود له وممجد. المسيح إلهنا الصالح، الطويل الروح، الكثير الرحمة ،

الجزيل التحنن، الذي يحب الصديقين ويرحم الخطاة الذين أولهم أنا. الذي لا يشاء موت الخاطئ مثل ما يرجع ويحيا. الداعي الكل إلى الخلاص لأجل الموعد بالخيرات المنتظرة.

يا رب اقبل منا في هذه الساعة وكل ساعة طلباتنا. سهل حياتنا، و أرشدنا إلى العمل بوصاياك. قدس أرواحنا. طهر أجسامنا. قوم أفكارنا. نق نياتنا. اشف أمراضنا واغفر خطايانا. ونجنا من كل حزن رديء ووجع قلب. أحطنا بملائكتك القديسين، لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومرشدين، لنصل إلى اتحاد الإيمان وإلى معرفة مجدك غير المحسوس وغير المحدود، فإنك مبارك إلى الأبد. أمين.

✠

مراجع الكتاب

الترجمة البيروتيّة باللغة العربيّة

الكتاب المقدس باللغة اليونانيّة

26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland).

الترجمة السبعينيّة للعهد القديم

26th Edition of the Novum Testamentum Grace
Modern Greek Bible

العهد القديم باللغة العبريّة

BHS Hebrew old testament (4th ed).

العهد القديم باللغة القبطيّة

Ⲡⲓϫⲱⲱⲩ ⲛⲛⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲓⲁ ⲛⲧⲉ ⲧⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ⲛⲁⲡⲁⲥ

كِتاب نبوات العهد القديم باللغة القبطيّة – الناشر: فخري صادِق جرجس، طُبِعَ عام ٢٠٠٠م.

سفر المزامير باللغة القبطيّة

المزامير عربى قبطى طبعة روما ١٧٤٤

كتاب مزامير داود باللغة القبطيّة (طُبع في عهد قداسة البابا شنودة الثالث – قام بطباعته الدكتور شاكر باسيليوس ميخائيل \ وكيل الكلية الاكليريكيّة).

القواميس

انجليزي – عربي

بعض القواميس الإلكترونيّة

قاموس الياس.

قبطي – عربي

(قاموس قبطي عربي) الراهب أندرياس المقاري.

قبطي – إنجليزي

بعض القواميس الإلكترونيّة.

قاموس يوناني عربي

قاموس يوناني – عربي (الراهب أندرياس المقاري).

القاموس الموسوعي للعهد الجديد.

قاموس يوناني – إنجليزي

Strong's Greek Dictionary of the New Testament – James Strong.

كتب شرح لِسفر المزامير

شرح سفر المزامير (القُمُّص أنطونيوس فكري).

شرح سفر المزامير (القُمُّص تادرس يعقوب ملطي).

سفر المزامير بالخلفيات التوضيحيّة – دار الكتاب المقدس.

تَتَضمَّن هذه الدراسة مُقارنة المزامير المُستخدمة بِكتاب السبع صلوات النهاريّة والليليّة بالنص العبري BHS Hebrew old testament (4th ed)، وبالنص السبعيني اليوناني 26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle–Aland)، وببعض الترجمات الإنجليزيّة، وقد قصدنا بها أن تتكشف للمُصَلِّي بكِتاب الأجبية المعاني العميقة التي لِكل كلمة من الكلمات التي يُصلِّي بها، وذلك بِمقارنتها بالقواعد النحويّة التي للغة اليونانيّة من كلماتٍ وأحرفٍ وأفعالٍ والتي بِتناولها يَتَبَيَّن للمُصَلِّي الفَهم الأكثر عُمقاً للمعاني التي قصد الروح القدس أن يُوصلها إلى البشر.

بيد أنَّنا قد اعتمدنا في دراستنا على الترجمة القبطيّة للمزامير المُستخدمة بِكتاب الأجبية، وذلك من حيثُ أنَّها الأكثر انتشاراً وتداولاً بين شعبنا القبطي، وهكذا فقد قُمنا بِإضافة التشكيل للقطع التي تُصَلّى بعد الإنجيل الخاص بِكل صلاة، وقُمنا أيضاً بِإضافة اليسير من الشروحات التي تتناول احدى النُقاط الغير واضحة بالمزمور على ألّا يزد الشرح عن اللازم لكي يصير الاعتماد الكُلّي بِهذه الدراسة هو البحث في معاني الكلمات العميقة التي تتضمنها اللغات الأصليّة التي خُطَّت بها هذه الكلمات لا على الشرح المتداول بيننا والذي يُمكن الرجوع إليه عند كثير من شُرّاح سفر المزامير.

وقد أحببنا أن تظهر هذه السلسلة في عدة كُتب يحتوى كل منها على أحد الصلوات ابتداءً من صلاة باكر وحتى صلاة نصف الليل، وذلك من منطلق تناول العمل كأحد الأعمال الأكاديميّة الدراسيّة، فإذا ما اكتملت السلسلة نقوم باصدارها في كتابٍ واحدٍ يُمكن أن يُستخدم بالصلوات الليتورجيّة العامة وهكذا بالصلوات الفرديّة.